الموضوعات

أولاً : القراءة :

السلام

اللغة و الهوية

مصريون .. مصريون

ثانياً : الأدب

الغزل في العصر العباسي

مقدمة عن الأدب الأندلسي

المدرسة الرومانسية

ثالثاُ: النصوص :

الشعر الوطني

حب ووفاء

ضروب الحب

عتاب من اللغة العربية

اللغة والمجتمع

عودوا إلى مصر

صناعة الآراء

رابعاً: النحو :

أسلوب التعجب

أسلوب الاختصاص

أسماء الأفعال

لا النافية للجنس

تدريبات نحوية

خامساً : البلاغة :

ثوابت بلاغية

تدريبات البلاغة

سادساً : وا إسلاماه :

الفصل التاسع

الفصل العاشر

الفصل الحادي عشر

الفصل الثاني عشر

الفصل الثالث عشر

الفصل الرابع عشر

الفصل الخامس عشر

الفصل السادس عشر

مراجعة القصة

التعريف بالكاتب :

عثمان عبد الحميد نويه كاتب مصري ولد في 19 سبتمبر 1915 م وتوفى 1980 م ، عمل وكيلاً لوزارة الثقافة ورئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للفنون والآداب ، ومن مؤلفاته : " حيرة الأدب في عصر العلم " ، " السلام وجائزة السلام " .

الموضوع :

قصة الحروب منذ نشأة الخليقة إنما هي قصة سلطان متغطرس (متكبر ، متجبر ، متعجرف ، متعاظم) ، أو مجنون يريد أن يشبع غروره (أي يرضي زهوه وفخره) وكبرياءه على حساب دماء الناس وأرواحهم ، ولكنه الطموح الإجرامي الذي لا يقف عند حد .

سأل أحد الفلاسفة الإسكندر الأكبر ملك مقدونية : بعد فتح أثينا ماذا تنوي أن تفعل ؟

\* أغزو فارس . \* وبعد فارس ؟\* أغزو مصر . \* وبعد مصر ؟\* أغزو العالم . \* وبعد العالم ؟\* أستريح وأستمتع .

فسأله الفيلسوف : وماذا يمنعك أن تستريح وتستمتع الآن ؟

ولكن الإسكندر لم يسترح ولم يستمتع ، لا في الوقت الحاضر ، ولا في أي وقت من الأوقات ؛ فقد دهمته الحمى وهو محموم بمطامعه (أي مشغول بتحقيق أطماعه) في غزو العالم ، فمات ببابل دون أن يحقق شيئاً لنفسه ولا لأمته . فما أسوأ الطمع ! وما أفدح ثمن الغرور !

وليس معنى هذا أننا دعاة استسلام ، أو دعاة تهدئة كما يقولون حين يشيرون - تأدباً - إلى دعاة الهزيمة : حاشا لنا ذلك (أي براءة لنا من ذلك) ، وإنما نحن لا نؤمن بالحرب التي لا تحقق غير الدمار ، وسفك الدماء ، وإهدار الموارد والكرامة الإنسانية ؛ إشباعاً لهوايات مجنونة عند بعض الحكام والزعماء .

وإننا إذ ندين (نشجب ، نندد ، نجرّم) هذا الفريق من الحكام أو الزعماء نشعر بالإكبار الحق لموت الإنسان دفاعاً عما يؤمن به من قيم ومبادئ . فما أنبل هؤلاء البشر !

ولقد روى التاريخ آلاف الأمثلة على ذلك ؛ فقد تجرع سقراط كاس السم ، وقبلت جان دارك أن تحرق ، وأقدم على الموت في فروسية وبسالة ملايين من البشر العاديين خلال الحروب التي استمرت عدة قرون ، فأعظم بتلك الأمثلة الرفيعة النبيلة .

وهذه الحروب في مجموعها قد تمثل إقبال الناس على الانتحار ، لكنها كانت تنطوي (تشتمل ، تتضمن) أيضاً على شيء من البطولة ، شيء من النبل ، شيء يكاد يرفع الرجل العادي منا إلى أعلى الدرجات .

إن أعظم حب ينطوي عليه قلب الإنسان أن يضحي بالروح من أجل صاحبه ووطنه ؛ فهذه المشاهد من قصة الإنسان تبعث فينا المهابة والتوقير ، والعجب والرثاء ! ولكننا إذا استطعنا اجتناب خطر الحرب التي تهدد البشر ، ذلك الخطر المفجع (المأساوي ، الكارثي) ، فإن الأجيال التي ستحيا في عالم تحرر من الحرب ستنظر في قابل القرون إلى النُّصْب التذكارية لقتلى الحروب الكبرى في التاريخ بشعور يختلط فيه الكبرياء بالحزن ، والإعجاب بالرثاء ، ولسوف نذكرها إذا أمسى المساء وأصبح الصباح !

إننا نحب النهار لكننا لا نخشى الليل ، ونحب السلام ولا نخشى الحرب وعلينا أن نسهم بكل جهودنا في أن تستخدم الطاقات التي أودعها الله الكائنات استخداماً يعود بالخير على الإنسانية ، لا بالدمار.

وهناك أمر يجب أن نأخذه مأخذ اليقين (الحق المؤكد) هو انه إذا قام نزاع في العالم فلن يكون أمام أي جانب من الجانبين المتنازعين فرصة للنصر . بالمعنى الذي يفهم من هذه الكلمة ؛ فالحرب العلمية إذا أطلق لها الْعِنَان (أي تحررت من القيود) فأغلب الظن أنها لن تدع أحداً على قيد الحياة ؛ فليس أمام النوع البشري إلا أن يختار واحدا من اثنين : إما السلم عن طريق الاتفاق ، أو السلم عن طريق الموت الشامل !

فالمسلم والمسيحي واليهودي سواء في إيثارهم (تفضيلهم) للحياة على الموت . لهذا فإن الخطر الذي يهدد بفناء الجنس البشري وموت كل حيوان يحيا على الأرض - يجب أن تتصدى له (تواجه ، تجابه × تتحاشى ، تتجنب) البشرية بشجاعة .

اللغويات :

- نشأة : وجود وبداية × نهاية- الخليقة : المخلوقات ، البرية ج الخلائق- سلطان : حاكم ج سلاطين- متغطرس : متكبر ، متجبر ، متعجرف ، متعاظم × متواضع - يشبع غروره : أي يرضي زهوه وفخره - كبرياءه : أنفة ، عزة نفس- الطموح : التطلع- حد : نهاية ج حدود- أغزو : أهجم ، أجتاح- أستريح : أهدأ ، أخلد للراحة ، أسكن × أتعب- أستمتع : أتلذذ ، أتنعم- دهمته : فاجَأَتْهُ ، باغتته- مطامع : م مطمع وهو كل أمل فيما يبعد الحصول عليه- محموم بمطامعه : أي مشغول بتحقيق أطماعه- أسوأ : أردأ × أحسن- أفدح : أبهظ ، أثقل × أهون- دعاة : م داعي ، وهو من يحث على فعل شيء- استسلام : خضوع ، إذعان ، انقياد × مقاومة- تهدئة : تسكين ، تخفيف × إشعال ، تأجيج- تأدباً : تهذباً- حاشا: براءة لنا من ذلك- سفك الدماء : إهدارها × حقنها- إهدار : تضييع- الموارد : مصادر الدخل- الكرامة : عزة النفس ، الشرف- إشباعاً : ملأ- هوايات : رغبات- ندين : نشجب ، نندد ، نجرّم- الإكبار : الإجلال ، التعظيم × التحقير- أنبل : أشرف ، أكرم ، أرفع ج نبْل- تجرع : شربه ببطء ، رشف ، مص- أقدم على الموت: أقبل عليه × أدبر- فروسية : شجاعة ، بطولة- بسالة : شجاعة- الرفيعة : السامية × الوضيعة- تنطوي : تشتمل ، تتضمن- النبل : الشرف × الوضاعة- المهابة : الاحترام ، الإجلال- التوقير : التبجيل ، الاحترام - الاجتناب : التحاشي ، التلافي ، الابتعاد- المفجع : المأساوي ، الكارثي- قابل القرون : القرون الماضية × لاحق القرون- النصب التذكارية : التماثيل ، اللوحات التذكارية- يختلط : يمتزج- نسهم : نشارك- نزاع : قتال ، عراك ، صراع ، خصام- الْعِنَان : سير اللجام الذي تُمسك به الدابة ج أَعِنَّة ، عُنُن- أطلق لها العنان : أي حررها من القيود- سواء : متساويان ، شبيهان ، متماثلان ج أَسْواء ، سَواسِيَة- إيثار : تفضيل × أثرة ، أنانية- فناء : هلاك ، دمار ، دمار × خلود- الجنس : النوع ج الأجناس ، الجنوس- تتصدى: تواجه ، تجابه × تتحاشى ، تتجنب .

س1 : ما الذي نكب به العالم ؟

جـ : نكب العالم بزعماء متغطرسين (متجبرين) أراقوا دماء البشر ولوثوا بها صفحات التاريخ .

س2 : ما واجب البشرية أما ذلك الجرم ؟

جـ : الواجب أن نتكاتف لوقف نزيف الدماء واجتناب خطر الحروب بكل أنواعها ؛ لينعم أبناؤنا بالسلام .

س3 : متى بدأت قصة الحرب في العالم ؟

جـ : بدأت قصة الحرب منذ نشأة الخليقة ؛ فالحرب ما هي إلا قصة سلطان متغطرس (متكبر ، متجبر ، متعجرف ، متعاظم) ، أو مجنون يريد أن يشبع غروره وكبرياءه على حساب دماء الناس وأرواحهم ، فهو طموح إجرامي لا يقف عند حد ولهذا تراق دماء الأبرياء .

س4 : ما مطامع الإسكندر ؟ وإلامَ قادته تلك المطامع ؟

جـ : مطامعه : أن يغزو فارس ومن بعدها مصر ومن بعدها العالم أجمع ، ثم يستريح ؛ ليستمتع .

- ولكن تلك المطامع لم تجعله يستريح أو يستمتع في أي وقت من أوقات حياته ؛ فقد دهمته (فاجَأَتْهُ ، باغتته) الحمى وهو محموم (أي مشغول) بمطامعه في غزو العالم ، فمات في بابل بالعراق دون أن يحقق شيئاً لنفسه ولا لأمته

س5 : ما جزاء الطمع والغرور ؟

جـ : جزاء الطمع والغرور : ألا يسعد الإنسان في حياته وألا يستمتع ويرتاح .

س6 : ما الذي يؤمن به الكاتب تجاه الحرب ؟وما الذي يعتقده البعض تجاه ما يؤمن به الكاتب ؟

جـ : يؤمن الكاتب أن الحرب لا تحقق غير الدمار وسفك الدماء وإهدار الموارد والكرامة الإنسانية ؛ إشباعاً لهوايات مجنونة عند بعض الحكام والزعماء .

- لذلك قد يعتقد البعض أن الكاتب من دعاة الاستسلام ، أو دعاة التهدئة كما يقولون حين يشيرون - تأدباً - إلى دعاة الهزيمة .

س7 :اذكر نماذج لمن ماتوا دفاعاً عما يؤمنون به من قيم ومبادئ .وما رأي الكاتب في هؤلاء ؟

جـ : نماذج لمن ماتوا دفاعاً عما يؤمنون به من قيم ومبادئ : تجرع سقراط كأس السم ، وقبلت جان دارك أن تحرق ، وأقدم على الموت في فروسية وبسالة ملايين من البشر العاديين خلال الحروب التي استمرت قرون عدة - ومن الأمثلة الإضافية : شباب أي ثورة - الفدائيون الذين يضحون بأرواحهم من أجل حرية الأوطان - مارتن لوثر كينج الناشط السياسي الأمريكي الذي حارب العنصرية في بلاده ... إلخ

- يرى الكاتب أنهم من أنبل البشر .

معلومة : سبب تجرع سقراط كأس السم يقال أنه في عام 399 قبل الميلاد قدم سقراط - وهو في سن السبعين - إلى المحكمة في أثينا ، بتهمتي الهرطقة (الإتيان بالبدع المخالفة لأصول الدين) وإفساد الشبيبة ، وتم الحكم عليه بالإعدام . وكانت طريقة تنفيذ حكم الإعدام بجرعة سم الشوكران يتجرعها بيده .

معلومة : قاومت جان دارك المستعمر الإنجليزي لكنها أخفقت في كوبييني قبل أن تصل إلى باريس ، وسقطت في 23 مايو 1430 في أيدي "البورجينيين" (نسبة إلى جنود دوق بورجوني المعارض لمقاطعة آرمانياك) ، وتم بيعها إلى الإنجليز بعد أن ألصقوا بها تهمة السحر، وقدمت جان إلى محكمة كنسية ترأسها أسقف "بيير كوشون"، واعتُبرت بموجب قرار المحكمة ملحدة ومرتدة وهو ما ترتب عليه حرقها حية في 30 مايو 1431 م.

س8 : للحروب معنيان متناقضان . وضح .

جـ : بالفعل فهذه الحروب في مجموعها قد تمثل إقبال الإنسان على الانتحار ، لكنها كانت تنطوي (تشتمل ، تتضمن) أيضاً على شيء من البطولة ، شيء من النبل ، شيء يكاد يرفع الرجل العادي منا إلى أرفع الدرجات .

س9 : ما أعظم حب ينطوي عليه قلب الإنسان من وجهة نظر الكاتب ؟

جـ : أعظم حب ينطوي عليه قلب الإنسان من وجهة نظر الكاتب هو الحب الذي يضحي فيه بروحه من أجل صحبه ووطنه .

س10 : وضح ما يبعثه حب الأصحاب والوطن في نفوسنا .

جـ : يبعث فينا حب الأصحاب والوطن المهابة والتوقير والعجب والرثاء في نفس الوقت .

س11 : كيف ستنظر الأجيال القادمة للنصب التذكارية لقتلى الحروب ؟ ومتى تتحقق تلك النظرة ؟

جـ : سوف تنظر بشعور يختلط فيه الكبرياء بالحزن ، والإعجاب بالرثاء ، ولسوف نتذكر تلك النصب التذكارية كلما أمسى المساء أو أصبح الصباح .

س12 :"إننا نحب النهار لكننا لا نخشى الليل ونحب السلام ولا نخشى الحرب " .

وضح ما يقصده الكاتب من العبارة السابقة .

جـ : يقصد الكاتب أننا علينا أن نسهم بكل جهدنا في استخدام الطاقات التي أودعها الله الكائنات استخداماً يعود بالخير والنفع على الإنسانية ، لا بالدمار والخراب .

س13 : ما الدعوة التي يدعوها الكاتب ؟ وما مبرراته إليها ؟

جـ : يدعو الكاتب إلى نشر السلام وثقافته .

- ومبرراته: أن الحرب خطر شديد يهدد بفناء الجنس البشري وموت كل حيوان يحيا على الأرض ، وهو خطر يجب أن تتصدى له البشرية كلها بشجاعة .

س14 : ما المقصود بالحرب العلمية ؟

جـ : هي حرب تقوم على التقنية والتكنولوجيا الحديثة فتحل أجهزة التوجيه الالكتروني والقتال عن بعد محل الجيوش البشرية الضخمة في إدارة الصراع المسلح

س15: لماذا يتخوف الكاتب من الحرب العلمية ؟

جـ : لأنه لن يكون أمام أي جانب من المتحاربين المتنازعين فرصة للنصر بالمعنى الذي يفهم من هذه الكلمة .

س16 : هل يوجد منتصر في الحروب ؟

جـ : لا ؛ فالكل خاسر فأغلب الظن أن الحرب لن تدع أحداً على قيد الحياة .

س17 : لم يبقَ أمام النوع البشري إلا أن يختار من بين طريقين . وضح .

جـ : بالفعل الطريق الأول : طريق السلم عن طريق الاتفاق ، الطريق الثاني : السلم عن طريق الموت الشامل .

س18 : ما الذي يؤثره (يفضله) البشر سواء أكانوا من المسلمين أو المسيحيين أو اليهود ؟ وما الواجب المترتب على ذلك ؟

جـ : كل البشر يؤثرون الحياة على الموت . ويترتب على ذلك أن تتصدي البشرية لخطر الحرب الذي يهدد بفناء الجنس البشري وموت كل حيوان يحيا على الأرض .

س19 : كيف يتحقق السلام في عالمنا الذي يموج بالظلم ؟

جـ : يتحقق السلام في عالمنا تحت ظلال العدالة فبدونها فلا وجود للسلام ، والعدالة لن تتحقق إلا بتطبيق القوانين على كل البشر بلا استثناء وعلى وجه يحقق المساواة وعدم التمييز وبذلك تكون العدالة جسراً يوصل إلى السلام .

**س1 : (قصة الحروب منذ نشأة الخليقة إنما هي قصة سلطان متغطرس ، أو مجنون يريد أن يشبع غروره وكبرياءه على حساب دماء الناس وأرواحهم ، ولكنه الطموح الإجرامي الذي لا يقف عند حد . سأل أحد الفلاسفة الإسكندر الأكبر ملك مقدونية : بعد فتح أثينا ماذا تنوي أن تفعل ؟) .**

(أ) - اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :

- مرادف (الطموح) : (الحب - العشق - التطلع - العمل)

- مضاد (غرور) : (تواضع - تريث - تذلل - محبة)

- جمع (الخليقة) : (الأخلاق - الخلائق - الخلايق - المخلوقات)

(ب) - ما أسباب الحرب كما يراها الكاتب ؟

(جـ) - بم رد الإسكندر على الفيلسوف ؟ وعلامَ يدل رده ؟

(د) - علل : لم يستمتع الإسكندر بانتصاراته .

**س2 : (وليس معنى هذا أننا دعاة استسلام ، أو دعاة تهدئة كما يقولون حين يشيرون - تأدباً - إلى دعاة الهزيمة : حاشا لنا ذلك ، وإنما نحن لا نؤمن بالحرب التي لا تحقق غير الدمار، وسفك الدماء ، وإهدار الموارد والكرامة الإنسانية ؛ إشباعاً لهوايات مجنونة عند بعض الحكام والزعماء . وإننا إذ ندين هذا الفريق من الحكام أو الزعماء نشعر بالإكبار الحق لموت الإنسان دفاعاً عما يؤمن به من قيم ومبادئ . فما أنبل هؤلاء البشر !) .**

(أ) - هات من الفقرة السابقة كلمة بمعنى (نندد) ، وأخرى مضادها (حَقْن) .

(ب) - لماذا يكره الكاتب الحرب ؟

(جـ) - يمجد الكاتب نوعية من البشر . وضح مع ذكر أمثلة .

(د) - ما أعظم حب ينطوي عليه قلب الإنسان من وجهة نظر الكاتب ؟

**س3 : (وهناك أمر يجب أن نأخذه مأخذ اليقين هو انه إذا قام نزاع في العالم فلن يكون أمام أي جانب من الجانبين المتنازعين فرصة للنصر . بالمعنى الذي يفهم من هذه الكلمة ؛ فالحرب العلمية إذا أطلق لها الْعِنَان فأغلب الظن أنها لن تدع أحداً على قيد الحياة ؛ فليس أمام النوع البشري إلا أن يختار واحدا من اثنين : إما السلم عن طريق الاتفاق ، أو السلم عن طريق الموت الشامل) .**

(أ)- هات مرادف (نزاع) ، ومضاد (الاتفاق) ، وجمع (الْعِنَان) في جمل مفيدة.

(ب) - الحرب العلمية تأكل الأخضر واليابس . وضح .

(جـ) - ما الخطر الذي يهدد بفناء الجنس البشري ؟ ما واجب البشرية بأجمعها أمامه ؟

(د) - ما المقصود بـ " أطلق لها الْعِنَان " ؟

ا

التعريف بالكاتب :

مصطفى صادق الرافعي (شكسبير العرب) إمام من أئمة الأدب ، وشيخ من شيوخ العربية ، وأمير من أمراء البيان . ولد سنة 1298هـ / 1880م في (بهتيم) إحدى قرى محافظة القليوبية من أسرة شامية الأصل ، حصل على الشهادة الابتدائية ، ولم يتم المراحل التعليمية لمرضه [حُمى فقد حاسة السمع بسببها] ، فلم يستسلم ولم تهن عزيمته فثقَّف نفسه بالقراءة ، وواصل تعلمه على يد أبيه ، وعاش معظم حياته في مدينة (طنطا) حيث كان كاتباً في إحدى المحاكم بها حتى توفي سنة1356 هـ / 1937م .

وتراثه الأدبي : أغلبه نثري فله ديوان شعر من ثلاثة أجزاء وكتب نثرية متعددة مثل : " إعجاز القرآن - تاريخ الأدب العربي - رسائل الأحزان - السحاب الأحمر - حديث القمر - أوراق الورد - المساكين " . وهذا المقال من كتابه (وحي القلم) .

تمهيد:

للغة علاقة وثيقة بالفكر ، فاللغة صورة صادقة لأهلها ثراء وفقراً وانفتاحاً وانغلاقاً ، فاللغة بشكل عام تجسد أقدار الناطقين بها لذا يتكالب عليها الغزاة ويتآمر عليها المتآمرون ويبقى دورنا في الحفاظ عليها فضلاً عن إثرائها .

الموضوع :

إن اللغة هي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها ، وجودًا متميزًا قائمًا بخصائصه ؛ فهي قومية الفكر، تتحد بها الأمة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة ؛ والدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملكات (المواهب) في أهلها ، وعمقها هو عمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل ، وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة (اتجاه) الحرية وطموحها ؛ فإن روح الاستعباد ضيق لا يتسع ، ودأبه (عادته) لزوم الكلمة والكلمات القليلة.

وإذا كانت اللغة بهذه المنزلة ، وكانت أمتها حريصة عليها ، ناهضة بها ، متسعة فيها ، مُكبرة شأنها ، فما يأتي ذلك إلا من كون شعبها سيد ومحقق وجوده ، ومستعمل قوته ، والآخذ بحقه ، فأما إذا كان منه التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية (العامية) ، وإصغار أمرها ، وتهوين خطرها ، وإيثار (تفضيل) غيرها بالحب والإكبار ؛ فهذا شعب خادم لا مخدوم ، تابع لا متبوع ، ضعيف عن تكاليف (أعباء) السيادة ، لا يطيق أن يحمل عظمة ميراثه ، مجتزئ ببعض حقه ، مكتفٍ بضرورات العيش ، يوضع لحكمه القانون الذي أكثره للحرمان وأقله للفائدة التي هي كالحرمان .

لا جرم (حقاً) كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين ؛ فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته ؛ إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وآماله ، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه ، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ ، لا صورة محققة في وجوده ؛ فليس كاللغة نسب للعاطفة والفكر حتى أن أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة ، ونشأ الثاني على أخرى ، والثالث على لغة ثالثة ، لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء .

وقد استشعر هذا الخطر كثير من الدول ففرضت قيوداً (شروطاً) صارمة من اجل الحفاظ على الكيان اللغوي من التشظي (التفتت) والذوبان والتماهي (الذوبان ، الاختلاط) في كيانات أخرى واتخذت خطوات إيجابية للمحافظة على لغتها ؛ منها :

- جعلها لغة للتخاطب والحديث في كل شئون الحياة .

- تشكيل مؤسسات علمية لرعاية اللغة ومتابعة المتكلمين بها ، وبحث ما يعترضهم من مشكلات

- توجيه وسائل الإعلام للمحافظة على اللغة وعدم استخدام المستويات الهابطة منها .

فعلينا - أبناء اللغة العربية - توخي (تحرّي ، قصْد) الحذر من محاولات إضعاف لغتنا العربية . وما ذلت لغة شعب إلا ذل ، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار ؛ ومن هنا يفرض الأجنبي المستعمر لغته فرضاً على الأمة المستعمرة ، ويشعرهم عظمته فيها ؛ فيحكم عليهم أحكاماً ثلاثة في عمل واحد : أما الأول فحبس لغتهم في لغته سجناً مؤبداً ؛ وأما الثاني فالحكم على ماضيهم محواً ونسياناً ؛ وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها ؛ فأمرهم من بعده لأمره تبع (انقياد) .

فانتم - شباب العرب - حراس أشرف لغة فهل عرفتم دوركم ؟

اللغويات :

- اللغة : ما يتكلمه الإنسان من أصوات يعبر بها عن أغراضه ، طريقة في التعبير ، مادتها : لغو - وجود : كينونة ، كون - الأمة : الجماعة ج الأمم- متميزًا : متفرداً- خصائصه : سماته ، صفاته م خصيصة- أساليب : طرق ، أنماط م أسلوب - الدقة : الإحكام ، الإتقان- الملكات : المواهب م المَلكة- عمق : قرار × سطحية- ميل : انجذاب ، نزوع - العلل : الأسباب ، المبررات م العلة - مشتقاتها : م مشتق ، مأخوذ ، مصوغ - برهان : دليل ج براهين - نزعة : اتجاه ، ميل ج نزعات - طموحها : تطلعها - الاستعباد : الاسترقاق × الحرية - دأبه : عادته - لزوم : اقتضاء - المنزلة : المكانة ، القدر - ناهضة : قائمة ، مرتفعة - مُكبرة : معظمة ، مبجلة × محقّرة - التسلط : التحكّم ، السيطرة ، الهيمنة - سيد أمره : أي صاحب قراره ج سادة - التراخي : التكاسل ، التقاعس ، التوَاني ، التباطؤ × النشاط ، الجدية - الطبيعة : السجية ، الفطرة ، الطبع ، النَّحِيزَة ج الطبائع - السوقية : أي العامية ، الدارجة - إصغار : إذلال - تهوين : تحقير وإذلال - إيثار : تفضيل × أثرة ، أنانية - الإكبار : التعظيم - تكاليف : مشاق ، أعباء - السيادة : الزعامة ، الهيمنة ، السيطرة ، الغَلَبة - يطيق : يتحمل × يعجز - ميراث : تركة ، إرث ج مواريث - مجتزئ : مقتطع ، مقتسم - لا جرم : حقاً - منشأ : مصدر ، أساس - التحول : التغيّر - نسب : ارتباط ، أصل - ناشئ : شاب ، حَدَث ، صغير ج ناشئون - قيوداً : شروطاً م قيد - صارمة : حازمة ، قاطعة ، حاسمة - الكيان : الهيئة ، البنية - التشظي : التفتت ، التناثر ، التفرُّق × التوحُّد - الذوبان : الانحلال - التماهي : الذوبان ، الاختلاط - إيجابية : عملية × سلبية - يعترضهم : يمنعهم ، يواجههم - توخي : تحرّي ، قصْد - الحذر : الحيطة ، الانتباه - انحطت : تدهورت ، ذلت ، فسدت - إدبار : ابتعاد × إقبال - يفرض : يلزم ، يجير × يخيّر - الأغلال : القيود ، الأصفاد م الغُل- تبع : انقياد ، اقتداء ، امتثال ، احتذاء

س1 : ما الذي تمثله وتعبر عنه اللغة ؟ أو ما قيمة اللغة من وجهة نظر الكاتب ؟

جـ : إن اللغة هي صورة صادقة لوجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها ، وجوداً متميزاً قائماً بخصائصه ؛ فهي قومية الفكر ، واللغة بشكل عام تجسد أقدار الناطقين .

س2 : علامَ تدل الدقة في تركيب اللغة - عمق اللغة - كثرة مشتقاتها ؟

جـ : الدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملكات (المواهب) في أهلها ، وعمقها هو عمق الروح ودليل الحس (ج الحسوس) على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل ، وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحرية وطموحها ؛ فإن روح الاستعباد ضيق لا يتسع ، ودأبه (عادته) لزوم الكلمة والكلمات القليلة .

س3 : ما تأثير روح الاستعباد في استخدام اللغة؟

جـ : تجعل اللغة في ضيق لا يتسع ، ودأبه (عادته) لزوم الكلمة والكلمات القليلة .

س4 : متى تكون اللغة ذات منزلة عالية سامية عند أهلها ؟ وكيف يتأتى ذلك ؟

جـ : تكون اللغة ذات منزلة عالية عند أهلها عندما تكون أمتها حريصة على استخدامها ، ناهضة بها ، متسعة فيها ، مُكبرة شأنها .

- ولا يأتي ذلك إلا من كون شعبها حراً سيد أمره ؛ومحقق وجوده ،ومستعمل قوته ، والآخذ بحقه .

س5 : متى يصبح الشعب خادماً لا مخدوماً ، تابعاً لا متبوعاً ؟ وما الآثار الضارة لذلك ؟

جـ : يصبح الشعب خادماً لا مخدوماً ، تابعاً لا متبوعاً إذا كان منه التراخي (الكسل) والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية ، وإصغار أمرها ، وتهوين خطرها ، وإيثار (تفضيل) غيرها من اللغات الأخرى بالحب والإكبار .

- الآثار الضارة لذلك : يكون الشعب ضعيفاً عن تكاليف السيادة (الزعامة) ، لا يطيق أن يحمل عظمة ميراثه ، مجتزئاً ببعض حقه ، مكتفياً بضرورات العيش ، يوضع لحكمه القانون الذي أكثره للحرمان وأقله للفائدة التي هي كالحرمان .

س6 : ما نتيجة إهمال اللغة وتركها للطبيعة السوقية ، وإصغار أمرها ، وتهوين خطرها ، وإيثار غيرها بالحب والإكبار ؟

جـ : يصبح الشعب خادماً لا مخدوماً ، تابعاً لا متبوعاً للآخرين .

س7 : ما الهدف الأول للمستعمرين في أي بلد يستعمرونه ؟

جـ : اللغة هي الهدف الأول للمستعمرين التي يحاولون القضاء عليها في أي بلد يستعمرونه .

س8 : لماذا كانت لغة الأمة المستعمرة هي الهدف الأول للمستعمرين دائماً ؟

جـ : كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين ؛ لأنه لن يتحول أي شعب ويهوى في أحضان المستعمر إلا إذا ابتعد عن استخدام لغته ؛ فاللغة هي أساس التحول عن الأفكار والعواطف والآمال لأي شعب ، والشعب الذي ينقطع من الانتساب والارتباط بلغته ينقطع من الانتساب والارتباط والاتصال بماضيه ، وتتحول قوميته إلى صورة محفوظة في التاريخ كأنها ذكرى ، لا صورة محققة في وجوده ؛ فاللغة أقوى اتصال وارتباط لعواطف وأفكار الناس . حتى أن أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة (مثل العربية) ، ونشأ الثاني على أخرى (مثل الإنجليزية) ، والثالث على لغة ثالثة (مثل الفرنسية) ، لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء لا أب واحد .

س9 : بمَ ترتبط اللغة ؟

جـ : ترتبط اللغة بعواطف وأفكار الناس .

س10 : ما الدليل على قوة ارتباط اللغة بعواطف وأفكار الناس ؟

جـ : الدليل : أن أبناء الأب الواحد لو اختلفت ألسنتهم فنشأ منهم ناشئ على لغة (مثل العربية) ، ونشأ الثاني على أخرى (مثل الإنجليزية) ، والثالث على لغة ثالثة (مثل الفرنسية) ، لكانوا في العاطفة كأبناء ثلاثة آباء لا أب واحد .

س11 : ما الخطر الذي استشعرته بعض الدول تجاه كيانها اللغوي ؟ وما الذي فرضته ؟

جـ : لقد استشعرت خطر التشظي (التفتت ، التناثر) والذوبان والتماهي (الذوبان ) في كيانات أخرى إذا لم تحافظ بقوة على لغتها .

- وفرضت هذه الدول قيوداً (شروطاً) صارمة من أجل الحفاظ على كيانها اللغوي واتخذت خطوات إيجابية للمحافظة على لغتها .

س12 : ما الخطوات التي اتخذتها الدول للمحافظة على لغتها من الضعف والفناء ؟

جـ : الخطوات التي اتخذتها الدول للمحافظة على لغتها من الضعف والفناء :

1 - جعلها لغة للتخاطب والحديث في كل شئون الحياة .

2 - تشكيل مؤسسات علمية لرعاية اللغة ومتابعة المتكلمين بها وبحث ما يعترضهم من مشكلات .

3 - توجيه وسائل الإعلام للمحافظة على اللغة وعدم استخدام المستويات الهابطة منها .

س13 : ما الذي يحذر الكاتب أبناء العروبة منه ؟

جـ : يحذر الكاتب أبناء العروبة من المحاولات المستمرة لإضعاف لغتنا العربية . ويبين لهم أن إذلال وإضعاف اللغة العربية وتهميشها نتيجته ذل لأبناء العروبة أنفسهم ، وإنه إذا انحطت (تدهورت) لغة شعب كان أمر هذا الشعب في ذهاب وإدبار (ابتعاد) .

س14 : كيف يفرض المستعمر لغته على المستعمَرين ؟ وبِمَ يحكم على الأمة المستعمرة ؟

جـ : يفرض المستعمر لغته على المستعمَرين عندما يجبرهم على استخدامها ، ويشعرهم عظمته من خلال لغته .

- ويحكم على الأمة المستعمرَة أحكاماً ثلاثة في عمل واحد :

1 - الأول فحبس لغتهم في لغته سجناً مؤبداً .

2 - وأما الثاني فالحكم على ماضيهم (أي تاريخهم) محواً ونسياناً .

3 - وأما الثالث فتقييد مستقبلهم في الأغلال التي يصنعها ؛ فأمرهم من بعده لأمره تبع (انقياد) .

س15 : ما أشرف لغة ؟ ومن حراسها ؟ وما دورهم ؟

جـ : أشرف لغة : اللغة العربية لغة القرآن ولغة أهل الجنة .

- وحراسها : شباب العرب .

- ودورهم : الحفاظ عليها من أي عبث - باستخدامها في كافة مناحي الحياة - بالاعتزاز بالتحدث بها - بعدم إدخال الألفاظ الغريبة عليها - بعدم التحدث بالعامية .

**(والدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملكات في أهلها ، وعمقها هو عمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل ، وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحرية وطموحها ؛ فإن روح الاستعباد ضيق لا يتسع ، ودأبه لزوم الكلمة والكلمات القليلة ... ) .**

(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (عادته - المواهب) ، وكلمة مضادها (سطحية - أصول) .

(ب) - للغة قيمة عظيمة من وجهة نظر الكاتب . وضح .

(جـ) - ما الذي يدل عليه كثرة المشتقات في اللغة ؟

(د) - ما الدليل على شيوع روح الاستعباد ؟

( وإذا كانت اللغة بهذه المنزلة ، وكانت أمتها حريصة عليها ، ناهضة بها ، متسعة فيها ، مُكبرة شأنها ، فما يأتي ذلك إلا من كون شعبها سيد ومحقق وجوده ، ومستعمل قوته ، والآخذ بحقه ، فأما إذا كان منه التراخي والإهمال وترك اللغة للطبيعة السوقية ، وإصغار أمرها ، وتهوين خطرها ، وإيثار غيرها بالحب والإكبار ؛ فهذا شعب خادم لا مخدوم ، تابع لا متبوع .. ) .

(أ) ‌- هات مرادف (المنزلة - الإكبار) , ومضاد (إيثار - التراخي) في جمل من عندك.

(ب) - كيف يكون للغة منزلة عظيمة ؟

(جـ) - ما مظاهر الإهمال والتراخي في اللغة ؟ وعلامَ يدل ذلك ؟

(د) - بمَ يتسم الشعب الذي لا يحافظ على لغته ؟

( لا جرم (حقاً) كانت لغة الأمة هي الهدف الأول للمستعمرين ؛ فلن يتحول الشعب أول ما يتحول إلا من لغته ؛ إذ يكون منشأ التحول من أفكاره وعواطفه وآماله ، وهو إذا انقطع من نسب لغته انقطع من نسب ماضيه ، ورجعت قوميته صورة محفوظة في التاريخ ، لا صورة محققة في وجوده ) .

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين الأقواس :

-" منشأ " مرادفها : (تطور - مصدر - مصير - مصنع) .

-" انقطع " مضادها : (اشتد - اعتاد - استمر - اتصل) .

-" عواطفه " مفردها : (عاطفته - عطفه - عطفته - معطفه) .

(ب) - في الفقرة فكرة مؤيدة بالدليل . وضح .

(جـ) - لماذا كان إضعاف اللغة هدف أساسي للمستعمرين ؟

(د) - ما الأحكام التي يحكمها المستعمر على الأمة المستعمرة ؟

(هـ) - ما الذي اتخذته الدول للحفاظ على لغتها ؟

**لثروت أباظة**

**التعريف بالكاتب :**

**ثروت أباظة ، كاتب وروائي مصري من محافظة الشرقية ، حصل على ليسانس الحقوق من جامعة فؤاد الأول (القاهرة حالياً) عام 1950مـ ، بدأ حياته الأدبية مبكراً حيث اتجه إلى كتابة القصة القصيرة ثم اتجه إلى الرواية ، ألف عدة قصص وروايات تحول بعضها إلى أفلام سينمائية ، ومن مؤلفاته : " شيء من الخوف " ، " هارب من الأيام " ، توفى 2003م بعد صراع طويل مع المرض .**

**مصريون .. مصريون نحن بكل قطرة من دمائنا .. بكل مسرى من مجرى دمائنا ، مصريون بأعراقنا (أصولنا) التي ورثناها عن آباءنا ومصريون بأعراقنا التي تختلج بها قلوب أبنائنا . آمالنا كلها تطوف بأرض مصر وسمائها ومسالك الهواء في أجوائها ، ومجرى الجداول من نيلها ، وأمواج البحرين على ضفافها .**

**وغايتنا أن يكون الرغد (طيب العيش ، النعيم) والرخاء والأمن والنماء أحضان مصر وحياتها وترابها ونبتها من الشجرة اللفّاء عريقة الجذور إلى أعواد الزروع حديثة الاخضرار .**

**وفي يوم من الأيام هتف قائل محموم (حاقد ، كاره لمصر) : " لا يكفي أن نقول " مصر " حتى تنحني الرءوس " . ويْلهُ (أي هلاكاً له) يوم نادى هذا النداء .. ما أعظم ما تبجح ! وما أبغض ما فجرَ به ! كان في ذلك اليوم ذا منصب ، واتخذ من منصبه جُنّة يستجن بها (أي يحتمي بها) ؛ ليهاجم مصر ، وهو مصري من ألفاف حنايا مصر (أي من أبنائها) .. جعل منصبه درعاً ؛ ليطلق صيحته الرعناء الحمقاء التي لا أشك أن مددها (أي سببها) كان مالاً دَنِساً تسرب إليه في ليل من الحاقدين على مصر والشانئين (الكارهين) من أقزام الدول .**

**وحسب الأحمق أن صيحته ستبتلعها أفناء مصر ، و لا تلتفت إليها ويكون هو قد زاد خزانته مالاً ، وزاد ذمته المالية المتجردة من الأمانة ثراء بالنقود ، وليس يعنيه من بعد أن تزداد فقراً إلى الشرف والكرامة والوطنية والانتماء .**

**ويْحَه ماذا قال ؟ وأي غاية تغيَّا ؟ وأي هدف تقصَّد ؟ إننا نحن - أبناء مصر - إذا سمعنا كلمة " مصر " خشعت منا القلوب ، ووجفت منا حبات الأفئدة (خفقت القلوب) ، وخضعت منا الجباه ، فلا محباً لوطنه مشغول بغيره . فإن يكن هناك يسارٌ فليكن يساراً مصرياً أو يمينٌ فليكن مصرياً .**

**وإن تزيا (ارتدى) اليسار بالاشتراكية أو تسربل (لبس) اليمين بالتطرف الديني فلا بد للقلوب أن تبقى مصرية أصيلة عميقة الإيمان .**

**ليس مصرياً يمد يديه خارج مصر ؛ ليصيح : إن العالم كله وحدة ، وإن الوطنية شعوبية ، وإن الوفاء للدولة تفريق بين أبناء الإنسانية .**

**فمن أحضان الأم تنبت الإنسانية في العالم ، ومن عبير تراب الوطن نشعر بالوجود البشري ومن لم يعرف كيف يحب أمه جهل كيف يحب وطنه ، ومن لم يعرف كيف يحب وطنه جهل كيف يحب الإنسان في كل مكان .**

**كاذب ذلك الذي يدعو إلى خير البشرية قبل أن يدعو إلى خير وطنه وهو يتقاضى من أجل ذلك أموالاً هي أحقر ما يصيب إنسان من مال على وجه الأرض .**

**إننا نرفع " مصر " شعاراً ، وأسألكم يا أبناء مصر الخلَّص (المخلصون) الشرفاء . أتعرفون نداء أجمل في القلوب أو أعذب في الآذان أو أسعد للنفوس من هذا النداء ؟ كأني أنصت لكم تجيبون : لا مصري المولد أو السكن منكر لروعة هذا النداء .**

**إننا نرفع " مصر " شعاراً ؛ لأننا نعرف أن هناك فئات من الناس انتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر .. ونعرف أن مصالح هذه الفئات أصبحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بما يجرّ على مصر الخراب والهوان .**

**وهيهات ألف هيهات لن يصل الخراب إلى مصر مهما يجدّ بهم السعي (أي العمل لإضعاف مصر) .**

**وهيهات ألف هيهات فلن يطول الهوان نسمة من أجواء مصر ؛ إنها كنانة الله في أرضه ، ونحن أبناؤها ، ودماؤنا حصنها دون أي عِربيد (سيئ الخلق) يحاول أن يمس ذرة من ترابها بهوان ، هذا شعارنا نرفعه ونموت دونه ويرفعه معنا أبناء مصر قاطبة من أقصى بحرها شمالاً إلى أقصى أسوانها جنوباً ، ومن حدود صحرائها في الغرب إلى حدود صحرائها في الشرق .**

**- قطرة : نقطة ج قطرات- مسرى : مكان سير- أعراقنا : أصولنا- تختلج : تضطرب ، تنتفض- تختلج بها قلوب أبنائنا : أي تنشغل وتستحوذ عليها و تتجاذبها- تطوف : تجول ، تدور- الهواء ج الأهوية ، بينما الهوى : ج الأهواء- أجوائها : م جو ، وهو : الفضاء- الجداول : الأنهار الصغيرة ، قناة ري م الجدول- ضفافها : سواحلها ، شطوطها م ضَِـفة- الرغد : طيب العيش ، السعة ، البُحبُوحة ، النعيم- الرخاء : الهناء ، سعة العيش ، الرفاهية ، اليسر × الضيق ، العسر- النماء : الزيادة ، التكاثر- الشجرة اللفّاء : الضخمة الملتفة والمتشابكة الأغصان- أعواد الزروع : أغصانها- قائل محموم : أصابته الحمى ، والمقصود : حسود ، حاقد ، كاره لمصر- تنحني الرءوس : أي تميل تعظيماً لمصر- ويْلهُ : هلاكاً له- تبجح : فرح به ، فخر- أبغض : أعظم كرهاً ومقتاً- فجرَ : فسق ، فسد- جُنّة : وقاية ، ستر- يستجن بها : يستتر ، يحتمي بها- ألفاف : أصناف ، طوائف م لِف- حنايا مصر : أعماقها وداخلها م حَنِيَّة- درعاً : غطاء واقياً ، تُرْساً ج دروع ، والمقصود : حماية ، حفظ - صيحته : صرخته ، هتافه- الرعناء : الحمقاء ، مذكرها : أرعن- الحمقاء : قليلة العقل ج حمقاوات ، حُمْق- مدد : مساعدة ، عون ، والمقصود : سببها- دَنِساً : قذراً ، نجساً ملوثاً × طاهراً- تسرب إليه : تسلل إليه- الشانئين : الكارهين ، المبغضين م الشانئ × المحبين- أقزام : قصار القامة م قَزَم- أقزام الدول : أي الحقيرة الشأن التافهة القدْر- حسْب : يكفي- الأحمق : قليل العقل ج حمق- أفناء مصر: ساحاتها م فِناء- المتجردة : الخالية- ثراء : غناء × فقر- ويْحَه : ويلاً ، عجباً- غاية تغيَّا : هدف أو فائدة يقصده- وجفت : خفقت ، ارتجفت- الأفئدة : القلوب م الفؤاد- خضعت : أي انحنت- الجباه : م الجبهة ، وهي : مقدمة الرأس - يسار : فكر مغالٍ في آرائه السياسية ، أو فكر توجهه اشتراكي أو شيوعي - يمين : فكر محافظ ، أو فكر يميل إلى الاعتدال في الحياة السياسية والقضايا العامة - تزيا : لبس ، ارتدى - الاشتراكية : الجماعية - تسربل : ارتدى ، لبس - التطرف : الغلو ، التشدد × الاعتدال - شعوبية : تفضيل لشعب على شعب - عبير : شذا ، عَبَق ، أريج ، أخلاط من طيب - الخلَّص : المخلصون ، الأوفياء ، الأنقياء م الخالص- الشرفاء : ذوو المكانة والقدر العالي ، النبلاء ، السُّراة م الشريف - أنصتُ : أستمعُ وأحسنُ الاستماع ، أصغي ، أرْهف السمع - مُنْكِر : جاحد × شاكر ، مقر ، معترف - شعاراً : لافتة ، علامة ، إشارة ، شارة ج شعارات ، شُعُر ، أَشْعِرَة - انتمت : انتسبت - مصالحها : منافعها م مصلحتها × مفاسدها - وثيقاً : قوياً ، محكماً ، حميماً ج وِثَاق - يجرّ على : يجلب - الخراب : الدمار ، اليَبَاب ج الأخْرِبَة - الهوان : الذل ، الخِزْي × العز - هيهات : بَعُد × قرب - يجدّ : أي يسرع - السعي : أي العمل والقصد - نَسْمَة : هواء رقيق- أجواء : م جو ، وهو : الفضاء - كِنَانَة : جعبة سهام ج كنائن ، كِنانات - كنانة الله : أي مصر الحامية للدين - حصنها : معقلها ، قلعتها ج حصون ، أحصان - عِرْبيد : سيئ الخلق ، شرير ج عرابدة - دونه : أي في سبيله - قاطبة : جميعاً × بعضاً .**

**الاشتراكية : مذهب اقتصادي واجتماعي وسياسي قائم على إلغاء الملكية الخاصة الواسعة ، وتأميم وسائل الإنتاج والمواصلات والمؤسسات الاقتصادية.**

**الشعوبية : نزعة ظهرت في العصر العباسي تنكر تفضيل العرب على غيرهم وتحاول الحط منهم ومن قدرهم وتفضل عليهم العجم.**

**س1 : ما الذي يشهد بأننا مصريون ؟ أو كيف نكون مصريين ؟**

**جـ : الذي يشهد بأننا مصريون :**

**1 - كل قطرة من دمائنا .**

**2 - كل مسرى من مجرى دمائنا .**

**3 - أعراقنا (أصولنا) التي ورثناها عن آباءنا .**

**4 - أعراقنا التي تختلج بها قلوب أبنائنا .**

**5 - آمالنا كلها التي تطوف بأرض مصر وسمائها ومسالك الهواء في أجوائها ، ومجرى الجداول من نيلها ، وأمواج البحرين على ضفافها**

**س2 : ما غايتنا لمصر وأمنياتنا لها ؟**

**جـ : غايتنا وأمنياتنا لمصر أن يكون الرغد والرخاء والأمن والنماء أحضان مصر وحياتها وترابها ونبتها من الشجرة اللفّاء عريقة الجذور (أي الشجرة طويلة العمر) إلى أعواد الزروع حديثة الاخضرار والزراعة .**

**س3 : من الذي هتف ؟ وبماذا هتف ؟ وعلامَ يدل هتافه ؟**

**جـ : الذي هتف : قائل محموم من أبناء مصر .**

**- وهتف : " لا يكفي أن نقول " مصر " حتى تنحني الرءوس " .**

**- ويدل هتافه على أنه إنسان كاره لمصر وحاقد وحاسد لها ولا ينتمي لها ؛ فهو لا يريد أن ينحني احتراماً وتقديراً لها .**

**س4 : ما رأي الكاتب في هذا الأحمق ؟**

**جـ : رأيه: أنه يستحق الهلاك يوم نادى هذا النداء ؛ ليحط من قدر مصر .. ما أعظم ما تبجح! (أي فخر وفرح به) وما أبغض ما فجر به! (أي فسد به من رأي)**

**س5 : من هذا الأحمق ؟ وعلى أي شيء اعتمد ليطلق صيحته هذه ؟**

**جـ : مصري صاحب منصب من ألفاف حنايا مصر (أي من أعماقها) .. جعل منصبه درعاً ؛ ليطلق صيحته الرعناء الحمقاء ، واتخذ من منصبه جُنّة يستجن بها (أي وقاية يحتمي بها) ؛ ليهاجم مصر .**

**س6 : ما رأي الكاتب في غرض هذه الصيحة عند ذلك الشخص ؟**

**جـ : لا يشك الكاتب أن سبب هذه الصيحة المغرضة كان الفوز بمال دَنِس تسرب إلى هذا المصري في ليل من الحاقدين على مصر والشانئين (الكارهين) من أقزام الدول (التافهة القدْر) .**

**س7 : ما مصير صيحة الأحمق ؟ وما مكاسبه الزائفة من هذه الصيحة ؟**

**جـ : صيحته ستبتلعها أفناء مصر ، ولن يلتفت إليها .**

**- مكاسبه الزائفة من هذه الصيحة : ربما يكون قد ملأ خزانته مالاً ، وزاد ذمته المالية المتجردة من الأمانة ثراء بالنقود .**

**س8 : ما أفدح خسائر المصري الذين انتمت مصالحه إلى غير صالح الوطن ؟**

**جـ : خسر الشرف والكرامة والوطنية والانتماء لمصر .**

**س9 : ما الذي يستنكره الكاتب من هذا المصري الأحمق صاحب المنصب ؟**

**جـ : يستنكر قوله (ويحه ماذا قال ؟) ، وغايته (وأي غاية تغيّا ؟) ، ومقصده (وأي هدف تقصد ؟) .**

**س10 : ما تأثير الاستماع لكلمة مصر علينا أبناء مصر الحقيقيين ؟**

**جـ : إننا نحن - أبناء مصر - إذا سمعنا كلمة " مصر " خشعت منا القلوب ، ووجفت (خفقت ، ارتجفت) منا حبات الأفئدة ، وخضعت منا الجباه (أي انحنت احتراماً) ، فلا محباً لوطنه مشغول بغيره ، فإن يكن هناك يسارٌ فليكن يساراً مصرياً أو يمينٌ فليكن مصرياً .**

**س11 : ما الذي يدعو إليه الكاتب الأطياف السياسية في مصر ؟**

**جـ : إن تزيا (لبس ، ارتدى) اليسار المصري بالاشتراكية أو تسربل (لبس ، ارتدى) اليمين بالتطرف الديني فلا بد للقلوب أن تبقى مصرية أصيلة عميقة الإيمان تحرص على مصلحة مصر .**

**س12 : متى لا يستحق المصري أن نطلق عليه مصرياً ؟**

**جـ : لا يستحق المصري أن نطلق عليه مصرياً عندما يمد يديه خارج مصر ؛ ليصيح : إن العالم كله وحدة ، وإن الوطنية شعوبية ، وإن الوفاء للدولة تفريق بين أبناء الإنسانية .**

**س13 : من أين تنبت الإنسانية الحقيقية في العالم ؟**

**جـ : تنبت الإنسانية في العالم من أحضان الوطن الأم ، ومن عبير تراب الوطن نشعر بالوجود البشري ومن لم يعرف كيف يحب أمه جهل كيف يحب وطنه ، ومن لم يعرف كيف يحب وطنه جهل كيف يحب الإنسان في كل مكان .**

**س14 ما رأي الكاتب فيمن يدعو إلى خير البشرية قبل أن يدعو إلى خير وطنه ؟**

**جـ : رأيه : أنه كاذب ذلك الذي يدعو إلى خير البشرية قبل أن يدعو إلى خير وطنه وهو يتقاضى من أجل ذلك أموالاً من الخارج مشكوك في أغراضها ، وهي أحقر ما يصيب إنسان من مال على وجه الأرض .**

**س15 : إلامَ يدعو الكاتب أبناء مصر الشرفاء ؟ وماذا يسألهم ؟**

**جـ : يدعو إلى أن نرفع " مصر " شعاراً .**

**- وأسألكم يا أبناء مصر الخلَّص الشرفاء . أتعرفون نداء أجمل في القلوب أو أعذب في الآذان أو أسعد للنفوس من هذا النداء ؟ كأني أنصت لكم تجيبون : لا مصري المولد أو السكن منكر لروعة هذا النداء .**

**س16 : لماذا يرفع المصريون شعار حب مصر؟**

**جـ : إننا نرفع " مصر " شعاراً ؛ لأننا نعرف أن هناك فئات من الناس انتمت مصالحها إلى غير مصالح مصر .. ونعرف أن مصالح هذه الفئات أصبحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بما يجرّ على مصر الخراب والهوان .**

**س17 : هل يستطيع المغرضون تخريب مصر ؟**

**جـ : هيهات ألف هيهات لن يصل الخراب إلى مصر مهما يجدّ بالمغرضين السعي لتخريب وتدمير مصر .**

**س18 : هل يستطيع أحد إذلال مصر ؟ دلل على ما تقول . أو هل يستطيع أي عدو الاقتراب من مصر ؟ دلل على ما تقول .**

**جـ : هيهات ألف هيهات فلن يطول الهوان نسمة من أجواء مصر ؛ إنها كنانة الله في أرضه ، ونحن أبناؤها ، ودماؤنا حصنها دون أي عِربيد يحاول أن يمس ذرة من ترابها بهوان ، هذا شعارنا نرفعه ونموت دونه ويرفعه معنا أبناء مصر قاطبة من أقصى بحرها شمالاً إلى أقصى أسوانها جنوباً ، ومن حدود صحرائها في الغرب إلى حدود صحرائها في الشرق .**

**س1 : (مصريون .. مصريون نحن بكل قطرة من دمائنا .. بكل مسرى من مجرى دمائنا، مصريون بأعراقنا التي ورثناها عن آبائنا ومصريون بأعراقنا التي تختلج بها قلوب أبنائنا. آمالنا كلها تطوف بأرض مصر وسمائها ومسالك الهواء في أجوائها، ومجرى الجداول من نيلها وأمواج البحرين على ضفافها)**

**(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين الأقواس :**

**-" تختلج " مرادفها : (تدور - تضطرب - تثور - تسير) .**

**-" ورثناها " مضادها : (رفعناها - نزعناها - أهديناها - تركناها) .**

**-" الهواء " جمعها : (الأهواء - الأهوية - الهوايات - الهواي) .**

**(ب) - دلل الكاتب على مصريتنا . وضح .**

**(جـ) - ما الغاية التي يتمناها الكاتب لمصر ؟**

**(د )- الاشتراكي أو اليميني المصري لابد لهم من هدف واحد . فما هو ؟**

**(هـ) - بمَ يوحي التعبير بـ (آمالنا كلها تطوف بأرض مصر وسمائها ..) ؟**

**س2 : (وفي يوم من الأيام هتف قائل محموم : " لا يكفي أن نقول " مصر " حتى تنحني الرءوس " . ويْلهُ يوم نادى هذا النداء .. ما أعظم ما تبجح ! وما أبغض ما فجرَ به ! كان في ذلك اليوم ذا منصب ، واتخذ من منصبه جُنّة يستجن بها ؛ أي ليهاجم مصر ، وهو مصري من ألفاف حنايا مصر .. جعل منصبه درعاً ؛ ليطلق صيحته الرعناء الحمقاء التي لا أشك أن مددها كان مالاً دَنِساً تسرب إليه في ليل من الحاقدين على مصر والشانئين من أقزام الدول .. ) .**

**(أ) ‌- هات مرادف (يستجن بها - حنايا) , ومضاد (الشانئين - دَنِساً) في جمل من عندك.**

**(ب) - ماذا قال القائل المحموم ؟**

**(جـ) - لمَ قال الكاتب " ويْلهُ يوم نادى هذا النداء " ؟**

**(د) - ما الذي احتمى به القائل المحموم ؟ ولماذا ؟**

**(هـ) - بمَ اتهم الكاتب من يدعو لخير البشرية قبل الدعوة لخير الوطن ؟**

**س3 : (وهيهات ألف هيهات فلن يطول الهوان نسمة من أجواء مصر ؛ إنها كنانة الله في أرضه ، ونحن أبناؤها ، ودماؤنا حصنها دون أي عِربيد يحاول أن يمس ذرة من ترابها بهوان ، هذا شعارنا نرفعه ونموت دونه ويرفعه معنا أبناء مصر قاطبة من أقصى بحرها شمالاً إلى أقصى أسوانها جنوباً ، ومن حدود صحرائها في الغرب إلى حدود صحرائها في الشرق) .**

**(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (بعُد - سيئ الخلق) ، وكلمة مضادها (العز - بعضاً) .**

**(ب) - ما الأحاسيس التي تنتاب المصري عند سماع كلمة " مصر " ؟**

**(جـ) - في الفقرة عهد وسبب له . وضح .**

**(د) - ما المقصود بالشعوبية ؟**

**(هـ) - هناك شعار يرفعه المصريون . وضح هذا الشعار وأسبابه .**

س 1 : كيف كان حال العصر العباسي من جهة الأدب والعلم ؟ وما الغرض الأدبي الذي ازدهر وانتشر بقوة في ذلك العصر ؟

جـ : العصر العباسي من جهة الأدب ازدهر شعراً ونثراً ، وازدهر أيضاً العلم ازدهاراً كبيراً .

- أما الغرض الأدبي الذي ازدهر وانتشر بكثرة مفرطة فكان الغزل الذي تغنى به كثير من الشعراء .

س 2 : ما أنواع الغزل ؟

جـ : الغزل الصريح والغزل العفيف .

س 3 : ما سبب شيوع الغزل الصريح وانتشاره لدى شعراء العصر العباسي ؟ وما أهم أعلام الغزل الصريح من شعراء ذلك العصر ؟

جـ : سبب شيوع الغزل الصريح وانتشاره لدى شعراء العصر العباسي ؛ لاختلاط العرب بالأمم الأخرى ، وما شاع عندهم من صور التحلل الخلقي .

- وقد برع في هذا اللون أبو نواس ، ومطيع بن إياس ، وكان غزلهما محركاً للغرائز ، لا تعفف ولا حياء فيه ؛ لأنه يتحدث عن مفاتن المرأة الحسية .

س 4 : تحدث عن الغزل العفيف . وهل استطاع أن ينافس الغزل الصريح في العصر العباسي ؟

جـ : الشاعر العفيف كان يتغنى بمحبوبته في شعر عذب لا يخدش الحياء ؛ لأنه يتحدث عن الحب وحرارته ولوعته .

- ولم ينجح هذا الغزل أن ينافس الغزل الصريح أو يقف أمامه لذلك ضعف هذا التيار في العصر العباسي وبقيت منه بقية عند العباس بن الأحنف (إمام العاشقين) .

س 1 : للأندلس العربية شخصية اجتماعية تميزها عن شخصية المشرق الاجتماعية . وضح .

جـ : يتضح ذلك في جانبين :

1 - الجانب الأول : يظهر في كثرة الغناء والطبيعة الجميلة مما أدى إلى ظهور الموشحات التي تميز بها الأدب الأندلسي عن أدب المشرق .

2 - الجانب الثاني : مساهمة المرأة في الحياة الأدبية ، وكانت في مقدمة نساء الأندلس الأديبات ولاّدة بنت المستكفي التي عُرِفت بمساجلاتها (منافساتها) الأدبية مع الشاعر ابن زيدون

س 2 : هل انفصلت الأندلس بذلك انفصالاً تاماً عن المشرق في حياتها الاجتماعية ؟

جـ : لا ، لم تنفصل وظل ارتباط الأندلسيين بالأدب المشرقي مثلاً فقد كان أدبهم في مراحله الأولى مقلداً للأدب العربي في المشرق .

س 3 : كيف كانت شخصية الأندلس العلمية ؟

جـ : اعتمد الأندلسيون على ما يأتيهم من المشرق ، فقد كانت الكثرة من أهل الأندلس في القرون الأولى للفتح العربي يتكلمون اللاتينية ، ومع مقدم القرن الرابع هجروا اللاتينية ، واتخذوا العربية مكانها حتى في طقوسهم الدينية .

س 4 : علل : عدم وجود فروق جوهرية وكبيرة بين نماذج الأدب في العراق والشام ومصر من جهة والأندلس من جهة أخرى .

جـ : سبب ذلك أن الأدب الأندلسي كان في مراحله الأولى مقلداً للأدب العربي في المشرق ، وكان يتجه نحو الأدب الأم (أدب المشرق) .

س 5 : لماذا لم يظهر كاتب كبير في الأندلس قبل القرن الرابع ؟

جـ : لم يظهر كاتب كبير في الأندلس قبل القرن الرابع ؛ لأن شخصية الأندلس لم تتكامل إلا في ذلك القرن ، وكذلك لم يستطع الكتّاب قبل ذلك أن يرتفعوا بنثرهم إلى درجة تجعلهم في صفوف الكتاب العباسيين - كما أن كتاب النثر الأندلسيين لم يستحدثوا لأنفسهم مذهباً جديداً في النثر يمكن إضافته إلى مذاهب النثر الأخرى الموجودة في المشرق وتوقفوا عند المحاكاة (التقليد) .

س 6 : ما أسباب تقليد أدباء الأندلس لأدباء المشرق العربي ؟

جـ : الأسباب :

1 - شعور الأندلسيين بأنهم جزء من العالم العربي ، وأنهم حملة للتراث العربي كالمشارقة .

2 - كما كانوا يرون أن المشرق هو مهد اللغة العربية وموضع ظهور الإسلام ومكان الخلافة الأولى .

3 - كما أن الشعر الأندلسي قد ظهر متأخراً زمنياً ، فإن فتح الأندلس كان سنة 91هـ ولم تستقر أحوال المجتمع الأندلسي ؛ لينصرف إلى الإبداع الأدبي شعراً ونثراً إلا في القرن الثاني الهجري .

س7 : متى بدأ ظهور الموشحات ؟ وما أسباب ظهورها ؟

جـ : الموشحات ظهرت في منتصف القرن الثالث الهجري على يد مخترعها (مُقَدّم بن مُعافَى) ؛ نتيجة لازدهار الموسيقا ، وشيوع الغناء فهي استجابة لحاجة اجتماعية وفنية .

س 1 : ما سمات (خصائص) المدرسة الكلاسيكية (الاتجاه المحافظ في الشعر العربي) ؟

جـ : سمات المدرسة الكلاسيكية :

1 - الالتزام بالوزن والقافية الموحدة .

2 - الحرص على التصريع في مطلع القصيدة .

3 - استعارة الصور من القدماء .

4 - شيوع الحكمة .

5 - الألفاظ لديهم تتصف بالجزالة (بالقوة والبلاغة) والفصاحة ووضوح الفكر .

6 - التأثر بألفاظ القرآن .

س 2 : لماذا انصرف شعراء الجيل الجديد عن أسلوب وطريقة شعراء الكلاسيكية المتمسكين بالشكل القديم للقصيدة ؟

جـ : لأنهم وجدوا أن الشعر على يد سابقيهم يحتاج إلى مزيد من التطوير ؛ لأنهم انشغلوا بالالتفات إلى القديم ، ومحاكاته ومعارضته ، كما شغلهم شعر المناسبات والمجاملات عن التجارب الذاتية الصادقة ، واهتموا بالصنعة اللفظية (المحسنات) على حساب المعنى والوجدان .

س 3 : ما الذي اهتم به شعراء الجيل الجديد في بناء القصيدة ؟

جـ : اتجهوا إلى الاهتمام بالوحدة العضوية بدلاً من الاهتمام بالصياغة على حساب المعنى أو الوجدان .

س 4 : من رائد الرومانسية (الاتجاه الوجداني) في الوطن العربي ؟

جـ : يعد خليل مطران رائد الرومانسية (الاتجاه الوجداني) في الوطن العربي فهو الذي جذب الشعر من عباءة القديم إلى الحداثة .

س 5 : ما أسباب اتجاه خليل مطرن إلى الرومانسية ؟

جـ : أسباب اتجاهه إلى الرومانسية :

1 - نشأته في ربوع لبنان بما فيها من سحر و جمال أثر في نمو خياله ونقاء إحساسه وجمال تصويره .

2 - تأثره بالشعراء الرومانسيين الفرنسيين وبالثقافة الفرنسية بصفة عامة حين كان في فرنسا .

س 6 : فيمَ تمثل الاتجاه الوجداني عند مطران ؟

جـ : تمثل في أنه يرى الكون والطبيعة من خلال أحاسيسه الذاتية ، وهو بذلك يحاكي الاتجاه الرومانتيكي في الأدب الغربي .

س 7 : بمَ اهتم مطران في شعره ؟

جـ : اهتم بتحليل العواطف الإنسانية ، وتقدير حب الجمال والخير كمثل عليا يتغذى عليها الأنقياء من البشر .

س8 : ما مظاهر تطور القصيدة على يد خليل مطران ؟

جـ : أصبحت القصيدة على يد خليل مطران :

1 - تعبر عن تجربة شعورية صادقة تجمع بين مشاعر قائلها والمتلقي .

2 - الوحدة العضوية المتمثلة في وحدة الموضوع وترابط الأفكار وفي وحدة الجو النفسي بدلاً من وحدة البيت المعروفة في الشعر القديم حتى لا تتفكك القصيدة .

3 - جاءت جميلة التصوير عن طريق الاعتماد على الخيال اعتماداًً كبيراًً مما يجعل للقصيدة مذاقاًً فنياًً جميلاًً .

4 - البعد في اللغة الشعرية عن المفردات الغريبة .

5 - الارتباط بوحدة القافية والأوزان التقليدية مع إدخال بعض التجديد فيها .

س 1 : ما أهمية الشعر الوطني في تشكيل وجدان أي أمة ؟

جـ : الشعر يلعب دوراً حيوياً في تشكيل وجدان الشعوب فالشاعر بحسه وبصيرته يسبق الأحداث الجسام (العظيمة الضخمة) ؛ فهو القادر على الإحساس بآلام الأمة وعذاباتها وآمالها ، وهو الذي يشكل الموقف الشعوري تجاه الأحداث التي تشهدها الأوطان .

س 2 : للشعر المصري دور هام في حياة مصر وشعبها . وضح .

جـ : بالفعل فلقد كان للشعر الصادق دور كبير في إذكاء (إشعال) الثورات وإلهاب حماس الجماهير للمطالبة بالحرية والحياة الكريمة للأوطان .

س 3 : ما الاهتمام الأساسي للشعر الوطني على مستوى الشعوب ؟

جـ : اهتم الشعر الوطني بدعوة الشعوب إلى التحرر من الاستعمار والدفاع عن الأوطان وبذل لنفس من أجلها ، وفضح جرائم المستعمر وتهديده يقول الشاعر أبو القاسم الشابي :

ألا أيها الظَّالمُ المســـــتبدُ \*\*\* حَبيبُ الظَّلامِ، عَدوُّ الحياهْ

سَخَرْتَ بأنّاتِ شَعْبٍ ضَعيفٍ \*\*\* وكفُّكَ مخــــضوبة ُ من دِماهُ

س 4 : ما الذي عني واهتم به الشعر الوطني في العصر الحديث ؟

جـ : عني واهتم بتمجيد البطولات موضحاً قيمة الحرية والعدل والمساواة والعمل والبناء من أجل الوطن .

س 5 : مَن أبرز رواد الشعر الوطني في العصر الحديث ؟

جـ : مِن أبرز رواد الشعر الوطني في العصر الحديث البارودي ، وأحمد شوقي ، وحافظ ابراهيم ، ومحمد عبد المطلب ، والشابي (من تونس) ، وغيرهم ، ومن المعاصرين : نازك الملائكة (من العراق) وبدر شاكر السياب ، وصلاح عبد الصبور ، وأمل دنقل ، ونزار قباني ، ومحمود درويش ، وفاروق شوشة ، ومحمد إبراهيم أبو سنة ، وفاروق جويدة ، وغيرهم .

س 1: ما تعريف الأدباء للمقال ؟

جـ : عرفه الأدباء بأنه قالب من النثر الفني يعرض فيه موضوع ما عرضاً منطقياً مترابطاً يبرز فكرة الكاتب وينقلها إلى القارئ والسامع نقلاً ممتعاً مؤثراً .

س 2 : بمَ ارتبطت نشأة المقال في العصر الحديث ؟

جـ : ارتبطت نشأة المقال بالصحافة ، وكان للصحافة دور كبير في نهضته .

س 3 : متى عُرف المقال ؟

جـ : عرف المقال قبل اختراع الطباعة بقرون طويلة ، وكان عند بعض الأدباء قالباً فنياً منذ عصر اليونان .

س 4 : كيف كان تأثير الصحافة على المقال ؟

جـ : لقد أثرت الصحافة في تطور المقال لا في نشأته والوصول به إلى درجة الدقة والتركيز وحسن العرض وسلامة اللغة وسلاسة الصياغة .

س 5 : ما مجالات أو موضوعات المقال ؟

جـ : تعددت مجالاته وتنوعت موضوعاته ما بين مقالات دينية واجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية .

س 6 : ما وسائل نشره ؟ وما أنواع أسلوبه ؟

جـ : تعددت وسائل نشره في المجلات والصحف .

- وتنوع أسلوبه بين العلمي والأدبي والعلمي المتأدب .

س 7 : تتنوع المقالات حسب ظروف أي عصر يسود في المجتمع . دلل على ذلك .

جـ : بالفعل فتكثر المقالات السياسية مع الصراع السياسي ، وتكثر المقالات الاجتماعية مع الحاجة إلى الإصلاح الاجتماعي ، وقد ازدهر فيه المقال فلا تخلو الصحف من مقالات تعرض لمشكلات المجتمع تقدم علاجاً لها وتعبر عن آمال المجتمع وآلامه .

س 8 : اذكر أمثلة لكتاب برعوا في كتابة المقال الصحفي

جـ : من هؤلاء الكتاب العقاد في كتابه " الفصول " ، والمازني في " حصاد الهشيم " ، وطه حسين في كتابه " حديث الأربعاء " ، ومصطفى صادق الرافعي في كتابه " وحي القلم " ، وأحمد أمين في كتابه " فيض الخاطر ، ومحمد مندور في كتابه " نماذج بشرية " ، وغيرهم .

س 9 : كيف أثر المقال الصحفي على أساليب اللغة العربية ؟

جـ : دفع المقال بها إلى الوضوح والتركيز.

س 10 : اذكر أمثلة من الأدباء والمفكرين أثروا الصحافة بمقالاتهم .

جـ : من كتاب المقال من رجال الأدب والفكر : أحمد لطفي السيد - طه حسين - محمد حسين هيكل - العقاد - المازني - مصطفى صادق الرافعي .

س 11 : كيف ارتقى هؤلاء الأدباء والمفكرون بالمقال وارتفعوا به ؟

جـ : ارتقى هؤلاء الأدباء والمفكرون بالمقال وارتفعوا به عندما جمعوا بين الثقافة العربية الأصيلة والثقافة الأجنبية الوافدة فقصدوا بذلك التحليل الدقيق - دقة التعبير في عبارة سليمة - وضوح الفكرة .

س 12 : المقال من حيث الشكل نوعان . وضحهما وبين الفرق بينهما مع ذكر أمثلة لكُتَّابه .

جـ : بالفعل المقال من حيث الشكل (الحجم) نوعان : " قصير - طويل "

(أ) - المقال القصير (مقال الخاطرة) : وهو الذي يتناول فكرة واحدة بطريقة مركزة شائقة وبأسلوب واضح وعبارة سهلة و يطلق عليه (العمود) أو (الخاطرة) ، وأحيانا يختار كاتبه لمقاله القصير هذا عنواناً ثابتاً مثل : (فكرة) لمصطفى أمين ، و (صندوق الدنيا) لأحمد بهجت ، و (مواقف) لأنيس منصور ، و (مجرد رأي) لصلاح منتصر .

(ب) - المقال الطويل : الذي يتراوح بين صفحتين وعشر صفحات ، يتناول موضوعاً يعرضه الكاتب عرضاً شائقاً ، بلغة سهلة واضحة محققا عنصري الإقناع والإمتاع ، ومن كُتَّابه : طه حسين والمازني وأحمد أمين .. وغيرهم.

س 13 : كيف يختلف المقال من حيث المضمون ؟

جـ : يختلف المقال من حيث المضمون بحسب طبيعة موضوعه وشخصية كاتبه وثقافته ، فالكُتَّاب يتفاوتون (يختلفون) من ناحية العمق والسطحية ، خصب الفكر أو ضيق الأفق ، والميل للتركيز أو البسط ، وامتلاك القدرة اللغوية أو القصور فيها .

س 14 : ما أهم أنواع المقال من حيث المضمون ؟ و ما أهم خصائص كل نوع ؟ مع التمثيل .

جـ : أهم أنواع المقال من حيث المضمون :

(أ) المقال التصويري :

خصائصه : يرسم فيها الكاتب شخصية أديب أو عالم أو غيرهما ، فيبرز ما فيها من مزايا أو عيوب عن طريق رسم الصورة بالقلم لا بالريشة ، ومن كتاب هذا النوع من المقالات الشيخ عبد العزيز البشري في " مجلة السياسة الأسبوعية " حيث تحدث عن عدد من كبار الشخصيات المصرية التي عاصرها وجمعت مقالاته في كتاب بعنوان " في المرأة " .

(ب) المقال النزالي :

خصائصه : يدور في المعارك الأدبية والفكرية كالمعارك التي دارت في بين العقاد والرافعي ، كما نشر طه حسين مقالات هاجم فيها أنصار القديم المتجمدين ودعا إلى التجديد القادم من أوروبا .

(جـ) المقال الفلسفي :

خصائصه : ظهر هذا النوع كفن قائم بذاته لا كجزء من التحرير الصحفي كبعض مقالات الدكتور زكي نجيب محمود الفلسفية الموضوع .

س 15 : ما أهم أنواع المقال من حيث الأسلوب ؟ و ما أهم خصائص كل نوع ؟

جـ : (أ) المقال الأدبي :

خصائصه : يقوم على انتقاء الألفاظ والعبارات وحسن تنسيقها وجمال الأسلوب ومزج الفكرة بالإحساس ، واستخدام الخيال ، ومن أبرز كتابه " أحمد حسن الزيات " ، كما يتجلى في مقالاته الأسبوعية في مجلة الرسالة والتي جمعها في كتابه " وحي الرسالة " بأجزائه الأربعة .

(ب) العلمي المتأدب :

خصائصه : يعتمد فيه الكاتب على إبراز الحقائق في صورة جذابة ، ويتميز بالدقة الموضوعية في صياغة الجمل ، كما في مقالات د . أحمد زكي .

س16 : ما أبرز الخصائص العامة للمقال ؟

جـ : أبرز الخصائص العامة للمقال:

1 - التكوين الفني : عن طريق ترابط الأفكار والوحدة المكتملة .

2 - الإقناع : عن طريق سلامة الأفكار ودقتها ووضوحها.

3 - الإمتاع : بالعرض الشائق الذي يجذب القارئ ويؤثر فيه.

4 - القصر: فلا يتجاوز بضع صفحات فإذا طالت أكثر من ذلك صار بحثاً أو كتاباً.

5 - النثرية: فالمقال فن نثري وليس شعراً ، يغلب عليه التفكير ، وإن كان فيه خيال فهو لخدمة الفكرة .

6 - الذاتية: تظهر في المقال ذاتية الكاتب وعاطفته ، ورأيه الشخصي ، فتظهر ملامح شخصية الكاتب من خلال مقاله .

7 - تنوع أسلوب المقال: تبعا لشخصية كاتبه ، وطبيعة موضوعه.

8 - وضوح الأسلوب وقوته وجماله ، بحيث تصل الفكرة إلى القارئ في تركيب قوية وألفاظ ملائمة وأساليب جميلة دون تكلف .

س 17 : كيف يتحقق كل مما يلي في المقال وضوح الأسلوب - قوة الأسلوب - جمال الأسلوب ؟

(أ) - وضوح الأسلوب : بتجنب غريب الألفاظ والترفع عن الألفاظ العامية المبتذلة ؛ لأن الهدف من المقال الإقناع والإمتاع لا الغموض والإلغاز.

(ب) - قوة الأسلوب : عن طريق البعد عن الخطأ في القواعد أو تنافر الحروف وغرابة الألفاظ والحشو والتطويل في الجمل.

(جـ) - جمال الأسلوب : باختيار الألفاظ الملائمة للمعنى والصور والمحسنات غير المتكلفة.

س1 : ما أنواع الغزل في العصر العباسي ؟

س 2 : علل : لم يستطع الغزل العفيف أن ينافس الغزل الصريح في العصر العباسي .

س 3 : للأندلس العربية شخصية اجتماعية تميزها عن شخصية المشرق الاجتماعية . وضح .

س 4 : علل : تشابه الأدب الأندلسي مع الأدب في المشرق .

س 5 : لماذا تمرد شعراء الجيل الجديد على أسلوب وطريقة شعراء الكلاسيكية ؟

س 6 : ما أسباب اتجاه خليل مطرن إلى الرومانسية ؟

س 7 : تطورت القصيدة على يد خليل مطران . وضح .

س 8 : للشعر الوطني تأثير كبير في صياغة وجدان وعقل أي أمة . وضح .

س 9 : ما الذي عني واهتم به الشعر الوطني في العصر الحديث ؟

س 10 : بمَ ارتبطت نشأة المقال في العصر الحديث ؟

س 11 : ما أهم أنواع المقال من حيث المضمون ؟ و ما أهم خصائص كل نوع ؟

التعريف بالشاعر :

إمام العاشقين ودرتهم العاشق العفيف الذي أضناه الشوق لمحبوبته هو العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي كُنيته أبو الفضل من بني حنيفة , ولد في اليمامة بنجد ونُسب إليها , وكان أهله في البصرة وقتذاك , نشأ وترعرع في بغداد وعاش بها أهم أيام حياته في نعمة وثراء ظاهر لذلك انصرف عن المديح بعكس ما كان عليه شعراء ذلك العصر الذين كانوا يتجرون بشعرهم ويتكسبون به , يقال أنه توفي سنة 192 هـ الموافق 807 م وهو في طريقه لأداء مناسك الحج , وقد شهد له البحتري بأنه أغزل الشعراء .

تمهيد :

القصيدة هي من قصائد الغزل العفيف حيث نرى فيها المحب يشكو لوعة الهوى ولواعج الفراق فالبلاد الشاسعة والمترامية الأطراف تفصل بينه وبين الحبيبة ، والعاشق لا حول له ولا قوة وقصارى ما يستطيع فعله هو بعث المراسيل إلى ديار الحبيبة وتصيّد الأخبار عنها من القادمين من ديارها .

س1 : ماذا تعرف عن (فوز) التي يتغزل فيها الشاعر ؟

جـ : يقال أنها فتاة أحبها وعشقها الشاعر لجمالها الساحر وسماها بهذا الاسم (فوز) إخفاء لحقيقتها ؛ حتى لا يصرّح باسمها الحقيقي ، وهناك رأي للباحثة العراقية د. عاتكة الخزرجي يقول : أنها عُلية بنت المهدي أخت هارون الرشيد وكنى عنها العباس باسم (فوز) لمكانتها العالية .

س2 : علل : شدة حب وعشق العباس بن الأحنف لـ (فوز) .

جـ : عشقها الشاعر لجمالها الساحر الذي خلب لبه وفؤاده وجعله يتغزل فيها ويلجأ في وصفها بما لا يصل أو يطوله البشر من سحر وجمال ، وهذا الجمال يجعلها آية للناس ، فهي كالقمر الذي يشع نوراً ، ولم يخلق الله في جمالها مثيلاً فهي ليست من البشر كما عبّر في الأبيات الساحرة الآتية في وصفها قائلاً :

يا مَنْ يُســائلُ عن فوْزٍ وصــورَتِها \*\*\* إنْ كنتَ لَمْ تَرَها فانظُرْ إلى القَمَرِ

كأنَّما كانَ في الفردَوسِ مسكـــَنُها \*\*\* صـارَتْ إلى النّاسِ للآياتِ و العِبَرِ

لَمْ يخلقِ اللهُ في الدّنيا لها شَبهاً \*\*\* إنّي لأحْسـَــبُها ليسَـتْ مِنَ البَشرِ

الأبيات :

**1 - أَزَينَ نِســــاءِ العالَمينَ أَجيبي \*\*\* دُعاءَ مَشـــــــوقٍ بِالعِراقِ غَريبِ**

**2 - كَتَـبتُ كِتابي ما أُقيمُ حُروفَهُ \*\*\* لِشِـــدَّةِ إِعوالي وَ طولِ نَحــيبي**

**3 - أَخُطُّ وَأَمحو ما خَطَطتُ بِعَبرَةٍ \*\*\* تَسِحُّ عَلى القِرْطاسِ سَحَّ غُرُوبِ**

اللغويات :

- زَينَ : أجمل ، أحلى - نِساءِ : حريم م امرأة على غير اللفظ - العالَمينَ : الكون م العالَم - دعاء : نداء ج أدعية - مَشوقٍ : متعلق ، متلهف × متجافٍ - كِتابي : رسالتي - أُقيمُ : أي أسْطر ، أكتب - إِعوالي : بكائي وصياحي - نَحيبي : بكائي الشديد ، صياحي × ضحكي ، صمتي - أَخُطُّ : أكتب - أَمحو : أزيل × أثبت - بِعَبرَةٍ : دمعة ج عبرات - تَسُحُّ : تنهمر - القُرطاسِ : الصحيفة ، الورقة ج القراطيس - غُروبِ : م غَرْب ، وهو : دلو الماء الكبير .

الشـرح :

(1) يخاطب الشاعر حبيبته التي تقيم في الحجاز واصفاً إياها بأنها أجمل نساء الكون ويطلب منها أن تلبي نداء عاشق مشتاق برح به (أتعبه) الشوق وأضناه (أرهقه) الهجر يعيش بعيداً عن محبوبته في العراق غريباً .

(2) يصف الشاعر اضطرابه - وهو بعيد عن محبوبته - فيقول : كتبت لك كتابي (رسالتي) و لم أستطع أن أجعل الحروف واضحة لشدة البكاء والنحيب الذين يؤثران على يدي فترتجف (ترتعش) أثناء الكتابة .

(3) يقول : فأنا أكتب لكِ الرسالة التي أبثك فيها أشواقي ، وسرعان ما تمحي كلماتها بسبب دموعي التي تنهمر بغزارة على القرطاس (الورق) كأنها الماء الذي يسيل من الغروب (الدلو).

س1 : أين تقيم الحبيبة ؟ وأين يقيم الشاعر ؟ وما أثر ذلك عليه ؟

جـ : تقيم الحبيبة في الحجاز .

- ويقيم الشاعر في العراق غريباً .

- أثر ذلك عليه : جعله يسطر رسالة للحبيبة يبثها فيها أشواقه ، ويعبر فيها عن آلامه وآماله .

س2 : ماذا طلب الشاعر من محبوبته في البيت الأول ؟

جـ : طلب الشاعر من محبوبته في البيت الأول أن تلبي نداء عاشق مشتاق يعيش بعيداً يحلم بلقائها .

س3 : من الغريب الذي يقصده الشاعر ؟

جـ : يقصد الشاعر نفسه .

س4 : علل : يمحو الشاعر ما يكتبه في محبوبته .

جـ : لأن دموعه الغزيرة تمحو وتزيل كل ما يكتبه من رسائل .

التذوق الفني :

(أَزَينَ نِساءِ العالمين) : أسلوب إنشائي طلبي / نداء ، غرضه : التعظيم والمدح والالتماس ، واستخدام أداة النداء للقريب (أ) لاستحضار صورة الحبيبة وبيان شدة التعلق مهما باعدت المسافات بينهما ، والتعبير بـ(نِساءِ العالمين) يفيد العموم والشمول فهي جميلة الجميلات .

س1 : علل : استخدام الشاعر لأداة النداء الهمزة التي تستخدم لنداء القريب على الرغم من بعد الحبيبة عنه فهي في الحجاز وهو في العراق .

جـ : الاستخدام دقيق ، فالحبيبة - بالفعل - بعيدة مكانياً فهي في الحجاز وهو في العراق ، ولكنها قريبة وجدانياً فهي تسكن في قلبه وتلازم عقله فلا تفارقه (فهي صورة محفورة) .

(أَجيبي دُعاءَ مَشوقٍ) : أسلوب إنشائي طلبي / أمر ، غرضه : الاستعطاف والتمني والالتماس .

(دُعاءَ مَشوقٍ) : التعبير بـ(دُعاء) يوحي بالتوسل والرجاء الشديد ، والتعبير بـ(مَشوقٍ) يوحي بشدة التعلق والافتتان بالحبيبة .

(أَجيبي - غَريبِ) : محسن بديعي / تصريع يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

(كَتَبتُ - كِتابي) : محسن بديعي / مراعاة نظير تثير الذهن .

(كَتَبتُ - كِتابي) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن .

(مَا أُقيمُ حُروفَه) : س / م ، حيث صور الشاعر الحروف ببناء لا يستطيع أن يقيمه ويبنيه ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، واستخدام (ما) يفيد استمرار النفي أي نفي استطاعته كتابة الرسالة ؛ لغزارة دموعه ، وشدة حزنه .

(حُروفَه) : مجاز مرسل عن الكلام ، علاقته : الجزئية ، و سرجمال المجاز : الدقة والإيجاز .

(لِشِدَّةِ إِعوالي وَطولِ نَحيبي) : كناية عن شدة الحزن والأسى ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، والعبارة تعليل لما قبلها.

(إِعوالي - نَحيبي) : إطناب بالترادف ؛ للتأكيد على شدة معاناته في البعد عن الحبيبة .

(البيت الثاني كله) : أسلوبه خبري ، وغرضه : إظهار قوة العاطفة وتمسكه بالحبيبة .

(أَخُط - أَمحو) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(أَخُط وأَمحو بِعَبرَةٍ تَسُحُّ) : س / م ، حيث صور العبرة بممحاة تمحو ما خطه في كتابه (رسالته) .

(بِعَبرَةٍ تَسُحُّ عَلى القُرطاسِ سَحَّ غُروبِ) : تشبيه ، حيث شبه عبرته (دمعته) وهي تنهمر من عينه بغزارة على القرطاس (الورق) بالماء الذي يسيل من الغروب (الدلو) ؛ ليوحي بكثرة دموع الحزن على الحبيبة البعيدة مكانياً القريبة قلبياً.

(بِعَبرَةٍ تَسُحُّ عَلى القُرطاسِ سَحَّ غُروبِ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (عَلى القُرطاس) يفيد التأكيد والتخصيص ، وأيضاً توكيد بالمفعول المطلق (سح الغروب) .

الأبيات :

4 - أَيا فَوزُ لَو أَبصَرتِني ما عَــرَفـتِني \*\*\* لِطولِ شُجوني بَعدَكُم وَشُحوبي

5 - وَ أَنتِ مِنَ الدُنيا نَصــيبي فَإِن أَمُت \*\*\* فَلَيتَكِ مِن حورِ الجِنانِ نَصــيبي

6 - سَـأَحفَظُ ما قَد كانَ بَيني وَ بَينَكُم \*\*\* وَأَرعاكُمُ في مَشــــهَدي وَ مَغيبي

اللغويات :

- فَوزُ : اسم حبيبته - أَبصَرتِني : رأيتني ، شاهدتني - شُجوني : أحزاني ، همومي × أفراحي - َشُحوبي : تغيّر لوني ، صفرة لون وجهي ، والمراد : ضعفي × نضارتي ، توردي ، قوتي - الدُنيا : الحياة ، العالم ، مذكرها : الأدنى ج الدنا ، مادتها دنو - نَصيبي : حظي ، قسمتي ، قدري ج أنصبة ، أنصباء ، نُصُب - حورِ : م حوراء ، وهي : العذراء الجميلة شديدة البياض - الجِنانِ : النعيم ، الفردوس م الجنة - سَأَحفَظُ : سأصون ، سأحمي × سأضيّع - أَرعاكُمُ : أصونكم ، أحفظكم × أهملكم - مَشهَدي : أي حضوري × َمَغيبي .

\*\* من أسماء الجنة : جنة الفردوس - جنة النعيم - جنة الخلد - جنة المأوى - جنة عدن - دار السلام - دار المتقين - دار القرار .

الشـرح :

(4) وينادي الشاعر محبوبته " فوز" و يقول لها لو أنك رأيتني لما عرفتني لما آل إليه (صار) حالي من كثرة هموم وأحزان أصابتني بعد فراقكِ و شحوب للوني صار ملازماً لي .

(5) ثم يخبر الشاعر حبيبته بأنكِ نصيبي في هذه الدنيا من النساء ، وأتمنى أن تكوني من نصيبي وقسمتي في الآخرة فتكوني زوجتي في دار الخلد .

(6) لذلك سأظل على العهد - عهد الوفاء والحب والإخلاص - وفياً لكِ وسأحافظ عليه وأرعاه في غيابك كما في حضورك .

س1 : علل : يقال أن اسم فوز ليس هو الاسم الحقيقي لمحبوبته .

جـ : السبب : اتخذ الشاعر هذا الاسم قناعاً يخفي به حقيقة المرأة التي أحبها حتى لا يعلم الناس باسمها أو حقيقة أمرها ؛ لأنها امرأة كانت ذات مكانة عظيمة ، فلقد أثبتت الباحثة العراقية د . عاتقة الخزرجي بالبراهين والأدلة والنصوص الشعرية أنها (علية بنت المهدي أخت الخليفة هارون الرشيد) وهذه الحقيقة هي التي حالت بين العباس والتصريح باسمها في شعره والاكتفاء بالإشارة إليها بالتلميح لا التصريح , والإيحاء دون البوح .

س2 : بمَ تفسر عدم معرفة فوز للشاعر ؟

جـ : لأن بعدها عنه جعله يعاني فأصبح حزيناً مهموماً دب فيه الضعف وتغير لونه وأصابه الإعياء والنحول والهزال .

س3 : وضح شدة شوق الشاعر لحبيبته من خلال فهمك للأبيات (2- 4) .

جـ : أنه كتب رسالته وهو لا يقيم الحروف (أي لا يستطيع الكتابة) ولا يتبينها لشدة حزنه وغمه وكثرة بكائه . ودموعه الغزيرة المتساقطة تمحو ما يكتبه وأن حبيبته لن تعرفه لما آل إليه (صار) من نحول وهزال .

س4 : ما الأمنية التي يتمناها الشاعر ؟ وما العهد الذي سيصونه ؟ أو في البيتين (5-6) تمنٍ وعهد . وضح .

جـ : يتمنى أن تكون حبيبته له في هذه الدنيا ، وفي الآخرة تكون من حور الجنة وزوجته .

-والعهد الذي سيصونه : عهد الوفاء والإخلاص للحبيبة مهما فرقت بينهما المسافات وباعدت بينهما الأمكنة ؛ فحبها محفور في القلب .

التذوق الفني :

(أَيا فَوزُ) : أسلوب إنشائي طلبي / نداء ، غرضه : التعظيم والالتماس وإظهار الحب ، واستخدام أداة النداء للبعيد (أيا) دقيق ورائع في موضعه هنا فبعد أن كان يناديها في البيت الأول بـ (أَزَينَ نِساءِ العالَمينَ) والأمل يعمر قلبه في أن تلبي النداء أصبح الأمل واليأس يتنازعانه في اللقاء فاستخدم أداة النداء للبعيد (أيا) ؛ ليدل على بعدها في المكان والمكانة . فبعد المكان لأنها في الحجاز وهو في العراق ، وبعد المكانة فهي في منزلة سامية سامقة (عالية) في قلبه العاشق

(لَو أَبصَرتِني ما عَرَفتِني) : كناية عن شدة سوء حاله ومعاناته وضعفه في البعد عنها ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(لَو أَبصَرتِني ما عَرَفتِني) : أسلوب شرط فيه تأكيد على شدة معاناته في البعد عنها وسوء حالته ، والتعبير بـ (ما عَرَفتِني) نتيجة لما قبله .

(لِطولِ شُجوني بَعدَكُم وَشُحوبي) : تعليل لجهلها به ، والتعبير بـ (بَعدَكُم) إطناب بالاعتراض للتوضيح والاحتراس أي بعد فراقكم

(لِطولِ شُجوني بَعدَكُم وَشُحوبي) : العطف أفاد تعدد وتنوع أشكال معاناته في بعده عن الحبيبة .

(وَأَنتِ مِنَ الدُنيا نَصيبي) : كناية عن تمسكه وشدة تعلقه بالحبيبة .

(وَأَنتِ مِنَ الدُنيا نَصيبي) : أسلوب قصر مرة بتقديم الجار والمجرور (مِنَ الدُنيا) على الخبر (نَصيبي) يفيد التخصيص والتوكيد ، ومرة بتعريف الطرفين المبتدأ (أَنتِ) والخبر (نَصيبي) ؛ لتأكيد شدة تمسكه بالحبيبة التي يعشقها ويهيم بها.

(فَلَيتَكِ مِن حورِ الجِنانِ نَصيبي) : أسلوب إنشائي طلبي بصيغة التمني لتمني المستحيل ويدل على شدة العشق والوله بالحبيبة .

(فَلَيتَكِ مِن حورِ الجِنانِ نَصيبي) : تشبيه لحبيبته بحور الجنان ؛ لتوضيح وإظهار قوة العاطفة وشدة الحب وبيان لجمالها المبهر .

(فَلَيتَكِ مِن حورِ الجِنانِ نَصيبي) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (مِنَ حورِ الجِنانِ) على الخبر (نَصيبي) يفيد التخصيص والتوكيد.

(نَصيبي .. نَصيبي) : تكرار نصيبي ، والإضافة إلى ياء المتكلم ؛ للتأكيد على تمسكه وتعلقه الشديد بمحبوبته .

(سَأَحفَظُ ما قَد كانَ بَيني وَبَينَكُم) : س / م ، تصور ما كان بينه وبين الحبيبة بأشياء مادية تحفظ وتصان ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بإخلاصه الشديد للحبيبة .

(سَأَحفَظُ ما قَد كانَ بَيني وَبَينَكُم) : كناية عن وفائه وإخلاصه للحبيبة مهما باعدت بينهما المسافات ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم ، واستخدام اسم الموصول (ما) يفيد العموم والشمول لكل ما كان بينهما من عهود المحبة والود ، (بَيني وَبَينَكُم) محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(وَأَرعاكُمُ في مَشهَدي وَمَغيبي) : كناية عن اهتمامه المستمر بها في كل الأوقات ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(وَأَرعاكُمُ في مَشهَدي وَمَغيبي) : استخدام كاف الخطاب ؛ لاستحضار صورة الحبيبة وكأنها ماثلة أما عينيه ؛ ليشعرها باهتمامه الذي لا ينتهي ، واستخدام الفعل المضارع يفيد تجدد واستمرار تلك الرعاية بلا انقطاع في حضورها وغيابها.

(سَأَحفَظُ - أَرعاكُمُ) : إطناب بالترادف ؛ للتأكيد على إخلاصه .

(مَشهَدي - مَغيبي) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

الأبيات :

7 - فَإِن يَكُ حـالَ الناسُ بَيني وَبَينَكُم \*\*\* فَإِنَّ الهَوى وَالوِدَّ غَيرُ مَشـــوبِ

8 - فَلا ضَحِكَ الواشـــونَ يا فَوزُ بَعدَكُم \*\*\* وَلا جَمَدَت عَينٌ جَرَت بِسُكوبِ

اللغويات :

- حال : منع ، فصل ، حجز - الهَوى : الحب ج الأهواء × الكره ، البغض - الوِدَّ : الحب - مَشوبِ : أي معكر × نقي ، صافٍ - الواشونَ : النمامون ، الكذابون م الواشي - جَمَدَت عَينٌ : أي توقفت عن البكاء - بِسُكوبِ : بانصباب .

الشـرح :

(7) وإن كان الناس (الرقباء) حالوا وفرقوا بيننا وبين لقائنا فإن هواك في قلبي محفور وحبي لك صافٍ لا تشوبه شائبة .

(8) ثم يدعو الشاعر على الواشين الذين فرقوا بينهما قائلاً : فليحزن الله الواشين الذين فرقوا بيننا كما أحزنوني ، و ليجعل دموعهم بالأحزان تجري دون توقف كما أجروا دموعي حزناً على فراقك .

س1 : ما أثر الواشين في العلاقة بين الشاعر ومحبوبته فوز ؟

جـ : الواشون حاولوا التفريق والإيقاع بين الشاعر ومحبوبته .

التذوق الفني :

(فَإِن يَكُ حالَ الناسُ بَيني وَبَينَكُم) : إن هنا تفيد الشك في أن يحول الناس في استمرار حبه لمحبوبته .

(يَكُ) : إيجاز بحذف حرف النون ، وأصلها (يكن) ، و (يك) زائدة هنا للتوكيد.

(فَإِنَّ الهَوى وَالوِدَّ غَيرُ مَشوبِ) : س / م جسمت الهوى والود سائلاً لا تشوبه شائبة ، وسر جمالها : التوضيح والتجسيم ، وتوحي بطهارة هذا الحب ، ونتيجة مترتبة على جملةالشرط (فَإِن يَكُ حالَ الناسُ بَيني وَبَينَكُم).

(فلا ضَحِكَ الواشونَ) : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه : الدعاء .

(الواشونَ) : معرفة للتحقير فهو يعرفهم ولا يريد ذكر أسمائهم تحقيراً لهم .

(يا فَوزُ) : أسلوب إنشائي طلبي / نداء ، غرضه : التعظيم والالتماس وإظهار الحب ، وتكرار النداء على (فوز) للتأكيد على شدة التعلق والافتتان بالمحبوبة والتلذذ بذكر حروف اسمها على لسانه.

(وَلا جَمَدَت عَينٌ جَرَت بِسُكوبِ) : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى غرضه : الدعاء .

(جَمَدَت - جَرَت) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

الأبيات :

9 - وَإِنّي لَأَسـتَهدي الرِياحَ سَـلامَكُم \*\*\* إِذا أَقبَلَت مِن نَحوِكُم بِهُبوبِ

10 - فَـأَســـأَلُها حَملَ السَـلامِ إِلَيكُمُ \*\*\* فَإِن هِيَ يَوماً بَلَّـغَت فَأَجيبي

11 - أَرى البَينَ يَشكوهُ المُحِــبونَ كُلُّهُم \*\*\* فَيا رَبُّ قَرِّب دارَ كُلِّ حَـــبيبِ

اللغويات :

- لَأَستَهدي : طلب أن يُهدَى إليه - أقبلت : أتت × أدبرت ، ابتعدت - بِهُبوبِ : هائجة ، ثائرة ، والمراد : اندفاع - بَلَّغَت : وصّلت - أجيبي : ردي - البَينَ : الفراق ، الهجر ، البون × الوصال - يَشكوهُ : يتوجع منه - قَرِّب : القرب : الدنو × أبعد - دارَ : منزل ، سكن ج ديار ، دور .

الشـرح :

(9) وأني لأسأل الريح التي تجيء من ناحيتك إن كانت تحمل سلامك المُهدى لي .

(10) وأطلب من الرياح أن تحمل سلامي العطر إليك فإذا أوصلتهُ لكِ فرديه معها .

(11) ثم يختم الشاعر بحكمة يقر فيها بأن الفراق والهجر شأن يحدث للمحبين فكلهم يعانون منه .. لذلك يدعو لكل المحبين بالقرب من ديار الأحبة ولقائهم ، وأن يجمع الله شملهم .

التذوق الفني:

(أَستَهدي الرِياحَ سَلامَكُم) : س / م ، حيث صور الشاعر الرياح بإنسان يحمل السلام إلى آخر (الرياح وسيلة إخبار المحبين عند شعراء الغزل) ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(فإني لأستهدي الرِياحَ سَلامَكُم) : أسلوب مؤكد بـ(إن) و(اللام) .

( فَأَسأَلُها حَملَ السَلامِ إِلَيكُمُ) : س / م ، حيث صور الشاعر الرياح بإنسان يُسأل في حمل السلام إلى آخر ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وصور السلام شيئاً مادياً يحمل ، وسر جمالها التوضيح والتجسيم ، وتوحي الصورة بمدى تعلقه وافتتانه بالحبيبة .

(فَإِن هِيَ يَوماً بَلَّغَت فَأَجيبي) : س / م ، حيث صور الشاعر الرياح بإنسان يبلغ السلام ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وأجيبي نتيجة لما قبلها .

(فَأَجيبي) : أسلوب إنشائي طلبي / أمر ، غرضه : الاستعطاف والتمني والالتماس .

(بلغت - أجيبي) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(أَرى البَينَ يَشكوهُ المُحِبونَ كُلُّهُم) : س / م ، جسمت البين (الفراق) شيئاً مادياً يُرى ويحس ، وسر جمالها : التوضيح والتجسيم .

(المُحِبونَ كُلُّهُم) : المحبون جمع ومعرفة للشمول والعموم ، وكلهم توكيد يفيد العموم والشمول .

( فَيا رَبُّ قَرِّب دارَ كُلِّ حَبيبِ) : أسلوب إنشائي طلبي / نداء ، غرضه : التوسل والدعاء

(قَرِّب دارَ كُلِّ حَبيبِ) : أسلوب إنشائي طلبي / أمر ، غرضه : الدعاء .

( كُلِّ حَبيبِ) : كل تفيد العموم والشمول ، والبيت يدل على النزعة الإنسانية الرائعة عند الشاعر .

التعليق :

س1 : ما أنواع الغزل ؟

جـ : الغزل الصريح والغزل العفيف .

س2 : ما الغرض الشعري للنص ؟ وعلامَ يعتمد ؟ وما أهم أعلامه ؟

جـ : الغرض الشعري للنص : الغزل العفيف .

- ويعتمد على تدفق العاطفة وصدقها ، كما أنه يصف أخلاق المرأة وعفتها دون مفاتنها .

- وأهم أعلامه : العباس بن الأحنف ( ؟ -192هـ / ؟ - 807م) - علي بن الجهم (188 / 249 هـ / 803 863م) - الشريف الرضي (359 / 406 هـ - 969 / 1015م)

س3 : ما سبب ازدهار فن الغزل بصفة عامة في العصر العباسي ؟ وما أهم أعلامه ؟

جـ : نظراً للانفتاح الثقافي الذي شهده هذا العصر على الأمم الأخرى ، وأيضاً لأن الشعر كان وسيلة الشعراء للتعبير عن مشاعرهم تجاه المرأة .

س4 : ما سبب شيوع الغزل الصريح وانتشاره لدى شعراء العصر العباسي ؟ وما أهم أعلام الغزل الصريح من شعراء ذلك العصر ؟

جـ : سبب شيوع الغزل الصريح وانتشاره لدى شعراء العصر العباسي ؛ لاختلاط العرب بالأمم الأخرى ، وما شاع عندهم من صور التحلل الخلقي .

- وقد برع في هذا اللون أبو نواس ، ومطيع بن إياس ، وكان غزلهما محركاً للغرائز، لا تعفف فيه و لا حياء فيه ؛ لأنه يتحدث عن مفاتن المرأة الحسية .

س5 : فيمَ اختلف العباس بن الأحنف عن بقية شعراء عصره ؟

جـ : خالف الشعراء في طريقتهم فلم يتكسب من الشعر ؛ لأن هدفه من قرض الشعر (أي كتابته) كان المتعة ولا شيء غيرها , كما يقال أنه التزم جانباً واحداً في الشعر فجميع قصائده تدور حول الغزل العفيف عدا قصيدتين أو ثلاث في جوانب أخرى غير الغزل , فالعباس كان لا يهجو ولا يمدح .

س6 : علل : اقتصار العباس بن الأحنف في شعره على الغزل ولم يتجه للمديح. أو علل : انصراف العباس بن الأحنف عن شعر المديح .

جـ : انصرف العباس عن المديح ؛ لأنه عاش حياته في نعمة وثراء أغنته عن التكسب بالمديح .

س7 : ما سمات أسلوب الشاعر ؟

جـ : تميز أسلوب الشاعر بـ :

1 - صدق العاطفة .

2 - سهولة وسلاسة الألفاظ وعذوبتها .

3 - عمق المعاني ولطفها .

4 - الاعتماد على البديع أحياناً .

5 - الموسيقى الآسرة الساحرة ذات الإيقاعات العذبة الأخاذة .

6 - تنوع الأساليب ، واستخدام أسلوب التوكيد كثيراً .

قالوا عن العباس بن الأحنف :

أشاد به المبرّد في كتاب الروضة وفضّله على نظرائه حين قال :

(وكان العباس من الظرفاء , ولم يكن من الخلعاء ، وكان غزلاً ولم يكن فاسقاً ، وكان ظاهر النعمة ملوكي المذهب شديد الترف ، وذلك بيّن (واضح) في شعره , وكان قصده الغزل وشغله النسيب , وكان حلواً مقبولاً غزلاً غزير الفكر واسع الكلام كثير التصرف في الغزل وحده ولم يكن هجّاء ولا مداحاً).

الجاحظ قال عنه :

(لولا أن العباس بن الأحنف أحذق الناس وأشعرهم وأوسعهم كلاماً وخاطراً ، ما قدر أن يكثر شعره في مذهب واحد لا يجاوزه ؛ لأنه لا يهجو ولا يمدح لا يتكسب ولا يتصرف ، وما نعلم شاعراً لزم فناً واحداً فأحسن فيه وأكثر) .

1 - أَزَينَ نِســــاءِ العالَمينَ أَجيبي \*\*\* دُعاءَ مَشـــــــوقٍ بِالعِراقِ غَريبِ

2 - كَتَـبتُ كِتابي ما أُقيمُ حُروفَهُ \*\*\* لِشِـــدَّةِ إِعوالي وَ طولِ نَحــيبي

3 - أَخُطُّ وَأَمحو ما خَطَطتُ بِعَبرَةٍ \*\*\* تَسِحُّ عَلى القِرْطاسِ سَحَّ غُرُوبِ

(أ) - هات من الأبيات كلمة بمعنى (أكتب - يزيل) ، وكلمة مضادها (أثبت - متجافٍ) .

(ب) - علل : اضطراب الشاعر الشديد وهو يسطر رسالته .

(جـ) - استخرج من الأبيات :

1 - إطناباً ، وقدره .

2 - محسناً بديعياً .

3 - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه البلاغي .

4 - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها.

(د) - أيهما أدق (أَزَينَ نِساءِ العالَمينَ - أَزَينَ نِساءِ العرب) ؟ ولماذا ؟

(هـ) - ما مصدر الموسيقى الإضافية في البيت الأول ؟

(و) - إلى أي العصور الأدبية ينتمي هذا النص ؟ و ما غرضه ؟

**4- أَيا فَوزُ لَو أَبصَرتِني ما عَــرَفـتِني \*\*\* لِطولِ شُجوني بَعدَكُم وَشُحوبي**

**5- وَ أَنتِ مِنَ الدُنيا نَصــيبي فَإِن أَمُت \*\*\* فَلَيتَكِ مِن حورِ الجِنانِ نَصــيبي**

**6- سَـأَحفَظُ ما قَد كانَ بَيني وَ بَينَكُم \*\*\* وَأَرعاكُمُ في مَشــــهَدي وَ مَغيبي**

(أ) ‌- هات مرادف (حور - نصيبي) , ومضاد (شحوبي - أرعاكم) , وجمع (الدنيا - نصيبي) , في جمل من عندك.

(ب) - ما العهد الذي سيرعاه شاعرنا ؟

(جـ) - هات من الأبيات :

- محسناً بديعياً ، وبين سر جماله . - كناية ، وبين سر جمالها .

- أسلوب قصر . - تشبيهاً .

- استعارة مكنية .

(د) - نوّع الشاعر بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي في الأبيات السابقة . علل .

(هـ) - ما أنواع الغزل ؟ ومن أي أنواع الغزل هذا النص ؟

(و) - هات من الأبيات السابقة ما يدل على : أن الشاعر متمسك بحبيبته في الدنيا والآخرة .

التعريف بالكاتب :

علي بن حزم الأندلسي : ولد سنة 384هـ / 944م في قرطبة ، يعد من اكبر علماء الأندلس والإسلام تصنيفاً وتأليفاً بعد الطبري ، وهو إمام حافظ فقيه مجدد متكلم أديب ، وشاعر ناقد . وصفه البعض بالفيلسوف ، سلك طريق نبذ (ترك) التقليد والتحرر من الاتباع ، توفي سنة 456هـ / 1064م ، والنص من كتابه : " طوق الحمامة في الألفة والأُلاَّف " .

تمهيد :

إن الحب عاطفة نبيلة زرعها الله في قلوبنا وإن الحياة التي لا يظلها الحب ولا تعمها السعادة ، هي حياة أشبه بالعدم ؛ فالحب هو إكسير حياة الإنسان ، بل المخلوقات على اختلاف أنواعها وهو مصدر السكن بين الزوجين الذي أشار إليه القرآن ، كما أن هذا الحب لا يتعلق بمظهر الإنسان ، وإنما بجوهره . ونستطيع أن نختبر حب المرء من خلال إخلاصه للآخرين .

س1 : ما الغاية التي يبتغيها ابن حزم في حديثه عن الحب ؟

جـ : الغاية هي : إيجاد طرق للتوافق والانسجام بين الناس من اجل نشر روح الحب ، والوئام بين الناس على مر الأجيال نشر روح تقدس الحب ، وترفض الكراهية المقيتة .

س2 : ما قيمة كتاب " طوق الحمامة " لابن حزم الأندلسي ؟

جـ : يعد كتاب " طوق الحمامة " لابن حزم الأندلسي من أروع ما خُط (كُتِب) من أدب العصر الوسيط في دراسة الحب ، لتحليله لهذه الظاهرة ، وأبعادها الإنسانية الواسعة ، ولقدرته على سَبْر (كشْف) طبائع البشر وأغوارهم .

النص :

(الحب - أعزك الله - دقت معانيه (أي غمضت) لجلالتها عن أن توصف ، فلا تدرك حقيقتُها إلا بالمعاناة (بالمشقة والمكابدة) . وليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة (أي ليس محرماً و لا ممنوعاً) ، وقد اختلف الناس في ماهيته (جوهره ، أصله) وقالوا وأطالوا ، والذي أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة (أي روحين متحابين) في هذه الخليقة في أصل عنصرها الرفيع ، فالمِثل إلى مثله ساكن (أي الشبيه ينجذب لشبيهه) ، وللمُجانسة (للتوافق) عمل محسوس وتأثير مشاهد ، والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد ، والله - عز وجل - يقول : " هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ليسكن إليها " (الأعراف: 189) ).

اللغويات :

- الحب : الوداد × البغض ، الكُره - أعزك الله : أكرمك وقواك ، رفعك - دقت معانيه : غمضت ، وخفيت ، يحتاج فهمه إلى تبصر وإمعان - لجلالتها : لعظمتها - تدرك : تعرف × تجهل - حقيقتها : جوهرها ، كنهها - المعاناة : المشقة ، المقاساة ، المكابدة - بمنكر : أي قبيح × جميل - بمحظور : ممنوع ، محرّم × مباح ، مسموح - الشريعة : العقيدة ج الشرائع - ماهيته : جوهره ، أصله ، كنهه ، لبه ج ماهيات - أطالوا : أسهبوا ، توسعوا ، أطنبوا × أوجزوا ، اختصروا - الخليقة : المخلوقات ، البرية ج الخلائق - الرفيع : السامي ، عالي المكانة × الوضيع ، الحقير - المثل : النظير ، الشبيه - ساكن : مستأنِس ، مطمئن ، مرتاح ، والمقصود : منجذب - مجانسة : مماثلة ، توافق ، ملائمة ، تطابق ، مشاكلة × مخالفة - التنافر : التخاصم ، التعارض ، الاختلاف ، التفاخر × التناغم ، الانسجام - الأضداد : المتناقضات ، والمقصود : الأعداء × المتشابهات ، الأصدقاء - الأنداد : م الند ، وهو : المثل ، النظير- نفس واحدة : أي من آدم عليه السلام - يسكن : يستأنِس ، يطمئن ، يرتاح × يعاني ، يشقى .

الشـرح :

لقد غمضت معاني الحب وخفيت على أغلب الناس إلا الحكماء منهم لعظمته ، فلم يصفه واصف ولم يصل إلى حقيقته إلا بعد مشقة ومعاناة كبيرة ، فليس الحب قبيحاً أو ممنوعاً في الشرع ، وقد اختلفت الآراء في حقيقته أو ماهيته (حقيقته ، أصله) ، وأطالوا فيه القول ، ويذهب كاتبنا ابن حزم إلى أن الحب اتصال بين النفوس التي قسم لها الله أن تحب وتلتقي في دروب الحياة فتتعارف وتتآلف ، فالمثل إلى مثله يسكن والشبيه ينجذب لشبيهه ؛ لأن كل منهما بحاجة لما هو موجود عند الآخر ، والتجانس بين البشر أمر محسوس وظاهر ومشاهد للعيان ، كما أن التخاصم يكون بين الأعداء ، والتوافق يكون بين النظراء . فالله تعالى هو الذي خلق الإنسان من نفس واحدة (أي من آدم عليه السلام) وجعل السكن والتآلف والحب بين كل زوجين يقترن أحدهما بالآخر .

س1 : لابن حزم رأي خاص في معاني الحب . وضح ذلك .

جـ : بالفعل فلقد غمضت معاني الحب وخفيت على أغلب الناس إلا على الحكماء من المحبين لعظمته ، فلم يصفه واصف ولم يصل محب إلى حقيقته إلا بعد مشقة ومعاناة كبيرة .

س2 : كيف تدرك معاني الحب ؟

جـ : بالمعاناة ؛ فمعاني الحب لا يعبر عنها ويصفها إلا من عايشها وقلبه اكتوى بنارها ، فليس المخبر كالمعاين .

س3 : لماذا قدم ابن حزم الديانة على الشريعة ؟

جـ : قدم ابن حزم الديانة على الشريعة ؛لأن الدين أعم واشمل من الشريعة التي هي أحكام الدين

س4 : هل تنكر أو ترفض الديانات أو الشرائع الحب ؟ ! أو فسّر قول ابن حزم " وليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة " .

حـ : لا تنكر أو ترفض الديانات أو الشرائع الحب الطاهر ؛ لأنه غريزة إنسانية خلقها الله فينا والدين والشرع لا يحرمان العواطف النبيلة ، على أن لا تتجاوز القيم الدينية والضوابط الأخلاقية .

س5 : علل : استخدام " منكر " مع " الديانة " ، و " محظور " مع " الشريعة " .

جـ : استخدام " منكر " مع " الديانة " ؛ لأن الأديان تحث على الحب بمفهومه الصحيح ؛ ولأنه فطرة نقية ومن يلوثها هم البشر . - و " محظور " مع " الشريعة " ؛ لأن الشريعة أحكام (أوامر ونواه) وتلك الأحكام لا تحظر الحب الشريف المشروع .

س6 : ما الذي اختلف فيه الناس ؟

جـ : اختلفوا في ماهية (حقيقة - أصل) الحب .

س7 : وما رأي الكاتب في ماهية الحب؟

جـ : رأيه : أن الحب اتصال بين أرواح عاشقة انقسمت إلى أجزاء متى تلاقت سعدت ، ومتى تباعدت شقيت .

س8 : ما المقصود بـ (المِثل إلى مثله ساكن) ؟

جـ : أي أن المحب يبحث عمن يماثله في الصفات ويشابهه فيها ؛ لأنه كلما اقترب التماثل تحقق التآلف والسكن . فإذا تحقق التآلف والسكن تقاربت صفات المحبوبين واكتمل التماثل في كل تلك الصفات حتى يحدث المزج فلا يعود يدري أي من المحبوبين هل صفاته هي صفاته هو نفسه أم صفات محبوبه ؛ لأن انصهار وذوبان الشخصيتين معاً جعل من ذاتيهما كياناً واحداً .

س9 : قال رسول الله - - : (الأرواح جنود مجندة ، فما تعارف منها ائتلف ، وما تناكر منها اختلف). رواه البخاري ومسلم .

ما المقصود بالحديث السابق ؟ ثم هات من النص ما يتوافق مع هذا الحديث .

جـ : هذا الحديث بيَّن فيه المصطفى - - أن الأرواح مخلوقة على الائتلاف ، والاختلاف كالجنود المجندة إذا تقابلت وتواجهت ، وذلك على ما جعلها عليه من السعادة والشقاوة ، والأجساد التي فيها الأرواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف ، فترى الإنسان البَر الخيِّر يحب مثله ويميل إليه ، والإنسان الفاجر يألف شكله ويميل إليه وينفر كلٌ عن ضده .

- ما يتوافق مع هذا الحديث من النص : " وللمُجانسة (للتوافق) عمل محسوس وتأثير مشاهد ، والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد "

التذوق الفني :

(الحب دقت معانيه لجلالتها عن أن توصف) : كناية عن قدسية وروعة الحب ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(أعزك الله) : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى ، غرضه : الدعاء ، وإطناب بالاعتراض

(فلا تدرك حقيقتها إلا بالمعاناة) : أسلوب قصر عن طريق النفي (لا) والاستثناء (إلا) يفيد التوكيد والتخصيص أي التأكيد على أن معاني الحب تحتاج لمشقة ومقاساة ومكابدة شخصية حتى ندرك حقيقتها ولن يدرك هذه المَعاني إلا المُعاني .

(ليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة) : أسلوب مؤكد بحرف الجر الزائد الباء ؛ ليبين أهمية الحب في حياتنا وتأكيد مشروعيته فالشرائع والديانات ليست ضد الحب المباح .

(ليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة) : محسن بديعي / ازدواج يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن .

(الحب قد اختلف الناس في ماهيّته) : أسلوب مؤكد بـ(قد) مع الفعل الماضي (اختلف) .

(الحب .. اختلف الناس في ماهيته قالوا وأطالوا) : كناية عن كثرة الحديث عن الحب وتنوع الآراء فيه فلا يوجد تعريف محدد وواضح له ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(الحب .. اختلف الناس في ماهيته) : التعبير بـ(اختلف) يدل على أن الاختلاف سنة كونية بين البشر .

(قالوا وأطالوا) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

(الذي أذهب إليه أنه (الحب) اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة) : أسلوب خبري ، غرضه : إظهار فخر واعتزاز الكاتب برأيه ، وأسلوب مؤكد بـ(إن) .

(أنه (الحب) اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة) : س / م ، فيها تصوير للنفوس بأشياء مادية مقسمة يحدث لها اتصال ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

(فالمِثل إلى مثله ساكن) : تعليل لما قبلها .

(وللمجانسة عمل محسوس وتأثير مشاهد) : العطف أفاد التأكيد على قوة أثر الحب الذي يجعله ظاهراً للعيان .

(والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد) : محسن بديعي / سجع يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

(والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد) : محسن بديعي / مقابلة يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(الأضداد - الأنداد) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن.

(خلقكم من نفس واحدة) : كناية عن آدم عليه السلام ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(.. ليسكن إليها) : تعليل لغاية وهدف الزواج وهو السكن أي الراحة والاستقرار .

النص :

(ولو كان علة (سبب) الحب حسن الصورة الجسدية (أي الجمال الشكلي) لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة (أي الأقل جمالاً) ، ونحن نجد كثيراً ممن يُؤثِر (يُفضل) الأدنى ، ويعلم فضل غيره ، ولا يجد محيداً (مهرباً ، مفراً) لقلبه عنه . ولو كان للموافقة في الأخلاق لما أحب المرء من لا يساعده ولا يوافقه (أي من لا يتوافق معه في الأخلاق والطبع) ، فعلمنا أنه شيء في ذات النفس ، وربما كانت المحبة لسبب من الأسباب (أي لغرض) ، وتلك تفنى بفناء سببها ؛ فمن ودك لأمر ولّى (انتهى) مع انقضائه) .

اللغويات :

- علة : سبب ج علل - لوجب : للزم - يستحسن : يستحب × يستقبح - الأنقص : الأقل × الأزيد ، الأكمل - يؤثر : يفضل ، يستحب - الأدنى : الأقل - فضل : زيادة ، معروف ، صنيع - محيداً : مفراً ، مهرباً ، محيصاً - للموافقة : للتطابق ، للانسجام ، للتناغم × الاختلاف ، التنافر - تفنى : تزول ، تنتهي ، تهلك × تبقى ، تستمر - سببها : مبررها ، دواعيها - ودك : حبك × كرهك ، بغضَك ، مقتَك - ولى : انتهى ، زال ، مضى × دام ، استمر - انقضائه : انتهائه × استمراره

الشـرح :

ولو كان سبب الحب والانجذاب للغير حسن الشكل والهيئة الجسمية لوجب ألا يُستحسَن الأقل هيئة ، فكثير من الناس يفضلون الأقل هيئة (وهو حب الروح لا الجسد) ، ولا يجد لقلبه مفراً من حبه . ولو كان هذا الحب للتوافق في الأخلاق لما أحب الإنسان من يساعده ولا يتوافق معه في خلقه ، وذلك شيء جبلت (فطرت ، خلقت) عليه النفس . وقد تكون المحبة لسبب ما وتنتهي بانتهاء ذلك السبب . فاعلم أن مَن تودد إليك لأمر يريده منك (ود المصلحة) فإنه ينصرف عنك مع انقضاء ذلك الأمر .

س1 : دلل من النص على أن الإنسان بجوهره لا بمظهره .

جـ : لأنه لو كان علة الحب والانجذاب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الإنسان الأقل جمالاً ونحن نجد كثيراً ممن يؤثر الأدنى (عشق الروح لا الجسد)؛ لأن المتحابَين بهذا المفهوم ينشأ بينهما توافق وانسجام واندماج روحي ينسيهما جمال الشكل فيشعران بارتياح لبعضهما البعض وتتوافق أرواحهم وأفكارهم وأحاسيسهم ويعيشان في سعادة لا تنتهي .

س2 : هناك ود زائف لا خير فيه . وضح .

جـ : ود المصلحة الذي ينتهي مع انقضاء تلك المصلحة كما قال الكاتب " من ودك لأمر ولى مع انقضائه ".

التذوق الفني :

(لو كان علة الحب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة) إن تحقق الشرط (كان علة الحب حسن الصورة الجسدية) .

(لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة) : نتيجة لما قبلها ، وبناء الفعل (يستحسن) للمجهول إيجاز بالحذف يثير الذهن .

(علة الحب حسن الصورة الجسدية) : أسلوب قصر بتعريف الطرفين اسم كان (علة الحب) والخبر (حسن الصورة) يفيد التأكيد والتخصيص .

س1: أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (يستحسن الأنقص من الصورة) أم (يستحسن الناقص من الصورة) ؟ ولماذا ؟

جـ : استخدام اسم التفضيل (الأنقص) ؛ ليبين القلة الشديدة وبالتالي عدم منطقية المحبين في اختياراتهم مصداقاً لما يقال : (مرآة الحب عمياء) .

(ونحن نجد كثيراً) : استخدام الضمير (نحن) يدل على فخر واعتزاز الكاتب برأيه .

(نجد كثيراً ممن يؤثر الأدنى) : كناية عن اختلاف الأذواق (لا تنسَ : لولا اختلاف الأذواق لبارتِ السلع) .

(الأنقص - الأدنى) : إطناب بالترادف يفيد التأكيد .

(ولا يجد محيداً لقلبه عنه) : س / م تصور القلب بإنسان مسيطر ومتحكم ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، واختار الكاتب القلب بدلاً من العقل ؛ لأنه موطن العاطفة بينما العقل موطن التفكير والتدبر ، والحب ارتباطه بالعاطفة والقلب أقوى من ارتباطه بالعقل والتفكير .

(لو كان للموافقة في الأخلاق) : إيجاز بحذف اسم كان (سبب المحبة) ، وسر جماله : إثارة الذهن والتشويق

(لما أحب المرء من لا يساعده ولا يوافقه) : نتيجة لما قبلها ، واستخدام الفعل المضارع يفيد التجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

(تلك تفنى) : الإشارة هنا للمحبة المرتبطة بالمصلحة والتي سرعان ما تزول ؛ لأنها مؤقتة ، واستخدام اسم الإشارة (تلك) للتحقير من هذه المحبة المزيفة .

(تفنى - فناء) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن

(فمن ودك لأمر ولى مع انقضائه) : كناية عن انقطاع العلاقة مع زوال المصلحة وسوء طبع هذا الإنسان ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(فمن ودك لأمر ولى مع انقضائه) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (ولى مع انقضائه) إن تحقق الشرط (ودك لأمر) ، و(أمر) جاءت نكرة للعموم والشمول .

(ولى مع انقضائه) : نتيجة لما قبلها .

النص :

(إن للمحبة ضروباً (أشكالاً ، أنواعاً) . أفضلها محبة المتحابين في الله عز وجل ، ومحبة القرابة ، ومحبة الألفة والاشتراك في المطالب ، ومحبة التصاحب والمعرفة ومحبة البر يضعه المرء عند أخيه ، ومحبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابَين لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستره ، ومحبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس) .

اللغويات :

- ضروباً : أشكالاً ، أنواعاً م ضرب - أفضلها : أسماها ، أحسنها × أسوأها - القرابة : الأقارب ، النسب ، ذوو اللحمة - الألفة : الصداقة ، الوئام ، المودة - الاشتراك : المقاسمة ، التعاون - التصاحب : الترافق ، التصادق - المعرفة : العلم × الجهل - البر : الإحسان ، الخير - المرء : الإنسان ج الرجال - الطمع : الجشع ج الأطماع - جاه : مكانة ، منزلة ، وجاهة - سر : كل ما يخفى ج أسرار ، سِرار - ستره : إخفاؤه × إظهاره - العشق : شدة الحب ، الوجد ، الغرام - علة : سبب ج علل - النفوس : الأرواح م نفْس .

الشـرح :

وهنا يوسع ابن حزم في مفهوم " الحب " ، حتى يصبح معنى الاتصال بين أجزاء النفوس ليس اتصالاً بين ذكر وأنثى فقط فيقول إن للمحبة أنواعاً متعددة ، أحسنها محبة المتحابين في الله - عز وجل - تليها المحبة بين الأقارب ، ثم محبة التآلف والاجتماع والاشتراك على مطلب واحد ، ثم محبة التصاحب والتعارف ، ثم محبة الخير الذي يقوم به الإنسان تجاه إخوته ، كما أن ثمة محبة أخرى هي محبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابين من بني الإنسان لما يجتمعان عليه من سر يلزم إخفاؤه . وأخيراً محبة العشق ولا سبب لها إلا ما تقدم ذكره من اتصال النفوس وتلاقيها وتآلفها ، وهذا العشق يبقى ولا ينتهي إلا بالموت .

س1 : للمحبة ضروب . وضحها مبيناً أسماها معللاً .

جـ : ضروب المحبة : محبة المتحابين في الله عز وجل ، ومحبة القرابة ، ومحبة الألفة والاشتراك في المطالب ، ومحبة التصاحب والمعرفة ومحبة البر يضعه المرء عند أخيه ، ومحبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابين لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستره ، ومحبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس .

- وأسماها : محبة الخالق فهي أسمى محبة وهي الحب الحقيقي الخالص الذي يحاول المرء أن يدركه ويفنى في البحث عنه فلا محبوب بالحقيقة عند ذوي البصائر (الإدراكات) إلا هو .

س2 : ماذا يحدث إذا تحققت كل ضروب المحبة بين الناس ؟.

جـ : توطيد العلاقات بين الأفراد والمجتمعات

- يفوز الإنسان برضا الله وحبه

- يكون المحب موضع ثقة بين الناس

- يعيش المحب سعيداً .

التذوق الفني:

(أفضلها محبة المتحابين في الله ... و ... إلخ) : إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال في (ضروباً) ؛ ليفيد التشويق والتوكيد ، واستخدام اسم التفضيل (أفضلها) يوحي بسمو وعلو ورفعة هذه المحبة فهي قمة أنواع المحبة .

(أفضلها محبة المتحابين) : أسلوب قصر عن طريق تعريف المبتدأ (أفضلها) والخبر (محبة المتحابين) يفيد التوكيد والتخصيص .

(محبة - المتحابين) : محسن بديعي / جناس اشتقاقي ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن .

(عز وجل) : أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى ، غرضه : الدعاء .

(محبة البر يضعه المرء عند أخيه) : س / م فيها تصوير للبر بهدية أو شيء مادي يحفظ ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

(عند أخيه) : التعبير بـ(أخيه) يوحي بقوة الرابطة وعمقها بين المتحابين ، وكأنها رابطة الدم التي تجمع بين الأخوة الأشقاء .

(محبة الطمع في جاه المحبوب) : كناية عن سمو المحبة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

(لسر يجتمعان عليه) : س / م تصور السر بشيء مادي يجتمع عليه المتحابَين ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

(لسر .. يلزمهما ستره) : س / م تصور السر بشيء مادي يستر ويغطى ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وكلمة (سر) جاءت نكرة للعموم والشمول .

(سر - ستره) : محسن بديعي / جناس ناقص يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن .

(محبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس) : أسلوب قصر بالنفي (لا) والاستثناء (إلا) يفيد التوكيد والتخصيص .

التعليق :

س1 : ما اللون الأدبي للنص ؟

جـ : النص مقال من الأدب الاجتماعي ؛ لأنه يتحدث عن قضية اجتماعية هي الحب والعلاقة بين المحب والمحبوب وماهية الحب .

س2 : ما سمات أسلوب الشاعر ؟

جـ : تميز أسلوب ابن حزم :

1 - سهولة الألفاظ ودقتها .

2 - وضوح المعاني ودقتها .

3 - وضوح النزعة الفلسفية .

4 - الاستشهاد بالقرآن الكريم .

5 - قلة المحسنات والصور وغلب الأسلوب الخبري فلا توجد أساليب إنشائية .

6 - القدرة على التنويع في الأساليب مراعاة لمستوى المتلقي .

س3 : لِمَ آثر ابن حزم الأسلوب الخبري في النص ؟

جـ : آثر ابن حزم الأسلوب الخبري في النص ؛ لأنه يعرض حقائق واقعة لا مجال للشك فيها ، ولتقرير المعنى وتوضيحه ، والحديث عن ضروب الحب التي يقدمها ابن حزم يلائمها الأسلوب الخبري القائم على الإقناع وسوق الأدلة .

س4 : ما ملامح شخصية الشاعر ؟

جـ : ملامح شخصية الشاعر : واسع الثقافة - عميق الفكر - جريء في تناول هذا الموضوع الاجتماعي .

س5 : هل هناك علاقة بين مضمون النص والبيئة التي نشأ فيها ابن حزم الأندلسي ؟

جـ : نعم ، فلطبيعة الأندلس الجميلة الساحرة ، وللرخاء الذي يعيش فيه الأدباء والمفكرون أكبر الأثر في حديثهم عن الحب .

**(الحب - أعزك الله - دقت معانيه  لجلالتها عن أن توصف ، فلا تدرك حقيقتُها إلا بالمعاناة . وليس بمنكر في الديانة ولا بمحظور في الشريعة ، وقد اختلف الناس في ماهيته وقالوا وأطالوا ، والذي أذهب إليه أنه اتصال بين أجزاء النفوس المقسومة في هذه الخليقة في أصل عنصرها الرفيع ، فالمِثل إلى مثله ساكن ، وللمُجانسة عمل محسوس وتأثير مشاهد ، والتنافر في الأضداد والموافقة في الأنداد ، والله - عز وجل - يقول : " هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ليسكن إليها " (الأعراف: 189) .**

(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (أصله - أسهبوا) ، وكلمة مضادها (مباح  - الانسجام) .

(ب) - كيف يصل الإنسان إلى حقيقة الحب ؟ وعلامَ يدل ذلك ؟

(جـ) - ما موقف الشريعة من الحب ؟

(د) - متى يحدث التنافر ؟ ومتى تحدث الموافقة بين الناس ؟

(هـ) - لماذا استشهد الكاتب بالقرآن في هذه الفقرة ؟ وعلامَ يدل ذلك ؟

(و) - استخرج من الفقرة :

1 - كناية ، وبين سر جمالها .

2 - محسنين بديعيين مختلفين .

3 - أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .

4 - أسلوباً خبرياً لفظاً إنشائياً معنى ، وبين غرضه البلاغي .

(ز) - استخدم الكاتب لتوكيد عباراته حرف الجر الزائد . استخرج من الفقرة ما يدل على ذلك ، وبين ماذا أراد الكاتب أن يؤكد ؟

**(ولو كان علة الحب حسن الصورة الجسدية لوجب ألا يستحسن الأنقص من الصورة  ، ونحن نجد كثيراً ممن يُؤثِر  الأدنى ، ويعلم فضل غيره ، ولا يجد محيداً لقلبه عنه . ولو كان للموافقة في الأخلاق لما أحب المرء من لا يساعده ولا يوافقه ، فعلمنا أنه شيء في ذات النفس ، وربما كانت المحبة لسبب من الأسباب ، وتلك تفنى بفناء سببها ؛ فمن ودك لأمر ولّى مع انقضائه) .**

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلى مما بين الأقواس :

-" محيداً " مرادفها : (تركاً - مفراً - صحة - علماً) .

-" ولى " مضادها : (هرب - جاء - استسلم - دام) .

-" علة " جمعها : (علول - علل - أعلة - علائل) .

(ب) - ما الفن الأدبي الذي يندرج تحته هذا النص ؟ وما الذي يتناوله ؟

(جـ) - الإنسان بجوهره لا بمظهره . وضح .

(د) - اذكر حباً زائفاً من خلال فهمك للفقرة ، وبين سبب زيفه .

(هـ) -  أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (يستحسن الأنقص من الصورة) أم (يستحسن الناقص من الصورة) ؟ ولماذا ؟

(و) - استخرج من الفقرة :

1 - إطناباً ، وقدره .

2 - محسناً بديعياً .

3 - كناية ، وبين سر جمالها .

4 - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها.

**(إن للمحبة ضروباً . أفضلها محبة المتحابين في الله عز وجل ، ومحبة القرابة ، ومحبة الألفة والاشتراك في المطالب ، ومحبة التصاحب والمعرفة ومحبة البر يضعه المرء عند أخيه ، ومحبة الطمع في جاه المحبوب ، ومحبة المتحابَين لسر يجتمعان عليه يلزمهما ستره ، ومحبة العشق التي لا علة لها إلا ما ذكرنا من اتصال النفوس) .**

(أ) ‌- هات مرادف (ضروباً - الطمع) , ومضاد (أفضلها - ستره) , وجمع (المرء) , في جمل من عندك.

(ب) - ما ضروب المحبة ؟ وما أسماها ؟

(جـ) - ماذا يحدث إذا تحققت كل ضروب المحبة بين البشر ؟

(د) - استخرج من الفقرة :

1 - إطناباً ، وقدره .

2 - محسناً بديعياً .

3 - أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .

4 - كناية ، وبين سر جمالها .

5 - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها.

(هـ) - أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (عند أخيه) أم (عند صديقه) ؟ ولماذا ؟

(و) - ما سمات أسلوب الكاتب ؟

التعريف بالشاعر :

ولد خليل مطران في مدينة بعلبك بلبنان عام 1871م ، وانتقل للدراسة في بيروت في المدرسة الكاثوليكية حيث استقى اللغة العربية من مناهلها الفياضة على أيدي أبناء أسرة خليل اليازجي ، اشترك في الكفاح الوطني من أجل الاستقلال عن الدولة العثمانية ، فتعرض لغضب السلطان وفر إلى باريس عام 1900م ، وهناك درس الأدب الفرنسي ، وترجم عن اللغة الفرنسية إلى العربية ، ثم هاجر إلى مصر عام 1902 م وظل بها حتى توفى 1949م ، لقب بشاعر القطرين (مصر ولبنان) ، كان يكتب في التاريخ والفلسفة الأخلاقية .

تمهيد :

إن اللغة من مقومات حياة الأمم وهي قلب الهوية الوطنية وروح الأمة ، واللغة العربية على وجه الخصوص من أهم مقومات الإنسان العربي لأسباب كثيرة ، ولأنها تتصل بالقرآن الكريم ؛ الكتاب المعجز الذي نزل بها ، وهي أداة الفكر التي يعبر بها الإنسان عن واقعه وهمومه وطموحه وإبداعه ، هي الإطار الذي يتم من خلاله الانتماء والولاء للدولة والأمة والمؤشر على قوة الأمة أو ضعفها . والشاعر في هذا النص يبين عظمة اللغة العربية وفضلها ، على الرغم من محاربتها بكل السبل بعد أن أدرك أعداؤها أنها هي السبب في قوة هذه الأمة . ومع كل ذلك ستظل العربية أم اللغات .

س1 : ما أسباب كتابة الشاعر لهذه القصيدة ؟ وما الذي أثبته في النص ؟

جـ : السبب : الدفاع عن اللغة العربية الفصيحة ، والوقوف في وجه من يهاجمونها في الداخل والخارج ، حيث تعددت صور الهجوم عليها بالنقد أو بالتغيير في ملامحها الأصيلة ، أو باستخدام ألفاظ أجنبية وشيوعها في جسم اللغة العربية ، بل تفضيل لغات أجنبية عليها ؛ ظناً أن اللغة العربية جامدة لا تواكب العصر الحديث .

- أثبت الشاعر عظمة اللغة العربية ، وجمالها وأنها سبب من أسباب إعجاز القرآن ، وهي كذلك أم اللغات ، وأنه ليست هناك لغة قديمة أو حديثة تباريها (تنافسها) في حسناتها .

س2 : اذكر بعض الأدباء والشعراء الذين تصدوا للهجمة الشرسة على العربية الفصحى .

جـ : من الأدباء والشعراء الذين تصدوا للهجمة الشرسة على العربية الفصحى ، ودعوات المغرضين بترك حروف اللغة العربية واستبدالها بحروف لاتينية طه حسين الذي حمل لواء الدفاع عن اللغة العربية وتضامن معه كثيرون ، أما الشعراء فكان لهم دورهم المشهود ومن أبرزهم حافظ إبراهيم في قصيدته الشهيرة " اللغة العربية تنعي حظها بين أهلها " ، وعلي الجارم في قصيدته " اللغة العربية " ، وكلاهما ينتمي إلى الاتجاه المحافظ في الشعر العربي .

الأبيات :

**1 - سَـمِعْتُ بِأُذْنِ قَلْبِي صَوْتَ عتْبٍ \*\*\* لَهُ رقْـرَاقُ دَمْعٍ مُسْــــــــــتَهَل**

**2 - تَقُولُ لأَهْلِهَا الفُصْحَـى أَعَدْلٌ \*\*\* بِرَبِّكُمُ اغْـــتِرَابِي بَيْنَ أَهْـلي**

**3 - أَنَا الْعَرَبِيَّةُ المشْهـــــُودُ فَضْـلِي \*\*\* أَأَغْدُو الْيوْمَ وَالمَغْمُورُ فَضْلِي**

اللغويات :

- بِأُذْنِ : عضو السمع ج آذان - عتْبٍ : لوم ، مؤاخذة - رقْرَاقُ : متلالئ - مُسْتَهَل : بادئ - الفُصْحَى : اللغة التي لا يخالطها لفظ عامي أو أعجمي × العامية ، اللغة الدّارجة - عَدْلٌ : إنصاف × ظلم ، جور ، حيف - اغْتِرَابِي : انسلاخي ، هجرتي ، نزوحي ، والمقصود : الابتعاد عن استخدامي - أَهْل : آل - المشْهُودُ : أي المعلوم والمعروف - فَضْلِي : إحساني ، صنيعي ، ميزتي ، معروفي ، جميلي - أَغْدُو : أصبح ، أصير - المَغْمُور : المستور ، المجهول ، والمراد : المجحود ، المنكر × المشهور .

الشـرح :

(1) يتمثل الشاعر شخصية اللغة العربية ، وهي تعاتب أهلها على تقصيرهم الشديد في حقها . (2) فقد سمعت اللغة العربية صوت ذلك العتب الباكي بأذنها وأحسته بقلبها إن اللغة العربية تعاتب أهلها وتستنكر عليهم أن جعلوها غريبة بينهم وهي أهلها . (3) إنها العربية التي شهدت الدنيا بفضلها وعظمتها ومكانتها . فكيف ينظر أهلها هذا الفضل وهذه المكانة ؟!

س1 : ماذا قالت الفصحى ؟

جـ : قالت - في عتاب - أنها حزينة لأن أبناء العروبة أهملوها وجعلوها غريبة بينهم لا يحبون التحدث بها ويدخلون ألفاظاً عامية عليها ويؤثرون (يفضلون) التحدث بلغات أخرى عليها .

س2 : علامَ يتحسر الشاعر ؟

جـ : يتحسر الشاعر على حال اللغة العربية الفصحى التي شهدت الدنيا بفضلها وعظمتها ومكانتها ، ولكن أبناءها لا يرعون هذا الفضل ولا هذه العظمة ، وينسون أن اللغة تحيا وتتقدم أو تموت بفعل أهلها .

س3 : في الأبيات شكوى . من الشاكي ؟ وممَ يشكو ؟

جـ : الشاكي : اللغة العربية الفصحى .

- وتشكو من إهمال وتقصير أبناء العروبة الشديد تجاهها ، وعدم حفاظهم عليها .

س4 : ما مظاهر اغتراب اللغة العربية ؟

جـ : مظاهر اغتراب اللغة العربية تتمثل في تركنا الحديث بها ، واستخدام اللغة العامية بدلاً من اللغة العربية الفصحى ، واستخدام حروف اللغات الأخرى بدلاً من حروف لغتنا.

س5 : ما واجبنا تجاه لغتنا العربية ؟

جـ : : واجبنا تجاه لغتنا العربية : الحفاظ على لغتنا الفصحى ؛ لأن اللغة مرآة موضحة لحالنا ، فإذا كانت اللغة قوية دل ذلك على قوة أهلها ، والعكس صحيح .

التذوق الفني :

(البيت الأول) : فيه براعة استهلال للتشويق ، والأسلوب خبري ؛ لإثارة انتباه المتلقي وتهيئة نفسه للاستماع لموضوع العتب وسببه .

(سَمِعْتُ بِأُذْنِ قَلْبِي) : س / م ، حيث صور القلب بإنسان له أذن تسمع ليوحي بشدة التأثر ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(صَوْتَ عتْبٍ) : س / م ، حيث صور اللغة بإنسان يعتب على أبنائه أبناء العروبة ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(لَهُ رقْرَاقُ دَمْعٍ) : امتداد للخيال فيه س / م ، حيث صور اللغة بإنسان يبكي على إهماله من أبنائه المقصرين تجاهه (صورة ممتدة للغة) ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(تَقُولُ لأَهْلِهَا الفُصْحَى) : س / م ، حيث صور الشاعر اللغة بإنسان يخاطب أهله ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(لأَهْلِهَا - أَهْلي) : إضافة (أهل) إلى الضمير (ها) ، ومرة إلى الضمير (ياء المتكلم) تفيد الاعتزاز والتقدير .

(الفُصْحَى) : كناية عن موصوف وهي اللغة السليمة الواضحة الجميلة الراقية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(تَقُولُ لأَهْلِهَا الفُصْحَى) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لأَهْلِهَا) على الفاعل (الفُصْحَى) يفيد التخصيص والتوكيد .

(أَعَدْلٌ بِرَبِّكُمُ اغْتِرَابِي بَيْنَ أَهْلي) : س / م للغة فيها تصوير لها بإنسان يغترب ، وسر جمال الصورة : التشخيص . والصورة توحي بحزن الشاعر الشديد على حال الفصحى على يد أبنائها وإضافة (الاغتراب) إلى (ياء المتكلم) يوحي بالتخصيص وشدة المعاناة .

(أَعَدْلٌ بِرَبِّكُمُ اغْتِرَابِي بَيْنَ أَهْلي) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : الاستنكار والإنكار والنفي والرفض .

(أَعَدْلٌ بِرَبِّكُمُ اغْتِرَابِي بَيْنَ أَهْلي) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بِرَبِّكُمُ) يفيد التخصيص والتوكيد .

(اغْتِرَابِي - أَهْلي) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(أَنَا الْعَرَبِيَّةُ) : إيجاز بحذف الخبر (اللغة) ؛ لإثارة الذهن وتشويقه .

(أَنَا الْعَرَبِيَّة المشْهُودُ فَضْلِي) : أسلوب خبري ، غرضه : الفخر والاعتزاز بلغتنا لغة القرآن لغة أهل الجنة ، وتعريف المبتدأ (أَنَا) والخبر (الْعَرَبِيَّة) أسلوب قصر يفيد التخصيص وتأكيد الاعتزاز .

(أَنَا الْعَرَبِيَّة المشْهُودُ فَضْلِي) : س / م ، فيها تصوير للغة بإنسان له فضل ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(أَأَغْدُو الْيوْمَ وَالمَغْمُورُ فَضْلِي؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التحسر والإنكار والتوبيخ واللوم والتقريع .

(المشْهُودُ - المَغْمُورُ ) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(فَضْلِي - فَضْلِي) : تكرار فضلي للتأكيد على عظمة وفضل اللغة الذي لا ينكره إلا جاحد .

الأبيات :

**4 - إِذَا مَا القَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْــــــتَخَفُّوا \*\*\* فَضَاعَتْ مَا مَصِيرُ الْقَوْمِ قُل لِي**

**5 - يُحَارِبُنِي الأُلَى جَحَدُوا جَمِيلِي \*\*\* وَلَمْ تَرْدَعْـــهُمُ حُـرُمَاتُ أَصْلي**

**6 - وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَــازٌ تَجَـــــــلَّتْ \*\*\* حِـلاَيَ بِنُورِه أَسْــــــنَى تَجَــلِّ**

اللغويات :

- اسْتَخَفُّوا : استهانوا × اهتموا - مَصِيرُ : مآل ، نهاية ج مَصَايِر - الأُلَى : جمع لا واحد له من لفظه بمعنى الذين - جَحَدُوا : أنكروا × اعترفوا ، أقروا - جَمِيلِي : معروفي ، إحساني - تَرْدَعْهُمُ : تزجرهم ، تمنعهم ، تكفهم ، تصدهم - حُرُمَاتُ : قداسة ، ذمام ، أو كل ما لا يحلّ انتهاكه ، وما يحميه الرَّجل ويدافع عنه ج حُرَم ، حُرُمَات - أَصْلي : منشأي ، منبتي ، أرومتي ، مَحتدي ، شأفتي - إِعْجَازٌ : أي ارتفاع عن مدى قدرة البشر - تَجَلَّتْ : ظهرت × اختفت - حِلاَيَ : محاسني ، جمالياتي - أَسْنَى : أجمل ، أوضح ، أرفع - تَجَلِّ : ظهور × اختفاء .

الشـرح :

(4) ولو أن أهلها استهانوا بها لكان مصيرهم هو مصيرها من الضعف والتدهور .

(5) إن الذين يحاربون اللغة العربية هم الذين ينكرون فضلها ، ولن يمنعهم عن تلك الحرب الضروس (أي الطاحنة) ماضيها العريق ، وحرمة أصلها .

(6) وإذا كان في اللغة عبقرية وإعجاز فهو الإعجاز الذي تجلى في القرآن الكريم ، وقد اتضحت حلاها في زخارفها وجمالها البلاغي كأوضح ما يكون الجمال .

س1 : ما مصير الأمة إذا ضاعت لغتها ؟ أو ربط الكاتب بين مصير اللغة ومصير أهلها . وضح .

جـ : مصير الأمة إذا ضاعت لغتها : الضعف والتدهور وفقدان هويتنا (شخصيتنا) ، وعدم التواصل مع تراثنا القديم الخالد .

س3 : منِ الذين يحاربون العربية ؟ وما هدفهم ؟

جـ : الذين يحاربون العربية من ينكرون فضلها والذين تمتلئ قلوبهم بالحقد والكراهية للعروبة والإسلام .

- وهدفهم : القضاء على العربية ومن ثَمَّ قطع صلة هذا المجتمع بروابطه الحضارية وتراثه الديني ، وتحويله إلى صور ممسوخة تابعة للآخرين .

س4 : هل اللغة العربية عاجزة ؟ دلل على ما تقول .

جـ : لا ، فهذه اللغة الولود الودود ، الغنية السخية ليست عاجزة عن مسايرة ركب العلم الحديث ، وإنما أبناؤها العاقون هم العاجزون ، فهم يطفئون نور حضارتهم بأفواههم ، ويطمسون معالم شخصيتهم العربية الإسلامية الأصيلة بآرائهم الفاسدة .

التذوق الفني :

(إِذَا مَا القَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْتَخَفُّوا) : س / م ، تصور اللغة العربية بإنسان يستهين البعض به وبمكانته ، وسر جمالها : التشخيص ، وتوحي بهوان اللغة العربية على يد أبنائها . و (إذا) تفيد ثبوت وتحقق استهانة أبناء العروبة بلغتهم .

(إِذَا مَا القَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْتَخَفُّوا) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بِاللُّغَة) يفيد التخصيص والتوكيد .

(بِاللُّغَةِ) : تعريف (اللُّغَة) للتعظيم .

(مَا مَصِيرُ الْقَوْمِ قُل لِي) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : الإنكار وإظهار الدهشة والحيرة والتعجب .

(قُل لِي) : أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الاستنكار وإظهار الدهشة والحيرة والتعجب .

(يُحَارِبُنِي الأُلَى) : س / م ، تصور اللغة العربية بإنسان يحاربه الكثير من البشر ، وسر جمالها : التشخيص ، وتوحي بكثرة الأعداء الحاقدين على اللغة العربية .

(يُحَارِبُنِي الأُلَى جَحَدُوا جَمِيلِي وَلَمْ تَرْدَعْهُمُ حُرُمَاتُ أَصْلي) : البيت كله أسلوبه خبري ؛ للتأكيد على إظهار الاستياء الشديد من أعداء اللغة العربية الذين يجحدون وينكرون فضلها الواضح .

(جَحَدُوا جَمِيلِي) : كناية عن العقوق ونكران الجميل والفضل ، ونسيان عطائها الدائم وسوء طبعهم ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(وَلَمْ تَرْدَعْهُمُ حُرُمَاتُ أَصْلي) : س / م فيها تصوير الحرمات بسلاح لم يردع ، وسر جمال الصورة : التوضيح والتجسيم .

(وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَاز) : كناية عن عظمة اللغة العربية المستمدة من عظمة القرآن ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(حِلاَيَ بِنُورِه أَسْنَى تَجَلِّ) : س / م فيها تصوير للقرآن بشمس تنشر نورها على اللغة العربية فتزداد اللغة إشراقاً وبهاء ، وسر جمال الصورة : التوضيح .

(تجلت حِلاَيَ بِنُورِه أَسْنَى تَجَلِّ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بِنُورِه) على نائب المفعول المطلق (أَسْنَى تَجَلِّ) يفيد التخصيص والتوكيد ، واستخدام نائب المفعول المطلق (أَسْنَى تَجَلِّ) يفيد أيضاً التأكيد . واسم التفضيل (أَسْنَى) يدل على السمو والرفعة .

( تَجَلَّتْ حِلاَيَ) : س / م فيها تجسيم لمحاسن اللغة بشيء مادي يظهر فيزهر (يشرق) ، وهي صورة توحي بجمال الفصحى .

(وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَازٌ تَجَلَّتْ حِلاَيَ بِنُورِه أَسْنَى تَجَلِّ) : أسلوب البيت خبري ، غرضه : الفخر والاعتزاز بلغتنا لغة القرآن لغة أهل الجنة .

الأبيات :

**7 - وَلِلْعُـلـَمــــــَاءِ وَ الأُدَبَاءِ فِيـمَا \*\*\* نَأَت غَايَاتُهُ مَهَّدْتُ سُــــــبْلِي**

**8 - فيَا أُمَّ اللُّغــاتِ عَــــــدَاكِ مِنا \*\*\* عُقُوقُ مَسَــــــاءَةٍ وَعُقوقُ جَهْلِ**

**9 - لَكِ العَوْدُ الحَمِيدُ فأَنتِ شمْسٌ \*\*\* وَلم يَحْجبْ شُعاعَك غيْر ظِلِّ**

اللغويات :

- نَأَت : بعدت × قربت ، دنت - غَايَاتُهُ : أهدافه ، أغراضه ، م غايته - مَهَّدْتُ : هيأتُ ، سوّيت ، أصلحت - سُبْلِي : طرقي م سبيل - عَدَاكِ : تجاوزكِ ، تخطاكِ- عُقُوقُ : عصيان ، جحود الجميل × بر - مَسَاءَةٍ : إساءة ، عيب ، نقيصة ج مساوئ - العَوْدُ : الرجوع - الحَمِيدُ : المحمود ، المشكور × المذموم - يَحْجبْ : يمنع ، يحجز ، يستر - شُعاعَك : خيوط ضوئك ج أشعة ، شعع - ظِلِّ : فَيْء ، ضوء شعاع الشمس إذا استتر عنك بحاجز ج ظلال ، أظلال .

الشـرح :

(7) لقد كانت اللغة العربية هي السبيل القريب الواضح للعلماء والأدباء فيما استغلق عليهم في أمور العلم والأدب .

(8) فعفو أم اللغات على ما بدر منا من عصيان وقطيعة سواء أكان هذا عن إساءة أو جهل ، (9) فعود حميد إليك فأنتِ التي لا يستغنى عنكِ عربي ؛ فأنت القوة والسمو كالشمس التي لا يخفيها شيء ، وما حدث من تجاهل فضلكِ وجحده (إنكاره) ظل زائل لا يقوى على حجب فضلك .

س1 : في الأبيات السابقة فخر ، اعتذار ، تفاؤل . وضح .

جـ : في الأبيات السابقة فخر بقدرة اللغة العربية على تبسيط قواعدها وفنونها وطرقها للعلماء والأدباء ؛ لينهلوا من مُسْتَصفى علومها ، ويَرْتَوُون من نَمير (عذب ، صافٍ) مائها .

- والاعتذار للغتنا عن كل عصيان أو جحود لجميلكِ تجاهنا سواء أكان هذا عن إساءة أو جهل .

- والتفاؤل أن تعود العربية قوية تشع على العالم بأنوارها لتبدد ظلامه كأنها الشمس التي تشرق كل صباح فتزيل الظلمة من الكون وتبث الحياة في أرجائه .

س2 : كيف تعود اللغة العربية لعصرها الذهبي ؟

جـ : تعود اللغة العربية لعصرها الذهبي عندما يعود أبناء العروبة إلى الاهتمام بها والفخر بالتحدث بها ، وتنقيتها من الألفاظ الدخيلة من اللغات الأخرى ، والبعد عن استخدام الألفاظ العامية الفجة ؛ فالتحدث بالفصحى دليل الرقي ولما لا نتحدث بها وهي لغة القرآن ولغة أهل الجنة .

التذوق الفني :

(وَلِلْعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ فِيمَا نَأَت غَايَاتُهُ مَهَّدْتُ سُبْلِي) : كناية عن ثراء اللغة وغنائها الذي يجعلها تستوعب كل العلوم والمعارف والآداب ، وهذا دليل على عظمة اللغة العربية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(وَلِلْعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ فِيمَا نَأَت غَايَاتُهُ مَهَّدْتُ سُبْلِي) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (وَلِلْعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ) على الفعل (مَهَّدْتُ سُبْلِي) يفيد التخصيص والتوكيد .

(وَلِلْعُلَمَاءِ وَالأُدَبَاءِ .. مَهَّدْتُ سُبْلِي) : أسلوب خبري غرضه التعظيم والفخر باللغة العربية .

(مَهَّدْتُ سُبْلِي) : س / م صورت اللغة بإنسان يمهد ويزلل ، وأساليبها بطرق ممهدة ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي بعظمة اللغة العربية .

(فيَا أُمَّ اللُّغات) : س / م ، تصور اللغة العربية بأم واللغات الأخرى بأبناء لها ، وسر جمالها : التشخيص ، وتوحي بأصالة اللغة العربية وريادتها .

(فيَا أُمَّ اللُّغات) : أسلوب إنشائي / نداء ، غرضه : التعظيم

(عُقُوقُ مَسَاءَةٍ وَعُقوقُ جَهْلِ) : س / م فيها تصوير للإساءة والجهل بأبناء يجحدون وينكرون فضل لغتهم الواضح ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، والعطف أفاد تنوع وتعدد أنواع العقوق ، وتنكير(عُقُوق - مَسَاءَة - جَهْل) للتحقير .

(لَكِ العَوْدُ الحَمِيدُ) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لَكِ) على المبتدأ (العَوْدُ الحَمِيدُ) يفيد التخصيص والتوكيد .

س1 : أيهما أدق دلالة على المعنى المراد فيما يلي : (العَوْدُ الحَمِيدُ) أم (العَوْدُ القريب) ؟ ولماذا ؟

جـ : العود الحميد أجمل ؛ لأنها تدل على عودتها المؤكدة وهي في أفضل حالاتها .

(فأَنتِ شمْسٌ) : تشبيه للغة العربية بالشمس التي تنير العالم كله ، وتوحي بفضل اللغة العربية الواضح على العالم أجمع وسموها الواضح الذي لا ينكره إلا جاحد .

(فأَنتِ شمْسٌ) : أسلوب خبري ، غرضه : الفخر والتعظيم .

(وَلم يَحْجبْ شُعاعَك غيْر ظِلِّ) : س / م فيها تصوير للغة بشمس دائمة الإشراق ، وصور إهمال العرب للغتهم بسحابة عابرة سرعان ما تزول وتنكشف عندما يعود أبناء العروبة إلى رشدهم (أي التحدث بلغتهم) .

(وَلم يَحْجبْ شُعاعَك غيْر ظِلِّ) : أسلوب قصر بتقديم المفعول به (شُعاعَك) على الفاعل (غيْر ظِلِّ) يفيد التخصيص والتوكيد .

(وَلم يَحْجبْ شُعاعَك غيْر ظِلِّ) : كناية عن قوة اللغة العربية الفصحى مهما لاقت من أعداء يكيدون لها ، وكناية أخرى في (غيْر ظِلِّ) عن ضآلة أثر الأعداء وكيدهم في محاولة هدم اللغة العربية ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

التعليق :

س1 : ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟

جـ : العاطفة في هذه القصيدة عاطفة حب وغيرة على اللغة العربية واعتزاز وتقدير لها ، وهي عاطفة صادقة .

س2 : ما سمات أسلوب الشاعر ؟

جـ : تميز أسلوب الشاعر :

1 - سهولة الألفاظ وفصاحتها . 2 - عمق المعاني والفكر .

3 - إحكام الصياغة . 4 - استخدام لغة الحوار .

5 - قلة المحسنات ولزخارف اللفظية . 6 - جمال التصوير والاعتماد على التشخيص .

\*\* ملامح شخصية الشاعر :

واسع الثقافة ، عميق الفكر ، رائع التصوير والتعبير ، مجدد في الشعر فهو رائد المدرسة الرومانسية لتأثره بالرومانسية الفرنسية.

س3 : وضح مصادر الموسيقى في الأبيات ؟

جـ : الموسيقى : ظاهرة (خارجية) في وحدة الوزن والقافية ، واختار قافيته مكسورة للدلالة على انكسار نفس اللغة العربية بسبب الإهمال الذي أصابها .

- أما الموسيقى الداخلية (خفية) فهي نابعة من انتقاء الألفاظ وحسن تنسيقها وترابط الأفكار وجمال التصوير.

- ولا تنسَ أن الموسيقى الخفية أجمل من الموسيقى الخارجية ؛ لأنها مؤثرة في النفس وغير متكلفة .

س4 : ما أهمية اللغة العربية ؟

جـ : إن اللغة العربية هي هويتنا وهي الأداة التي نقلت الثقافة العربية عبر القرون فهي حلقة الوصل التي تربط الماضي بالحاضر ، وعن طريقها وبوساطتها تواصلت الأجيال العربية جيلاً بعد جيل في عصور طويلة ، وهي التي حملت الإسلام وما انبثق عنه من حضارات وثقافات ، وبها توحد العرب قديماً وبها يتوحدون اليوم ويؤلفون في هذا العالم رقعة من الأرض تتحدث بلسان واحد وتصوغ أفكارها وقوانينها وعواطفها في لغة واحدة على تنائي (بعد) الديار واختلاف الأقطار وتعدد الدول .

**1 - سَـمِعْتُ بِأُذْنِ قَلْبِي صَوْتَ عتْبٍ \*\*\* لَهُ رقْـرَاقُ دَمْعٍ مُسْــــــــــتَهَل**

**2 - تَقُولُ لأَهْلِهَا الفُصْحَـى أَعَدْلٌ \*\*\* بِرَبِّكُمُ اغْـــتِرَابِي بَيْنَ أَهْـلي**

**3 - أَنَا الْعَرَبِيَّةُ المشْهـــــُودُ فَضْـلِي \*\*\* أَأَغْدُو الْيوْمَ وَالمَغْمُورُ فَضْلِي**

(أ) - هات من الأبيات كلمة بمعنى (لوم  - أصبح) ، وكلمة مضادها (المشهور - العامية) .

(ب) - في الأبيات شكوى مريرة . من الشاكي ؟ وممَ يشكو ؟

(جـ) - ما الذي تفتخر به اللغة العربية ؟

(د) - ما المقصود بـ(اغْـتِرَابِي بَيْنَ أَهْـلي) ؟

(هـ) - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟

(و) - استخرج من الأبيات :

1 - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه البلاغي .

2 - محسناً بديعياً .

3 - أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .

4 - صورتين خياليتين مختلفتين ، وبين سر جمالهما .

5 - أسلوباً خبرياً ، وبين غرضه البلاغي .

(ز) - علل : تكرار الشاعر لكلمة " فضلى " .

**4 - إِذَا مَا القَوْمُ بِاللُّغَةِ اسْــــــتَخَفُّوا \*\*\* فَضَاعَتْ مَا مَصِيرُ الْقَوْمِ قُل لِي**

**5 - يُحَارِبُنِي الأُلَى جَحَدُوا جَمِيلِي \*\*\* وَلَمْ تَرْدَعْـــهُمُ حُـرُمَاتُ أَصْلي**

**6 - وَفِي الْقُرْآنِ إِعْجَــازٌ تَجَـــــــلَّتْ \*\*\* حِـلاَيَ بِنُورِه أَسْــــــنَى تَجَــلِّ**

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلى مما بين الأقواس :

-" حلاي " مرادفها : (حلوتي - محاسني - أنواري - عظمتي) .

-" تَجَلَّتْ " مضادها : (اختفت - تباعدت - تواضعت - استندت) .

-" مَصِير " جمعها : (أمصار - مصارات - مصاير - مصورات) .

(ب) - ما مصير اللغة إذا أهملها أهلها ؟

(جـ) - من الذي يحارب لغتنا ؟ ولماذا ؟

(د) - ما أسباب كتابة الشاعر لهذه القصيدة ؟

(هـ) - علل : غلبة الأسلوب الخبري في الأبيات السابقة .

(و) - استخرج من الأبيات :

1 - كناية ، وبين سر جمالها .

2 - استعارة ، وبين نوعها .

3 - أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .

4 - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه البلاغي .

**7 - وَلِلْعُـلـَمــــــَاءِ وَ الأُدَبَاءِ فِيـمَا \*\*\* نَأَت غَايَاتُهُ مَهَّدْتُ سُــــــبْلِي**

**8 - فيَا أُمَّ اللُّغــاتِ عَــــــدَاكِ مِنا \*\*\* عُقُوقُ مَسَــــــاءَةٍ وَعُقوقُ جَهْلِ**

**9 - لَكِ العَوْدُ الحَمِيدُ فأَنتِ شمْسٌ \*\*\* وَلم يَحْجبْ شُعاعَك غيْر ظِلِّ**

(أ) ‌- هات مرادف (يَحْجبْ - العَوْدُ ) , ومضاد (نَأَت - الحَمِيدُ) , وجمع (مَسَاءَةٍ - شُعاعَك) , في جمل من عندك.

(ب) - في الأبيات السابقة فخر ، اعتذار ، تفاؤل . وضح .

(جـ) - وضح مصادر الموسيقى في الأبيات ؟

(د) - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر

(هـ) - أيهما أجمل" لك العود " أم " العود لك " ؟ ولماذا ؟

(و) - استخرج من الفقرة :

1 - كناية ، وبين سر جمالها .

2 - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها .

3 - أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .

4 - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه البلاغي .

5 - تشبيها ، وبين غرضه البلاغي .

(ز) - ماذا أفاد تنكير(عُقُوق - مَسَاءَة - جَهْل) ؟

التعريف بالشاعر :

فاروق جويدة شاعر مصري معاصر ، ولد في محافظة كفر الشيخ وعاش طفولته في محافظة البحيرة ، تخرج في كلية الآداب ، هو من الأصوات الشعرية الصادقة والمميزة في حركة الشعر العربي المعاصر ، له كثير من الدواوين الشعرية والمسرحيات الشعرية مثل : " فعينك عنواني " ، " الوزير العاشق " .

تمهيد :

لا ينكر فضل وطنه إلا جاحد نزع حبه من قلبه ، و لا يرسخ هذا الحب إلا في قلب مؤمن بقيمة الوطن الذي نشأ على أرضه ، وها هو الشاعر يناشد شباب مصر الذين آثروا (فضلوا) الغربة أن يعودوا إليه ، كي يسعدوا بجماله ويهنئوا بخيراته ففيه مصدر الخير العميم .. قصيدة " عودوا إلى مصر " نشرت سنة 1997م .

س1 : ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في النص ؟

جـ : عاطفة حب الوطن .

الأبيات :

**1 - عـودُوا إلى مِصْرَ ماءُ النيل يكفينا منذ ارتحــلتمْ وحزنُ النهْر يُدْمينا**

**2 - أين الزمانُ الذي عشْـناه أغــــنية فـعَـانقَ الدَّهْــــــــــرُ في ودٍّ أمانـينا**

**3 - هلْ هانتِ الأرضُ أم هانتْ عزائمنَا أم أصبحَ الحُــلمُ أكفاناً تغـطـِّينـَا**

اللغويات :

ماءُ : ج مياه ، أمواه ، مادتها : م و ه - يكفينا : يغنينا × يعوزنا ، ينقصنا ، نحتاج إليه - ارتحلتمْ : سافرتم ، انتقلتم ، هاجرتم × استقررتم - النهْر : ج الأنهار ، الأنهُر، النهر ، والنهار ج الأَنْهُر ، النهُر - يُدْمينا : أي يؤلمنا ، يجرحنا - الزمانُ : الوقت طال أو قصر ج أزمنة - أغنية : أغرودة ج أغانٍ - عانقَ : ضم - الدهـرُ : الزمن الطويل ، العصر ، الردح ج أدهر ، دهور - ودٍّ : حُب ، مودة × كره ، بغض - أمانينا : م أمنيتنا وهي : بغيتنا ، أربنا - هانتِ : ذلت ، ضعفت - عزائمنـَا : م عزيمة : إرادة ، قوة - أكفانـًا : ثياب يلف فيها الميت م كَفَن - تغطـِّينـَا : تخفينا ، تسترنا × تكشفنا

الشـرح :

بدأ الشاعر قصيدته بمطالبة الشباب بالعودة إلى أحضان مصر الحانية ، حيث نهر النيل بمائها العذب وبخيراته التي تكفي المصريين ، فمنذ أن ارتحل هؤلاء الشباب وحزن النهر يدمي القلوب ، فقد عشنا زماناً جميلاً في رحاب هذا النهر ننهل من خيراته .

ثم يتساءل الشاعر عن السبب في هجرة الشباب عن مصر . أهو ضعف حبهم لمصر ؟ أم ضعف مصر ؟ أم ضعف الإيمان بمكانة الوطن في النفوس ؟ أم أن الحلم الذي كنا نسعى إلى تحقيقه قد مات قبل أن يولد .

س1 : من الذي يخاطبهم الشاعر ؟ وإلامَ يدعوهم في هذه الأبيات ؟ وما هدفه من دعوته ؟

جـ : يخاطب الشاعر أبناء مصر المهاجرين الذين طبقوا شعار المال وطن والفقر غربة .

- يدعوهم إلى أن يرجعوا إلى وطنهم مصر ، وأن يعملوا على استخراج ما فيها من كنوز وخيرات .

- وهدفه من دعوته : السعي إلى رفعة مصر وتقدمها ، والاستفادة بخبرات أبنائها في النهوض بها وجعلها بين مصاف الدول المتقدمة وذلك بالعمل المخلص الجاد.

التذوق الفني :

(عودُوا إلى مصْر) : أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الحث والنصح ، وكرره الشاعر بعد ذلك أكثر من مرة ؛ للتأكيد على ضرورة العودة لمصر لما فيها من النفع لهم ولوطنهم .

(ماءُ النيل يكفينا) : كناية عن عدم الاحتياج إلى الآخرين ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(ارتحلتم) : تعبير يدل على العزم الشديد على عدم العودة ، لذلك هي أجمل من (رحلوا) .

(حزنُ النهْر يُدْمينا) : س / م ، حيث صور النهر بإنسان يحزن ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بحالته السيئة وغضبه الشديد من الشباب المصري الذي تخلى عن وطنه وهاجر من مصر .

س1 : أيهما أقوى في أداء المعنى : [حزنُ النهْر يُدْمينا - حزنُ النهْر يحزننا] ؟ ولماذا ؟

جـ : حزنُ النهْر يُدْمينا أقوى ؛ لأنها تدل على الأسى وشدة الألم النفسي وقسوة المعاناة .

(أين الزمانُ الذي عشْناه أغنية) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التحسّر .

(الزمانُ الذي عشْناه أغنية) : تشبيه ، حيث صور الزمان بالأغنية ، وسر جمال الصورة : التوضيح ، وتوحي الصورة بالسعادة والفرحة في ماضينا .

س3 : بمَ يوحي التعبير بـ(عشناه - أغنية) ؟

جـ : يوحي التعبير بـ(عشناه) بثبوت وتحقق سعادتنا في ظل الماضي ، والتعبير بـ(أغنية) يوحي بأن الماضي كان جميلاً ومليئاً بالأفراح التي تسعدنا .

(فعانقَ الدهرُ .. أمانينا) : س / م ، حيث صور الدهر والأماني بشخصين يتعانقان ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بتحقق الأحلام ، وجاءت كلمة (أمانينا) جمعاً ؛ لتوحي بكثرة أحلامنا قديماً .

(فعانقَ الدهرُ في ودٍّ أمانينا) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (في ودٍّ) على المفعول به (أمانينا) يفيد التخصيص والتوكيد .

(فعانقَ - ودٍّ) : توحيان بالحميمية والترحيب الشديد .

(هلْ هانتِ الأرضُ) : س / م ، حيث صور الأرض (أرض الوطن) بإنسان يهون ويذل ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(هلْ هانتِ الأرضُ ؟) : استفهام لإظهار الدهشة والحزن .

(.. أم هانتْ عزائمنا) : س / م ، حيث صور العزائم بإنسان يهون ويذل ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وهي صورة توحي بالضعف والتخاذل .

(أصبحَ الحلمُ أكفاناً تغطِّينا) : تشبيه ، حيث صور الحلم بالكفن ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بالنهاية البائسة واليأس الشديد والحزن ، وفيها إنذار بالموت .

الأبيات :

**4 - يا عاشـقَ الأرْض كيفَ النيل تهجُـرهُ؟ لا شــيْءَ والله غـيرُ النيل يغـنينـا**

**5 - عودوا إلى مِصْرَ غوصُوا في شواطئهَا فالنـيلُ أولى بنا نعـطيه .. يُعْـطـينا**

**6 - فكِسْرة ُ الخبْـز بالإخلاص تشبعُنا وَقطـْرة ُ الماءِ بالإيمــــــان ترْويـنا**

اللغويات :

- عاشقَ : محب ، ولهان ، مشتاق ، صب ج عشاق × كاره - تهجُرهُ : تتركه - يغنينا : يكفينا ، ينفعنا ، نستغني به × يفقرنا ، يعوزنا ، نحتاج - غوصُوا : اغطسوا ، والمقصود : ابحثوا وجدّوا واجتهدوا - نعطيه : نمنحه ، نهبه - كسْرة : قطعة - الخبْز : العيش - الإخلاص : التفاني في العمل ، الوفاء - تشبعُنا : تملأ بطننا - قطـْرة : نقطة ج قَطَرَات - الإيمان : التصديق × الكفر - ترْوينا : تسقينا .

الشـرح :

يا من تعشقون أرض مصر الجميلة بطبيعتها الساحرة . لماذا تهجرون النيل العذب ؟ مصدر غنى مصر ورخائها .. النيل الذي حمانا على مر الزمان من شرور الجفاف في السنوات العجاف ، وهو أولى بالعطاء وأولى بالأخذ منا ، فقطعة الخبز التي نحصل عليها بإخلاص تشبعنا ، وقطرات الماء التي نشربها من ماء النيل - بإيمان راسخ بعظمة هذه النعمة - تروينا .

س1 : ما الذي يستنكره الشاعر في الأبيات السابقة ؟

جـ : يستنكر هجرة الأبناء العاشقين لوطنهم مصر مع أن الخير كل الخير في نيلنا العظيم الذي شق في مصر رمال الصحراء الصفراء وحولها إلى جنة خضراء والنيل سوف يكفينا بخيره العميم عن السفر والترحال .

س2 : للنيل حق وواجب علينا . وضح .

جـ : الحق : أن نعطيه جهدنا ؛ لأنه أولى بالعطاء وأولى بالأخذ منا ، والواجب : أن نحافظ عليه ؛ فهو شريان الحياة في مصر ، ولا نهدر ماءه فيما لا يفيد ، وأن نستثمر كل قطرة ماء منه فيما فيه خير مصر والمصريين .

التذوق الفني :

(يا عاشقَ الأرْض) : أسلوب إنشائي / نداء للتنبيه والعتاب .

(كيفَ النيل تهجُرهُ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام للتعجب والاستنكار .

(النيل تهجُرهُ؟) : س / م ، حيث صور النيل بوطن أو مسكن يهجر .

(لا شيءَ والله غيرُ النيل يغنينا) : أسلوب قصر بالنفي (لا) والاستثناء (غيرُ ) يفيد التخصيص والتأكيد على عطاء النيل الغامر ، كما أن القسم بـ(والله) فيه تأكيد شديد على ذلك العطاء المتدفق منذ آلاف السنين على أبناء مصر ، واستخدام الفعل المضارع (يغنينا) يفيد التجدد والاستمرار .

(عودوا إلى مصْرَ) : أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الحث والنصح .

(غوصُوا في شواطئهَا) : أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الحث والنصح .

(غوصُوا في شواطئهَا) : كناية عن كثرة الخيرات التي تمتلئ بها مصر ، وضرورة بذل الجهد ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(فالنيلُ أولى بنا نعطيه . يُعْطينا) : س / م ، حيث صور النيل بإنسان نعطيه فيجود بمائه ويمنحنا الحياة مصداقاً لقول الله تعالى : (وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاء كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ) (الأنبياء من الآية 30) ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بكرم النيل الغامر ، وتعليل لما قبلها .

(نعطيه - يُعْطينا) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(فكسْرة ُ الخـبْـز بالإخلاص تشبعُنا) : كناية عن القناعة والرضا بالقليل والمحبة .

(فكسْرة ُ الخـبْـز بالإخلاص تشبعُنا) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بالإخلاص) على الخبر (تشبعُنا) يفيد التخصيص والتوكيد

(بالإخلاص تشبعُنا) : التعبير بـ(الإخلاص) يوحي بأهميته في نهضة وتقدم أي وطن والارتقاء به .

(فكسْرة الخـبْـز - تشبعُنا) : محسن بديعي / مراعاة النظير تثير الذهن وتحركه .

(وَقطـْرة الماءِ بالإيمان ترْوينا) : كناية عن القناعة والرضا بالقليل ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز.

(بالإيمان ترْوينا) : التعبير بـ(الإيمان) يوحي بأهمية الجانب الروحي في مواصلة الكفاح والإصرار على تحقيق النجاح وفي بث القوة في النفوس .

(وَقطـْرة الماءِ - ترْوينا) : محسن بديعي / مراعاة النظير تثير الذهن وتحركه .

(وَقطـْرة ُ الماءِ بالإيمان ترْوينا) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (بالإيمان) على الخبر (ترْوينا) يفيد التخصيص والتوكيد

(فكسْرةُ الخـبْـز بالإخلاص تشبعُنا .. وَقطـْرةُ الماءِ بالإيمان ترْوينا) : محسن بديعي / حسن تقسيم يعطي جرساً موسيقياً يطرب الأذن ويثير الانتباه .

الأبيات :

**7 - عُودُوا إلى النِّيل عُودُوا كيْ نطهِّرَهُ إنْ نقتسِمْ خـُبزهُ بالعدْل .. يكفينـَا**

**8 - عُودوا إلى مِصْرَ صَدْرُ الأمِّ يعرفُنا مَهْمَا هَجَرناهٌ في شـــــــوْقٍ يلاقينـا**

اللغويات :

- نطهِّـرَهُ : ننقيه ، ننظفه × نفسده ، ندنسه - نقتسِمْ : نوزّع ، نجزّئ ، نحصّص - خـُبزهُ : العيش م خبزة - العدْل : الإنصاف × الظلم ، الجور ، الحَيْف - شوْقٍ : حنين ، لهفة ، رغبة ، شغف ج أشواق - يلاقينـا : يقابلنا ، يستقبلنا .

الشـرح :

فيا شباب مصر حافظوا على نيلكم وعيشوا في أحضانه كي تطهروه ؛ فالخير الذي تنتجه أرضنا يكفينا ، فمصر كصدر الأم ، حناناً وحباً لأبنائها ، فهما ابتعدوا عنها ، فإنها تشتاق إليهم ، وتلقاهم في ود وحب ، كما تلقى الأم أبناءها بعد طول .

س1 : لماذا طلب الشاعر من الشباب أن يعودوا إلى مصر ؟

جـ : طلب منهم أن يعودوا ؛ ليعيشوا في أحضان النيل ليعيشوا على خيره الفياض ، وأيضاً ليطهروه من كل ما يمنع خيره أن يفيض على ربوع الوطن ، ويقيموا المشاريع على ضفافه فنقتسم خيره بالعدل فيكفي كل أبناء مصر ويغنينا عن الاحتياج للآخرين ، وعندما يعودون سيجدون مصر تفتح ذراعيها ؛ لتستقبلهم في لهفة شديدة وشوق عظيم .

التذوق الفني :

(عُودُوا إلى النـِّيل عُودُوا كيْ نطهِّـرَهُ) : أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الحث والنصح ، وعلاقة (كيْ نطهِّرَهُ) بما قبلها تعليل .

(إنْ نقتسِمْ خـُبزهُ بالعدْل.. يكفينـَا) : كناية عن المساواة والعدالة التامة ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(إنْ نقتسِمْ خـُبزهُ بالعدْل.. يكفينـَا) : أسلوب شرط للتأكيد على حدوث الجواب (يكفينا) إن تحقق الشرط (اقتسام الخبز بالعدل) ، ويكفينا : نتيجة لما قبلها .

(عُودوا إلى مِصْرَ) : أسلوب إنشائي / أمر ، غرضه : الحث والنصح .

س1 : ما دلالة تكرار الأمر " عودوا " ؟

جـ : تكرار (عُودُوا) ؛ للتأكيد على ضرورة العودة لمصر للعمل على رفعة شأنها .

(صَدْرُ الأمِّ يعرفُنا) : س / م ، حيث صور مصر بأم ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي الصورة بالحنان والرعاية والحماية الدائمة .

(هَجَرناهٌ - يلاقينا) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

التعليق :

س1 : ما الغرض الشعري للنص ؟

جـ : النص من الشعر الوطني .

س2 : ما الذي عني واهتم به الشعر الوطني في العصر الحديث بعد زوال الاستعمار ؟

جـ : عني واهتم بتمجيد البطولات موضحاً قيمة الحرية والعدل والمساواة والعمل والبناء من أجل الوطن .

س3 : علامَ حرص الشاعر في هذه الأبيات ؟

جـ : حرص على بيان أن الوطن والنيل نعمتان يجب المحافظة عليهما وبذل الغالي والنفيس من أجلهما .

س4 : ما سمات أسلوب الشاعر ؟

جـ : يتسم أسلوب الشاعر :

1 - دقة الألفاظ وسهولتها ووضوحها .

2 - جمال الأسلوب .

3 - ترابط الفكر .

4 - تنوع الأساليب بين الخبرية والإنشائية .

5- روعة الصور الخيالية .

\* الموسيقى : تعتمد الموسيقى في النص على الوزن والقافية الموحدة فضلاً عن حسن انتقاء الألفاظ وجودة الصياغة , وترابط الفكر ودقة تسلسلها .

\* الأساليب : تنوعت أساليب الشاعر بين الخبرية (وغرضها الوصف والتقرير والفخر) والإنشائية مثل : الأمر في " عودوا إلى مصر " وغرضه الحث والنصح , وتكرار هذا الأسلوب للتأكيد . والاستفهام في " أين الزمان الذي عشناه أغنية ؟ " يفيد التحسر .

\* الخيال والتصوير : تأمل التعبير : " وحزن النهر يدمينا " تجد أنه تعبير غير حقيقي فالنهر لا يحزن , ولكن إعطاء هذه الصفة ليدلل أو يوحى بحالته السيئة وغضبه الشديد من الشباب الذين هاجروا من مصر . وقد جاء التصوير استعارياً , حيث صور النهر بإنسان يحزن , وكذلك قوله : " أم أصبح الحلم أكفاناً تغطيناً " تشبيه , صور فيه الحلم الشيطاني كأنه كفن , وهذا إنذار بالموت وإيحاء بالنهاية البائسة .

س5 : ما ملامح شخصية الشاعر التي تظهر من خلال النص ؟

جـ : وطني - مؤمن بعظمة مصر وأهمية نهر النيل - له براعة متميزة في التعبير عن المعاني الوطنية - من أكثر الشعراء وطنية وكتابة عن مصر في عصرنا الحاضر .

**عـودُوا إلى مِصْرَ ماءُ النيل يكـفينا منذ ارتحــلتمْ وحزنُ النهْر يُدْمينا**

**أين الزمانُ الذي عشْـناه أغــنية فـعَـانقَ الدَّهْـــــــــــرُ في ودٍّ أمانـينا**

**هلْ هانتِ الأرضُ أم هانتْ عزائمنَا أم أصبحَ الحُــلمُ أكفاناً تغـطـِّينـَا**

(أ) - هات من الأبيات كلمة بمعنى (تسترنا - ذلت) ، وكلمة مضادها (يعوزنا - العامية) .

(ب) - ما الذي أحزن نهر النيل ؟ وما الذي يعيد إليه السعادة ؟

(جـ) - بمَ برر الشاعر ارتحال الشباب عن مصر ؟

(د) - بم يوحي التعبير بـ(عانق) ؟

(هـ) - أيهما أقوى في أداء المعنى ؟ ولماذا ؟

1 - [حزنُ النهْر يُدْمينا - حزنُ النهْر يحزننا]

2 - [حزنُ النهْر يُدْمينا - حزنُ النهْر أدمانا] ؟

(و) - استخرج من الأبيات :

1 - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه البلاغي .

2 - أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .

3 - صورتين خياليتين مختلفتين ، وبين سر جمالهما .

**يا عاشـقَ الأرْض كيفَ النيل تهجُـرهُ؟ لا شــيْءَ والله غـيرُ النيل يغـــــنينـا**

**عودوا إلى مِصْرَ غوصُوا في شــــواطئهَا فالنـيلُ أولى بنا نعـطيه .. يُعْـطـينا**

**فكِسْــرة ُ الخـبْـز بالإخلاص تشبعُنـا وَقطـْرة ُ الماءِ بالإيمـــــــــان ترْويـنا**

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلى مما بين الأقواس :

-" الإخلاص " مرادفها : (الجد - الانتهاء - الوفاء - التقدم) .

-" الإيمان " مضادها : (الكفر - الشرك - العقوق - الجحود) .

-" الماء " جمعها : (الماءات - الأمواه - المائيات - الأمياه) .

(ب) - متى نشبع ومتى نرتوي كما أوضح الشاعر ؟

(جـ) - من الذي ينادي عليه الشاعر ؟ وماذا يطلب منه ؟

(هـ) - أيهما أدق (قطرة الماء تروينا) أم (شربة الماء تروينا) ؟ ولماذا ؟

(و) - استخرج من الأبيات :

1 - كناية ، وبين سر جمالها .

2 - استعارة ، وبين نوعها .

3 - محسنين بديعيين مختلفين ، وبين غرضهما البلاغي .

4 - أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .

5 - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه البلاغي .

(د) - تبرز القصيدة ملامح الشعر الوطني . وضح .

(هـ) - ما العاطفة المسيطرة على الشاعر ؟

**عُودُوا إلى النِّيل عُودُوا كيْ نطهِّرَهُ إنْ نقتسِمْ خـُبزهُ بالعدْل .. يكفينـَا**

**ُودوا إلى مِصْرَ صَدْرُ الأمِّ يعرفُنا مَهْمَا هَجَرناهٌ في شــــــــوْقٍ يلاقينـا**

(أ) ‌- هات مرادف (نقتسِمْ - يلاقينا) , ومضاد (نطهِّـرَهُ- العدْل) , وجمع (شوْقٍ - صَدْر) , في جمل من عندك.

(ب) - ما الذي يحث عليه الشاعر هنا ؟

(جـ) - متى نشعر بالعدل في مصرنا ؟

(د) - ماذا أفاد استخدام الأفعال المضارعة " نقتسِمْ - يكفينا - يعرفنا - يلاقينا " ؟

(هـ) - استخرج من الفقرة :

1 - كناية ، وبين سر جمالها .

2 - استعارة مكنية ، وبين سر جمالها .

3 - أسلوباً إنشائياً ، وبين غرضه البلاغي .

(و) - ما علاقة (يكفينا) بما قبلها ؟

التعريف بالكاتب :

ولد توفيق الحكيم 1898م في الإسكندرية لأب كان يعمل في سلك القضاء وأم تركية ، وقضى بدايات حياته في مديرية البحيرة حيث تلقى تعليمه في مدرسة دمنهور الابتدائية ، ثم سافر إلى القاهرة ليلتحق بالمدرسة الثانوية . ثم تخرج في الحقوق ، وسافر إلى باريس لدراسة القانون ، ثم انصرف عن دراسة القانون واتجه إلى الأدب المسرحي والقصصي ، ودراسة المسرح الفرنسي ، وحاول تصوير كفاح الشعب المصري في رواية " عودة الروح " . ويعد الحكيم رائد المسرح العربي والمصري وله روايات كثيرة مترجمة ( شهر زاد - يوميات نائب في الأرياف - ....) وله كتب ساخرة مثل : (حمار الحكيم - عصا الحكيم ومنه هذا النص) توفي توفيق الحكيم بالقاهرة عام 1987م .

تمهيد :

إن الأديب الأريب (الذكي الماهر) والمفكر الحصيف (الحكيم ، جيد الرأي) يستطيع أن يشكل عقل الأمة بما يبثه في عقولهم ويغرسه في نفوسهم من أفكار جادة ، وآراء بناءة يستطيع كل فرد أن يصنع رأيه متأثراً بالرأي الصائب للأديب . ولكننا يجب ألا نتبنى آراء الآخرين دون تدبر وإعمال فكر ، والكاتب في هذا المقال الحواري يبين أهمية دور المفكرين ، والأدباء والفنانين في خلق - وليس خنق - الرأي العام ، ودعوة المواطنين إلى المشاركة بالرأي الخاص في قضايا المجتمع ، وهي دعوة يحتاج إليها الوطن الآن أكثر من أي وقت مضى .

النص :

**" قالت العصا :**

**ما رسالة الأديب في نظرك ؟ ... أليست هي في توجيه الرأي العام ؟ ....**

**قلت :**

**أعتقد أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان ليست في توجيه الرأي العام ، بل في خلْق الرأي العام ... فإن التوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مرمى على نفوسهم ... وفي هذا انتصار بلا شك لفكرة المفكر ، أو لرأي الأديب ، أو مرمى فنان ... " .**

اللغويات :

- العصا : العود ، العكاز ، المنسأة ج العِصِيّ - نظرك : أي رأيك - توجيه : تحريك ، قيادة ، إرشاد ، تسيير - أعتقد : أظن × أوقن - أسمى : أرفع ، أعلى × أحقر - خلق : ابتكار ، إيجاد × محاكاة ، تقليد - خلْق الرأي العام : تكوينه ، إيجاده ، تأسيسه ، تشكيله - الدفع : أي الإرسال ، التحريك - الفرض : الإلزام ، الوجوب ، الإرغام × التخيير - السيطرة : التحكم ، النفوذ ، السطوة - مرمى : مقصد ، غرض ج مرامٍ .

......المقصود بـ" سياسة العصا والجزرة " هي : سياسة التلويح بالعقاب - العصا - مع تقديم الوعود بالثواب - الجزرة - وذلك لحث شخص أو جماعة ما على تنفيذ ما يطلب منهم واسم هذه السياسة أصلاً مأخوذ عن طريقة قيادة الحمير ونحوها من الدواب .

الشـرح :

تخيل توفيق الحكيم عصاه تتحدث إليه وتستفسره عن المقصود برسالة الأديب والمفكر والفنان وترى أنها توجيه للرأي العام والمجتمع ، ولكن الحكيم يرى أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان لا تكمن في توجيه الرأي العام لدى الناس ، وإنما في خلق الرأي العام وبنائه ؛ لأن التوجيه يعني فرض الرأي والسيطرة على آراء الآخرين . أي التأثير على الناس ودفعهم إلى اتجاه معين وفرض رأي والتأثير على عقولهم بفكرة ، أو معنى ، أو هدف ، وبهذا ننتصر لفكرة المفكر ، أو لرأي الأديب ، أو مقصد فنان ..

س1 : ما تعريف الرأي العام ؟ وما الذي يشكل هذا الرأي العام ؟

جـ : الرأي العام هو ذلك التعبير العلني والصريح الذي يعكس وجهة نظر أغلبية الجماعة تجاه قضية معينة في وقت معين تمس حياتهم بشكل مباشر أو غير مباشر . أو هو : " مجموع أراء الناس الجمعي حول قضية معينة ".

- الذي يشكل هذا الرأي العام : الدين - القيم والميول - وسائل الإعلام الجماهيري المقروءة والمسموعة والمرئية مثل : (التليفزيون - الصحافة) - رجال الفكر والثقافة (النخبة) - رجال الدين .

س2 : ما الذي يعتقده البعض (العصا) تجاه رسالة الأديب والمفكر والفنان ؟ وما رأي الكاتب في ذلك ؟

جـ : يعتقدون أن هذه الرسالة هي توجيه للرأي العام والمجتمع .

- يرى الكاتب أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان هي خلْق وتكوين وإيجاد الرأي العام ، فهو ليس كرجل السياسة الذي يريد فرض رأيه .

س3 : كيف يكون المفكرون والأدباء والفنانون رجال فكر مؤثر ؟

جـ : يكون المفكرون والأدباء والفنانون رجال فكر مؤثر عندما يساهمون في تشكيل وتأسيس وتكوين المجتمع وتربيته التربية السليمة .

س4 : ما المقصود بقول الكاتب " توجيه الرأي العام " ؟

جـ : المقصود : فرض الرأي والسيطرة على آراء الآخرين . أي التأثير على الناس ودفعهم إلى اتجاه معين وفرض رأي والتأثير على عقولهم بفكرة ، أو معنى ، أو هدف .

التذوق الفني:

(قالت العصا) : س / م ، حيث صور الشاعر العصا بإنسان يتحدث إليه ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(ما رسالة الأديب في نظرك ؟) : الاستفهام للإثارة والتشويق لجذب الانتباه ولتهيئة المتلقي لإدراك دور الأديب .

(قلت) : تعبير يدل على اعتزاز الكاتب برأيه .

(أليست هي في توجيه الرأي العام ؟) : أسلوب إنشائي / استفهام ، غرضه : التقرير .

(رسالة الأديب والفنان .. توجيه الرأي العام ؟) : س / م ، حيث صور الشاعر رسالة الأديب والفنان بإنسان يوجه ويشكل الرأي العام ، وسر جمال الصورة : التشخيص ، وتوحي بخطورة وأهمية هذه الرسالة في تكوين وتشكيل عقل الأمة .

س1 : أيهما أقوى في أداء المعنى : [رسالة الأديب والفنان - عمل الأديب والفنان] ؟ ولماذا ؟

جـ : رسالة الأديب والفنان أقوى ؛ لأنها تدل على عظمة وسمو وأهمية هذه الرسالة في تكوين وتشكيل عقل الأمة ، فكأن عمل الأديب والفنان واجب مقدس في الحياة .

(أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان) : استخدام اسم التفضيل (أسمى) يفيد قمة العلو والرفعة وبلوغ منتهى الصفة لهذه الرسالة .

(خلق الرأي العام) : س / م ، حيث صور الشاعر الرأي العام بكائن حي يخلق ويكون ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

(فإن التوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مرمى على نفوسهم) : أسلوب مؤكد (بإن) ، وفيها إطناب عن طريق التفصيل (الدفع والفرض والسيطرة) بعد الإجمال (التوجيه) ، وفي العبارة تشبيه ، حيث شبه معنى التوجيه بالدفع والفرض والسيطرة .

(فإن التوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مرمى على نفوسهم) : العطف للتنويع وتعدد مصادر توجيه الرأي العام .

(الدفع والفرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مرمى على نفوسهم) : كناية عن شدة التحكم في فرض الرأي والسيطرة على آراء الآخرين والتأثير الشديد عليهم ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم .

(لفكرة .. ، أو لرأي .. ، أو مرمى (مقصد) ..) : نكرات للتعظيم .

النص :

**" ولكن هذا الانتصار الشخصي هو في ذات الوقت خذلان لآراء عدد كبير من الناس ، وفناء لشخصية طوائف عديدة من البشر . مثل هذا الانتصار على آراء الناس وقلوبهم مفهوم من رجل السياسة ... ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق ... لا رجل سيطرة وانتصار ... فهو لا يجب أن يلبسك رأيه بل يجب أن يخلق فيك رأيك " .**

اللغويات :

- خذلان : تخلّي ، تْرك ، والمراد : رفض × نصرة ، تأييد ، تدعيم - الناس : أي جماهير الشعب ، مادتها : نوس بينما إنسان مادتها : أنس - فناء : زوال ، هلاك ، اندثار × بقاء ، دوام - طوائف : جماعات ، ثُلل ، فصائل م طائفة - تكوين : تشكيل ، صياغة ، إيجاد - يلبسك رأيه : أي يفرضه عليك ، يلزمك به × يخيرك - يخلْق : يكوّن ، يؤسس ، يشكل .

الشـرح :

ولكن هذا الانتصار الشخصي هو في الوقت نفسه تخلٍّ عن نصرة آراء عدد كبير من الناس ، وضياع لشخصية كثير من البشر .

إن الانتصار على آراء الناس معروف عند أهل السياسة ، ولكن المفكر والأديب والفنان يبحث في تكوين الإنسان وتربيته ، لا عن سيطرة أو انتصار لفكرة ، فلا ينبغي أن يخضعك لرأيه ، وإنما يجب أن يبني فيك الرأي ، فينبع رأيك منك .

س1 : متى تضيع شخصية الإنسان ؟

جـ : تضيع شخصية الإنسان عندما نتخلى عن تأييد وتدعيم رأيه في هذه الحالة تذوب شخصيته وتفنى بين مئات البشر .

س2 : ما الفرق بين السياسي من ناحية والأديب والمفكر والفنان من ناحية في تكوين الرأي العام للإنسان ؟

جـ : السياسي : يريد أن ينتصر برأيه على آراء الناس ، يحاول أن يخضع الناس لرأيه ويسيطر بفكرته وينتصر لها .

- أما الأديب أو المفكر أو الفنان : فيبحث في تكوين الإنسان وتربيته ، ويبني فيك الرأي ، فينبع رأيك منك بحرية دون خضوع أو سيطرة .

س3 : لماذا اختار الكاتب المفكر والأديب والفنان لتكوين الرأي العام للإنسان في أي أمة ؟

جـ : لبيان أهميتهم الشديدة فهم المسئولون عن تشكيل عقل ووجدان أي أمة وتوجيهها التوجيه الحق إذا خلصت نواياهم .

التذوق الفني :

(لكن هذا الانتصار) : التعبير بـ(لكن) للاستدراك ؛ منعاً للفهم الخاطئ .

(الانتصار - خذلان) : محسن بديعي / طباق يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(لكن هذا الانتصار) : التعبير بـ(لكن) للاستدراك ؛ منعاً للفهم الخاطئ .

(وفي هذا انتصار بلا شك لفكرة المفكر ، أو لرأي الأديب ، أو مرمى فنان) : س / م ، حيث صور فكرة المفكر ، أو رأي الأديب ، أو مرمى فنان بشخص يُنتصر له ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(خذلان لآراء عدد كبير من الناس ، وفناء لشخصية طوائف عديدة من البشر) : س / م للآراء بأشخاص يُتخلى عنها وتخذل ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(خذلان لآراء عدد كبير من الناس ، وفناء لشخصية طوائف عديدة من البشر) : محسن بديعي / ازدواج يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

(مثل هذا الانتصار على آراء الناس وقلوبهم مفهوم من رجل السياسة) : العطف أفاد شدة التأثير والسيطرة على جوانب الإنسان العقلية والوجدانية والاستحواذ التام .

(مثل هذا الانتصار على آراء الناس وقلوبهم مفهوم من رجل السياسة) : س / م ، حيث صور آراء الناس وقلوبهم بأعداء ينتصر عليهم ، وسر جمال الصورة : التشخيص .

(الانتصار على آراء الناس وقلوبهم) : العطف أفاد تعدد مظاهر الاستحواذ التام والتأثير الكامل ، فالسيطرة واضحة في التحكم العقلي (آراء الناس) والوجداني (قلوبهم) للناس .

(الأديب - المفكر - الفنان) : تعريف هذه الكلمات للتعظيم ؛ فأدوارهم مؤثرة بشدة في حياة الأمم بشرط أن يتخلوا عن الغرض (لاتنسَ : الغرض مرض) .

(لكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق) : العطف أفاد تعدد وتنوع أدوار رجال الأدب والفكر والفن الهامة في حياة أي أمة ؛ فهم الذين يعبّدون ويمهّدون الطريق للأمة وينيرونه لهم .

(ولكن الأديب ..) : لكن أفادت الاستدراك ؛ منعاً للفهم الخاطئ .

(ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق ... لا رجل سيطرة وانتصار) : أسلوب قصر بـ(لا العاطفة) يفيد التخصيص والتوكيد على اختلاف الأديب أو المفكر أو الفنان عن توجه السياسي .

(ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق ... لا رجل سيطرة وانتصار) : كناية عن الأهمية الشديدة دور الأدب والفكر والفن في صياغة وتشكيل وجدان الأمة وصناعة عقلها ، وسر جمال الكناية : الإتيان بالمعنى مصحوباً بالدليل عليه في إيجاز وتجسيم

(ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق ... لا رجل سيطرة وانتصار) : محسن بديعي / مقابلة يبرز المعنى ويوضحه ويقويه بالتضاد .

(فهو لا يجب أن يلبسك رأيه بل يجب أن يخلق فيك رأيك) : س / م ، تصور الرأي بثياب يفرض لبسها بالقوة ، وسر جمال الصورة : التجسيم ، وتوحي الصورة بالتحكم السيئ لمن يفرض على الآخرين رأيه .

(فهو لا يجب أن يلبسك رأيه بل يجب أن يخلق فيك رأيك) : أسلوب قصر بـ(بل العاطفة) يفيد التخصيص والتوكيد أهمية تكوين رأيك بحرية من داخلك لا بإجبار من الآخرين .

(الأديب ... يخلق فيك رأيك) : س / م ، تصور الرأي بكائن يشكل ، وسر جمال الصورة : التجسيم .

( يخلق فيك رأيك) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (فيك) على المفعول به (رأيك) يفيد التخصيص والتوكيد.

س1 : أيهما أقوى في أداء المعنى : [يخلق فيك رأيك - يخلق في الناس الرأي] ؟ ولماذا ؟

جـ : يخلق فيك رأيك أقوى ؛ الإضافة إلى (كاف) الخطاب تفيد التخصيص ؛ ليدل على أهمية رأي الفرد الشديد .

(يلبسك - يخلق) : استخدام الفعل المضارع يفيد التجدد والاستمرار واستحضار الصورة .

النص :

**" قالت العصا :**

**إنك تفترض أن الناس جميعاً قابلون أن يكونوا أحراراً ... وتنسى أن أغلب الناس لا يستطيعون و لا يريدون أن يكون لهم رأي ... إنما يستسهلون أن يرتدوا الآراء التي تصنع لهم صنعاً ...**

**قلت:**

**نعم .. هنا المشكلة ... وإنها لتتفاقم ... ﻷنه باتساع نطاق الحضارة أصبح من الضروري للناس أن يتخذوا لهم آراء كما يتخذوا لهم سيارات وأردية وأجهزة للإذاعة ... وإن الكسل والسرعة والسهولة تدعوهم إلى طلب هذه الآراء مصنوعة عند من يحسن تقديمها إليهم في صناديق مجهزة مبسطة ...**

**قالت العصا :**

**لعلنا اقتربنا من الحقيقة ... وهي أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو خلق أولئك الذين يصنعون الآراء للجماهير ! .. " .**

اللغويات :

- تفترض : تظن ، تقدر ، تحتمل - أغلب : معظم ، أكثرية - يرتدوا الآراء : أي يعملوا بها - تصنع : تُعمل ، تُخلق ، تكوّن - تتفاقم : تتزايد ، تتضخم ، تستفحل ، تستشري ، تتعاظم × تتلاشى ، تنحسر - نطاق : مجال ، ميدان ج نُطُق - الحضارة : تمدّن ، مدنية أو هي : مظاهر الرقي العلمي والفني والأدبي والاجتماعي × البداوة - الأردية : م الرداء ، وهو ما يلبس فوق الثياب كالجُبَّة والعباءة - الكسل : الخمول ، التراخي × النشاط - الآراء مصنوعة : أي المجهزة والمعدة مسبّقاً - يحسن : يجيد ، يتقن - تقديمها : عرضها - مجهزة : معدة - خلْق : تكوين ، تأسيس ، تشكيل .

الشـرح :

قالت العصا للحكيم :

إنك تفترض أن الناس قابلون أن يكونوا أحراراً في آرائهم وأفكارهم ، مع أن أكثرهم لا يستطيعون ذلك ، ولا يريدون أن يكونوا من أصحاب الرأي والتأثير على الآخرين ، ويستسهلون أن يتبنوا الآراء التي تصنع لهم أو تفرض عليهم .

تزداد المشكلة تعقيداً بعد أن اتسع نطاق الحضارة ، فقد أوجدت وسائل وأدوات متعددة ينتفع بها الناس دون أن ينتجوها ، ويقيس الحكيم حاجة الناس إلى تبني آراء صنعها غيرهم بهذا الذي جرى في عالم الحضارة ، إذ إن حالة الكسل والسرعة والسهولة التي يعيش فيها الناس تدعوهم إلى طلب الآراء التي أحسن غيرهم صنعها وتقديمها إليهم جاهزة مبسطة . وتلك هي مهمة المفكرين والأدباء .

قالت العصا : لقد اقتربنا من الحقيقة . وهي أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو إيجاد من يكوّنون الرأي العام .

س1 : ما الذي افترضه الكاتب من وجهة نظر العصا ؟ وما وجهة نظر العصا ؟

جـ : افترض الكاتب أن الناس قابلون أن يكونوا أحراراً في آرائهم وأفكارهم .

- وجهة نظر العصا : أن أكثر الناس لا يستطيعون أن يكونوا أحراراً في آرائهم وأفكارهم ، ولا يريدون أن يكونوا من أصحاب الرأي والتأثير على الآخرين إما لكسلهم أو لاستسهالهم الأخذ بالآراء المعلّبَة .

س2 : لماذا لا يريد معظم الناس أن يكونوا من أصحاب الرأي والتأثير على الآخرين ؟

جـ : لكسلهم أو لأنهم يستسهلون أن يتبنوا الآراء التي تصنع لهم أو تفرض عليهم .

س3 : لماذا يتبنى ويطلب الناس آراء صنعها غيرهم ؟ ومن الذي يقدم هذه الآراء المعلّبَة ؟

جـ : لأن حالة الكسل والسرعة والسهولة التي يعيش فيها الناس هي التي تدعوهم إلى طلب الآراء التي أحسن غيرهم صنعها وتقديمها إليهم جاهزة مبسطة ، فقد أوجد اتساع نطاق الحضارة وسائل وأدوات متعددة ينتفع بها الناس دون أن ينتجوها .

- ومن يقدمها لهم : المفكرون والأدباء .

س4 : ما المقصود بـ " صناديق مجهزة " ؟

جـ : المقصود : أنها آراء فكر فيها وصنعها الغير وقدموها جاهزة الاستخدام للآخرين .

س5 : ما الحقيقة التي اقتربت منها العصا في نهاية الحوار ؟ أو ما الحقيقة التي توصل الكاتب لها في النهاية ؟

جـ : الحقيقة هي : أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو إيجاد من يكوّنون ويشكلون الرأي العام

التذوق الفني :

(أغلب الناس لا يستطيعون و لا يريدون) : تكرار (لا) يدل على استمرار العجز وعدم الرغبة في تكوين رأي شخصي .

(يكون لهم رأي) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لهم) على اسم كان (رأي) يفيد التخصيص والتوكيد .

(إنما يستسهلون أن يرتدوا الآراء) : س / م ، حيث صور الآراء بملابس تُرتدى ، وسر جمال الصورة : التجسيم وتوحي الصورة بانعدام الابتكار لدى البعض وشدة الكسل .

(إنما يستسهلون أن يرتدوا الآراء) : أسلوب قصر بـ(إنما) يفيد التخصيص والتوكيد.

(الآراء التي تصنع لهم صنعاً) : س / م ، حيث صور الآراء بأشياء مادية تصنع ، وسر جمالها التجسيم ، وتوحي الصورة بكسل البعض وقلة حيلتهم .

(الآراء التي تصنع لهم صنعاً) : إيجاز بحذف الفاعل يفيد إثارة الذهن والتشويق .

(الآراء التي تصنع لهم صنعاً) : أسلوب توكيد بالمفعول المطلق (صنعاً) .

(وإنها لتتفاقم) : أسلوب مؤكد بمؤكدين (إن + اللام) .

(أن يتخذوا لهم آراء كما يتخذوا لهم سيارات) : تشبيه ، حيث صور الكاتب الآراء التي يأخذ ويعمل بها الناس بالسيارات ، وسر جمال الصورة التجسيم والتوضيح ، وتوحي بعدم الابتكار الاستسهال التام .

(أن يتخذوا لهم آراء كما يتخذوا لهم سيارات) : أسلوب قصر بتقديم الجار والمجرور (لهم) على المفعول به (آراء ) ، مرة و(سيارات) يفيد التخصيص والتوكيد .

(أن يتخذوا لهم آراء - كما يتخذوا لهم سيارات) : محسن بديعي / ازدواج يعطي جرساً موسيقياً محبباً للأذن .

(طلب الآراء مصنوعة) : س / م ، حيث صور الكاتب الآراء بأشياء مادية تصنع وتطلب ، وسر جمال الصورة التجسيم ، وتوحي الصورة بكسل البعض في مجرد التفكير .

(الآراء .. يحسن تقديمها إليهم في صناديق مجهزة) : س / م ، حيث شبه الكاتب الآراء بأشياء مادية تقدم مغلفة في صناديق معدة مسبّقاً ، وتوحي الصورة بالإغراء الشديد في استخدامها دون تفكير .

س1 : أيهما أقوى في أداء المعنى : [الآراء يحسن تقديمها إليهم - الآراء يقوم بتقديمها إليهم] ؟ ولماذا ؟

جـ : التعبير بـ(يحسن) يوحي بإجادة ومهارة من يقدمها في إقناع من يأخذ بتلك الآراء ويقتنع بها .

(أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو خلق أولئك الذين يصنعون الآراء للجماهير) : تشبيه ، حيث صورنا عمل الأديب أو المفكر أو الفنان بالخلق ، وتوحي الصورة بالابتكار والتجديد .

(أولئك الذين يصنعون الآراء للجماهير) : استخدام اسم إشارة (ذلك) للتعظيم ولتقدير دور من يشكل ويصوغ وجدان الأمة .

س2 : أيهما أقوى في أداء المعنى : [يصنعون الآراء للجماهير - يصوغون الآراء للجماهير] ؟ ولماذا ؟

جـ : التعبير بـ(يصوغون) يوحي أجمل ؛ لأنها توحي بالقيمة الغالية والهامة لهذه الآراء والمهارة والإتقان والدقة في تشكيلها ، وكأنها جوهرة أو معدن ثمين يُشكل .

(يصنعون الآراء للجماهير) : س / م ، حيث صور الكاتب الآراء بأشياء مادية تصنع ، وسر جمال الصورة التجسيم ، وتوحي الصورة بالإبداع والابتكار .

س3 : لِمَ كانت الجماهير أفضل من الملايين في ( يصنعون الآراء للجماهير) ؟

جـ : الجماهير أفضل ؛ لأنها توحي بالكثرة والعموم والشمول كما أن كلمة (الملايين) غير عربية

التعليق :

س1 : من أي فنون النثر هذا النص ؟

جـ : من فن المقال

س2 : ما السمات العامة للمقال التي تحققت في النص ؟

جـ : السمات العامة للمقال التي تحققت هي :

1- كونه نثراً.

2- التكوين الفني باكتمال الوحدة والانسجام .

3- سلامة الأفكار ودقتها .

4- القصر.

5- الذاتية ، فشخصية الكاتب واضحة فيه.

6 - العرض الشائق الجذاب.

س3 : ما اللون الأدبي للنص ؟ وما خصائصه الفنية ؟

جـ : النص مقال من الأدب الاجتماعي . وخصائصه :

1- تناول الظواهر الاجتماعية.

2- الدقة والتفصيل في عرض الموضوع.

3- الإقناع بتقديم الحجة السليمة.

4- سهولة الألفاظ وقربها من لغة الحياة.

5- وضوح المعاني وترابطها.

س4 : ما سمات أسلوب الكاتب ؟

جـ : يتسم أسلوب الكاتب بـ :

1 - دقة الفكر وتسلسلها ووضوحها والتكثيف الشديد .

2 - سوق الأدلة للإقناع .

3 - سهولة العبارات وسلامتها فلا تعقيد ولا تكلّف .

4 - قلة الصور البلاغية .

5 - القدرة على ابتكار الشخصيات .

6 - ندرة المحسنات البديعية .

7 - الاعتماد على الأسلوب الخبري دون الإنشائي .

8 - الجمع بين الواقعية والرمزية .

س5 : ما ملامح شخصية الكاتب التي تظهر من خلال النص ؟

جـ : ملامح شخصية الكاتب :

واسع الثقافة - عميق الفكر - قوة الملاحظة لما يدور حوله في المجتمع - الإلمام بثقافة عصره - يعرض المشكلات واضحة ، ويعرض وسيلة علاجها .

س6 : ما الأسلوب الذي آثره الكاتب في النص ؟

جـ : آثر الأسلوب الخبري لتقرير المعنى ولتأكيد أن ما يعرضه حقائق لا مجال للشك فيها .

س7 : لماذا جاءت الصور قليلة في النص ؟

جـ : جاءت الصور قليلة ؛ لأن الهدف الإقناع العقلي والتوضيح لا الإمتاع العاطفي .

س8 : بم تميزت ألفاظ وعبارات توفيق الحكيم ؟

جـ : تميزت ألفاظه بأنها :

سهلة واضحة قريبة من لغة الحياة - والعبارات سليمة ومتنوعة بين الخبر والإنشاء وفيها بعض المحسنات .

**(قالت العصا : ما رسالة الأديب في نظرك ؟ ... أليست هي في توجيه الرأي العام ؟ ..**

**قلت : أعتقد أن أسمى رسالة للأديب والمفكر والفنان ليست في توجيه الرأي العام ، بل في خلْق الرأي العام.. فإن التوجيه معناه الدفع والفرض والسيطرة بفكرة أو معنى أو مرمى على نفوسهم ... وفي هذا انتصار بلا شك لفكرة المفكر ، أو لرأي الأديب ، أو مرمى فنان ..) .**

(أ) - هات من الفقرة كلمة بمعنى (المنسأة - مقصد) ، وكلمة مضادها (تقليد - التخيير) .

(ب) - للكاتب رأي يخالف رأي العصا . وضح .

(جـ) - ما المقصود بالتوجيه ؟

(د) - استخرج من الفقرة :

1 - أسلوباً إنشائياً ، وبين سر جماله .

2 - صورتين خياليتين مختلفتين ، وبين سر جمالهما .

(هـ) - لماذا جاءت الصور قليلة في النص ؟

**( ولكن هذا الانتصار الشخصي هو في ذات الوقت خذلان لآراء عدد كبير من الناس ، وفناء لشخصية طوائف عديدة من البشر . مثل هذا الانتصار على آراء الناس وقلوبهم مفهوم من رجل السياسة ... ولكن الأديب أو المفكر أو الفنان رجل تكوين وتربية وخلق ... لا رجل سيطرة وانتصار ... فهو لا يجب أن يلبسك رأيه بل يجب أن يخلق فيك رأيك ) .**

(أ) ‌- هات مرادف (فناء - قلوبهم) , ومضاد (خذلان - يلبسك رأيه) في جمل من عندك.

(ب) - ما الفرق بين السياسي والأديب تجاه رأي الناس ؟

(جـ) - ما الأسلوب الذي فضله الأديب في هذه الفقرة ؟ ولماذا ؟

(د) - (لكن هذا الانتصار) ماذا أفاد التعبير بـ(لكن) ؟

(هـ) - ما اللون الأدبي للنص ؟ وما خصائصه الفنية ؟

(و) - استخرج من الفقرة :

1 - كناية ، وبين سر جمالها .

2 - استعارة ، وبين نوعها .

3 - أسلوب قصر ، وبين غرضه البلاغي .

4 -  محسنين بديعيين مختلفين ، وبين سر جمالهما .

(ز) - من أي فنون النثر هذا النص ؟

**( قالت العصا : إنك تفترض أن الناس جميعاً قابلون أن يكونوا أحراراً ... وتنسى أن أغلب الناس لا يستطيعون و لا يريدون أن يكون لهم رأي.. إنما يستسهلون أن يرتدوا الآراء التي تصنع لهم صنعاً.. قلت: نعم .. هنا المشكلة.. وإنها لتتفاقم.. ﻷنه باتساع نطاق الحضارة أصبح من الضروري للناس أن يتخذوا لهم آراء كما يتخذوا لهم سيارات وأردية وأجهزة للإذاعة.. وإن الكسل والسرعة والسهولة تدعوهم إلى طلب هذه الآراء مصنوعة عند من يحسن تقديمها إليهم في صناديق مجهزة مبسطة ...**

**قالت العصا : لعلنا اقتربنا من الحقيقة . وهي أن عمل الأديب أو المفكر أو الفنان هو خلق أولئك الذين يصنعون الآراء للجماهير ! ..  )**

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة لما يلي مما بين الأقواس :

-" مجهزة " مرادفها : (معلبة - معدودة - معدة - مغطاة) .

-" تتفاقم " مضادها : (تتوارى - تتلاشى - تتهادى - تسهل) .

-" الأردية " مفردها : (الرداء - الرد - الأرد - الأردي) .

(ب) - ما الذي يستسهله الناس ؟

(جـ) - لاتساع الحضارة تأثير على الناس . وضح .

(د) - ما أثر الكسل والسرعة والسهولة على الناس ؟

(هـ) - اقتربت العصا من حقيقة . ما هي ؟

(و) - علل : إكثار الكاتب من استخدام أساليب القصر وأساليب التوكيد .

(ز) - استخرج من الفقرة :

1 - تشبيهاً ، وبين سر جماله .

2 - استعارة ، وبين سر جمالها .

3 - أسلوباً مؤكداً بمؤكدين .

4 -  محسناً بديعياً ، وبين سر جماله .

(ح) - ما سمات أسلوب الكاتب ؟

**س1 : ما هو التعجب ؟**

**جـ : التعجب هو أسلوب يدل على الدهشة والاستغراب .**

**- أو التعجب شعور نفْسي لاستعظام شيء لصفة بارزة فيه .**

**صيغ التعجب نوعان : سماعية(غير قياسية) ، و قياسية .**

**السماعية مثل : (كَيْفَ تَكْفُرونَ بِاللهِ) ، وقولهم : للهِ دَرُّهُ فارِسًا ! ياله من شجاع !**

**صيغ التعجب القياسية**

**الصيغة الأولى : ما أَفْعَلَه**

**وهي تتكون من :**

**ما أفعلَ المتعجب منه**

**مثل : ما أجملَ القمرَ**

**إعراب الصيغة الأولى :**

**ما : نكرة تعجبية بمعنى شيء عظيم مبنية على السكون في محل رفع مبتدأ .**

**أفعل [أجمل] : فعل التعجب فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح ، وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره [هو] عائد على [ما] .**

**المتعجب منه [القمرَ] : مفعول به [متعجب منه] منصوب ، و الجملة الفعلية [أجملَ ×القمرَ]من الفعل والفاعل و المفعول به في محل رفع خبر المبتدأ [ما].**

**الصيغة الثانية : أَفْعِلْ بـه**

**وهي تتكون من : أَفْعِلْ بـ المُتَعَجَّب منه**

**🎖مثل : أَجْمِل بـ القمرِ**

**إعرابها :**

**أَفْعِلْ (أَجْمِل): فعل ماضٍ جاء على صورة الأمر ؛ لإنشاء التعجب مبني على السكون .**

**بـ : حرف جر زائد .**

**🎖المُتَعَجَّب منه [القمرِ] : فاعل مرفوع ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة التي منع ظهورها اشتغال الاسم بحركة حرف الجر الزائد .**

**أو المُتَعَجَّب منه [القمرِ] : فاعل مجرور لفظاً مرفوع محلاً.**

**س2 : ما شروط الفعل الذي يتعجب منه مباشرة ؟**

**جـ : شروط الفعل الذي يتعجب منه مباشرة أن يكون :**

**1 - ماضياً : أي ليس فعلاً مضارعاً ، ولا أمراً مثل : يعرف - اعلمْ .**

**2 - ثلاثياًّ : أي ليس أكثر من ثلاثة مثل : ارتفع – استعمل .**

**3 - غير دال على عيب أو لون : مثل : عرج - حول - خضر - صفر .**

**4 - مثبتاً : أي ليس منفياً مثل : ما عرف - ما علم .**

**5 - تاماًّ: أي ليس فعلاً ناقصاً مثل : كان وأخواتها .**

**6 - قابلاً للتفاوت : أي يقبل التدرج أي ليس مثل الأفعال ( مات - فني - هلك - غرق ) التي لا تفاوت فيها { لا درجات للزيادة و النقصان فيها } .**

**7 - مبِنياًّ للمعلوم : أي ليس مبنياً للمجهول مثل : عـُـرِفَ - عـُـلِـمَ .**

**8 - متصرفاً: أي ليس فعلاً جامداً مثل : عسى - ليس – بئس ) .**

**س3 : كيف نأتي بفعل التعجب من فعل زاد على ثلاثة أحرف مثل : ( ارتفع ) ، أو فعل دل**

**على لون ( الوصف منه على أفعل فعلاء ) مثل : ( زَرُقَ ) ؟**

**جـ : نأتي بفعل التعجب بالطريقة الآتية :**

**1 - نأتي بفعل تعجب مساعد مناسب مطابق للشروط مثل : ( ما أشـدّ - ما أحسن - ما أعظم ) .**

**2 - ثم نأتي بالمصدر الصريح أو المؤول من الفعل غير المطابق للشروط بعد فعل التعجب المساعد مباشرة**

**مثل : ارتفع**

**ما أعْظَمَ ارتفاعَ الهرمِ (أن يرتفع الهرم)**

**أو أعْظِمْ بـارتفاع الهرم (بأن يرتفع الهرم)**

**زرق**

**ما أجْمَلَ زرقةَ السماءِ (ماأجْمَلَ أن تزرق السماء )**

**أو أَجْمِلْ بزرقة السماء ( أَجْمِلْ بأن تزرق السماء)**

**س4 : كيف نأتي بفعل التعجب من فعل مبني للمجهول مثل : ( يُثَاب) ، أو فعل منفي مثل : ( لا يهمل ) ؟**

**جـ : نأتي بفعل التعجب بالطريقة الآتية :**

**1 - نأتي بفعل تعجب مساعد مناسب مطابق للشروط مثل : ( ما أشـدّ - ما أحسن )**

**2 - ثم نأتي بالمصدر المؤول من الفعل غير المطابق للشروط بعد فعل التعجب المساعد مباشرة**

**فنقول : ما أجمل أن يُثَاب المتقن لعمله (بأن يُثَاب المتقن لعمله) .**

**ما أروع ألا تهمل دروسك (أروع بألا تهمل دروسك ) .**

**تذكر: لا يُتعجَّب من الفعل الجامد ( عسَى - بئْس - ليس ) والذي لا تفاوت في معناه ( ماتَ - فَنِيَ - عمي - غرق - عدم ) .**

**هام جداً : يجوز - لنا - أن نأتي بفعل التعجب المساعد للفعل المطابق للشروط مثلما أتينا به للفعل غير المطابق للشروط .**

**فمثلاً عندما نتعجب من " عظمة الخالق " يحق لنا أن نقول :**

**1 - ما أعظم الخالق . 2 - أعظم بالخالق .**

**3 - ما أروع عظمة الخالق . 4 - أروع بعظمة الخالق .**

**5 - ما أروع أن يعظم الخالق 6 - أروع بأن يعظم الخالق .**

**لا تنسَ أن المصدر المؤول (أن + الفعل المضارع) يصبح في محل نصب مفعول به مع صيغة [ما أفعله]، وفي محل رفع فاعل مع صيغة [أفعل به] .**

**ويجوز أن تزاد كان بين ما التعجبية وخبرها في جملة التعجب، وتكون غير عاملة أي لا اسم ولا خبر لها . مثل: ما كان أجملَ الضياء .**

**تدريبات :**

**(أ) - عين صيغة التعجب فيما يأتي ، وبيّن الفعل الذي جاءت منه :**

**(الأمة الإسلامية ما أروعَ تاريخها ! وما أعظمَ رجالها الأوائل وأكرِمْ بأخلاقهم ! وأجِملْ بتمسكهم بعقيدتهم وتطبيقهم لتعاليم دينهم ! لقد كتبوا أعظمَ تاريخ و شيدوا أعظم حضارة عرفتها البشرية ، فسادوا العالم بأخلاقهم وطيب تعاملهم ، فما أَصْدقَهُمْ إن عاهدوا ! ، ومَا أوْفَاهم إن وعدوا ! ، ومَا أعدلهم إن حكموا !، وما أعفاهم إن قدروا !، وما أنفعهم لأصدقائهم !، وما أضرهم لأعدائهم !، وأَخلِقْ بأمانتهم وحرصهم عليها ! ، فما أَجْدَرَ أن تضرب بهم الأمم الأمثال في الأخلاق العالية و الصفات النبيلة ! ).**

**(ب) - حدد المتعجب منه ثم أعربه فيما يأتي :**

**1 - ما أجملَ الحرية !**

**2 - ما أكثرَ الناسَ في الرخاء ،و ما أقلَهم في الشدة !**

**3 - أنعِمْ بالكريم !**

**4 - ما أسعد من أدى حق الله عليه !**

**5- ما أشقى من رفع حاجته إلى غير الله!**

**6- ما أقبح ألا يؤدي الرجل الصلاة في وقتها!   
7- أفْظِعْ بأن يعاقب البريء !**

**8- ما أنقص عقل مَنْ ظلم من هو دونه!**

**(جـ) - تعجب من الأفعال الآتية بإحدى** **صيغ** **التعجب . وبين السبب في امتناع التعجب من بعضها :**

**" سهر- استقام - عوتب - مات - لم ينافق - ليس- حَولَ " .**

**(د)- تعجب من (الإسراف في الماء) بطريقتين مختلفتين**

**هو أسلوب يذكر فيه ضمير للمتكلم غالباً أو المخاطب أحياناً وبعده اسم ظاهر منصوب يسمى : " مختصاً " يأتي لتفسير الضمير وتوضيحه.**

**مثل : نحن - العرب- متفرقون .**

**فالجملة أساساً : نحن متفرقون .**

**( نحن في محل رفع مبتدأ و متفرقون خبر ) ولكن جاءت كلمة العرب لتوضح المقصود بـ ( نحن ) ، وتقدير الكلام : نحن - أخصُّ العرب - متفرقون .**

**والفعل ( أخص ) محذوف وجوباً ( لا يجوز ذكره ) ، وكلمة العرب مفعول به لهذا الفعل المحذوف .**

**إذن الاسم الذي يأتي بعد الضمير يكون منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أعني - أخص - أقصد) ويعرب هذا الاسم مفعولاً به .**

**∴ ضمير مباشرة المختص [اسم زائد] يأتي لتفسير الضمير**

**[نحن- انا - أنتم - نا ] مفعول به فقط**

**أمثلة : إننا - رجالَ المستقبلِ - نحمل همّ الأمة .**

**إنني - المعلمَ - أعمل بجد .**

**نحن - معشرَ الطلابِ - مجتهدون .**

**نحن - المصريين - كرماء**

**صور المختص :**

**1 - يكون معرفاً (أل):**

**مثل : نحن الأطباء نعالج المرضي .**

**2 - المضاف إلى معرفة .**

**مثل : نحن أطباء المستشفى نعالج المرضي .**

**3 - إحدى الكلمتين (أيُّ ) للمذكر أو ( أيَّةُ) للمؤنث، يليها اسم مرفوع فيه (أل) يعرب صفة (نعتاً)إذا كان اسماً مشتقاً ، أو بدلاً إذا كان جامداً**

**مثل : أنت أيها الشابُ درع الوطن . أنت أيَّتُها الأمُ مصنع الرجال**

**أنتم أيُّها الجنودُ درع الوطن .**

**إذا جاء المخصوص في صورة (أيُّها - أيَّتُها ) ، فتعرب (أيُّها - أيَّتُها) مفعولا به مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره :( أخص ) والاسم بعدها : صفة " مرفوعة " لأيُّها ، أو : بدلاً مرفوعاً منها .**

**∴ أيُّها : اسم مبني على الضم في محل نصب علي الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره [أخص] والهاء للتنبيه .**

**الشاب : صفة مرفوعة أو بدل مرفوع من أيُّها.**

**تذكر :**

**[أيُّها ، أيَّتُها] في أسلوب النداء تعرب : منادى مبني على الضم في محل نصب.**

**مثل : يا أيها الطلاب اجتهدوا**

**[أيُّها، أيَّتُها] في أسلوب الاختصاص تعرب : اسم مبني على الضم في محل نصب علي الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره [أخص] ، والهاء حرف مبني للتنبيه .**

**تذكر أن :**

**1 - العلامات التي يعرف بها المختص :**

**يقع بين شرطتين - يسبقه ضمير - يمكن حذفه من الجملة - منصوب - معرفة .**

**2 - المختص يعرب : مفعولا به منصوباً على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره : [أخص]**

**3- لا يتم تقدير الاختصاص بعد كل ضمير للمتكلم إلا إذا كان الاختصاص مقصوداً في الجملة ، فقد يكون المراد الإخبار عن الضمير وبالتالي فليس هناك حاجة في الجملة لتقدير الاختصاص ، والفاصل في ذلك هو سياق الجملة .**

**فمثلاً : نحن أبناءُ العروبة.**

**نحن في محل رفع مبتدأ وأبناء خبر ، وليس هناك أسلوب اختصاص في الجملة .**

**بينما : نحن - أبناءَ العروبة - نتحلى بالأخلاق الحميدة .**

**نحن في محل رفع مبتدأ ، وجملة ( نتحلى بالأخلاق الحميدة ) في محل رفع خبر .**

**( أبناء العروبة) جاءت لتفسر الضمير ( نحن ) لذلك كلمة ( أبناء ) إعرابها :**

**مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره (أخص )، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة وهو مضاف .**

**نموذج للإعراب :**

**أنا - المعلم - أبني العقول .**

**أنا : ضمير متكلم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ .**

**المعلمَ : مفعول به منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوباً تقديره [أخص ].**

**أبني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على آخره للثقل ، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره[ أنا].**

**العقول : مفعول به ( للفعل أبني ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة ( والجملة الفعلية في محل رفع خبر المبتدأ) .**

**أعرب بنفسك : نحن شباب مصر نحن شباب مصر حصن العروبة**

**لنا تاريخٌ مجيدٌ لنا - المصريين - تاريخٌ مجيد**

**تدريبــــــات :**

**(أ) - ضع اسماً مختصاً في العبارات الآتية بحيث تتنوع صوره .**

**1 - نحن ............ أسعد الناس .**

**2 - عليكم .......... مسئولية كبيرة نحو الوطن**

**3 - لنا .............. حقوق على الأبناء .**

**4 - عليكم .......... حماية الوطن .**

**5 - إننا ............. ندعو إلى السلام .**

**(ب) - عين في كل جمله من الجمل الآتية أركان جملة الاختصاص**

**1 - أنا - العربي - لا أخضع لطاغية .**

**2 - إننا القضاة نقضي بالحق.**

**3 - بنا - أيها الشباب - تتحقق أهداف أمتنا .**

**4 - نحن العرب نكرم الضيف ونحمي الجار**

**5 - بكم أصدقائي تكتمل الفرحة**

**6 - أنت طالبَ العلم مصباح الحياة**

**(جـ ) " نحن العرب أرسينا أسس الحضارة قديماً، ونشرنا مبادئ العدل والمساواة، وقت أن كان الغرب يتخبط في ظلمات الجهل ، ويعاني ألواناً من التعسف والظلم والاستبداد في القرون الوسطى. وإننا أحفاد العرب ندعو للسلام والوئام في ظل الإخاء والتعاون بين الشعوب على هَدْي من كتاب الله وسنة رسوله، وسيكون لكم أيها الشباب المستقبل السعيد بعد هذا الماضي المجيد" .**

**\* استخرج من الفقرة السابقة كل اسم منصوب على الاختصاص ، وعين الضمير الذي يفسره . ‏**

**(د) - نحن أطباء نداوي المرضى . -نحن الأطباء نداوي المرضى .**

**- أعرب الجملتين السابقتين .**

**س1 : لماذا سميت لا النافية للجنس بهذا الاسم ؟**

**جــ : لأنها تفيد نفي خبرها عن جنس اسمها ، بمعنى أنه إذا قلنا : لا طالبَ علم ٍ مقصرٌ ، فإننا نفيد نفي التقصير عن كل طالب علم .**

**و عندما نقول : ( لا طالب في الفصل) .. أي لا طالب أو طالبين أو ثلاثة في الفصل .**

**س2 : ما عمل لا النافية للجنس ؟**

**جــ : تدخل لا النافية للجنس على الجملة الاسمية وتعمل عمل إن وأخواتها فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها ولكن بشروط ..**

**شروط عمل لا النافية للجنس ثلاثة :**

**1 - أن يكون اسمها وخبرها المفرد نكرتين . مثل : لا شبابَ باقٍ - لا منافق محبوب .**

**أما إذا جاء اسمها معرفة فلا تعمل ووجب تكرارها .**

**مثل : لا الشبابُ باقٍ ولا الجمال - لا الغني مرتاح ولا الفقير مرتاح .**

**2 - ألاَّ يفصل بينهما وبين اسمها أي فاصل مثل : لا ماءَ في البيت ولا زادَ .**

**أما إذا فصل بينهما فاصل ، ألغي عملها ووجب تكرارها مثل : لا في البيت ماءٌ ولا زادٌ .**

**3 - ألا تسبق بحرف جر [الباء] ، فإذا سُبِقَتْ بحرف جر فإن عملها يُلغى ، ويعرب الاسم بعدها اسم مجرور بالباء .**

**مثل : المنافق بلا ضميرٍ - عاقبت المهمل بلا رحمةٍ.**

**الخلاصة :**

**تعمل إذا كان اسمها وخبرها نكرتين - لا يفصل بينها وبين اسمها فاصل - لا يسبقها حرف جر .**

**ولا تعمل إذا كان اسمها معرفة - أو فصل بينها وبين اسمها فاصل وهنا يجب تكرارها ، و إذا سُبِقَتْ بحرف جر فالاسم بعدها مجرور بذلك الحرف ، و [لا] زائدة لمجرد النفي .**

**اسم " لا النافية للجنس " يأتي على ثلاثة أشكال :**

**( أ) - أن يكون اسمها مضافاً ( يأتي بعده مضاف إليه نكرة فقط ) ، فإذا كان كذلك فإنه يجب أن يكون معربا منصوبا .**

**مثل : لا رجلَ سوءٍ محبوبٌ :**

**رجل : اسم لا النافية للجنس منصوب وعلامة نصبه الفتحة**

**لا رَجُلَيْ سوءٍ محبوبان :**

**رجلي اسمها منصوب بالياء ؛ لأنه مثنى والنون حذفت للإضافة**

**لا مُهْمِلَيْ واجب ناجحون :**

**مهملي : اسمها منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون حذفت للإضافة .**

**لا مهملاتِ واجب ناجحات :**

**مهملات اسم لا النافية للجنس منصوب بالكسرة ؛ لأنه جمع مؤنث سالم .**

**(ب) - أن يكون اسمها شَبيهاً بالمضاف وهو ما اتصل به شيء يتمم معناه ، وهو معرب ،**

**وهو غالباً اسم مشتق منون [ اً ] (اسم فاعل - اسم مفعول - صيغة مبالغة ...)  
مثل : لا كريماً خلقُه مهان .**

**- لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون**

**- كريماً: اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة .   
ومثل : لا مذمومًا خلقه بيننا .**

**- مذموما : اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة**

**تذكر : في الحالتين السابقتين أتى اسم لا النافية للجنس منصوباً ومعرباً .**

**(جـ) - مفرد : ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف فيبنى على ما يُنصب به .**

**1 - يبنى على الفتح إذا كان اسم لا مفرداً أو جمع تكسير .**

**مثل : لا رجلَ في الدار :**

**رجل : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتحة .**

**لا رجالَ في الدار :**

**رجال : اسم لا النافية للجنس مبني على الفتحة .**

**2 - إذا كان اسم لا (مثنى - جمع مذكر سالم) فإنه يبنى على الياء**

**مثل : لا رجلين في الدار :**

**رجلين : اسم لا النافية للجنس مبني على الياء ؛ لأنه مثنى**

**- لا مهملين في الأسرة :**

**مهملين : اسم لا النافية للجنس مبني على الياء ؛ لأنه جمع مذكر سالم .**

**3 - إذا كان اسم لا (جمع مؤنث سالم) فإنه يبنى على الكسر**

**مثل : لا  مهملاتِ في الأسرة : مهملاتِ : اسم لا النافية للجنس مبني على الكسرة**

**تذكر :**

**1 - يجوز حذف خبر لا النافية للجنس إذا فهم من سياق الكلام**

**مثل : الامتحان سهل لا شك .**

**اسم لا مبني على الفتح في محل نصب ، وخبرها محذوف تقديره [ في ذلك ] .**

**2- يمكن دخول همزة الاستفهام على لا النافية للجنس مثل : ألا ضيف جالس معك ؟**

**3 - لا العاملة يجوز تكرارها مثل :**

**لا عمل ولا جهد ضائعٌ عند الخالق .**

**في المثال السابق خبر لا الأولى محذوف يدل عليه خبر لا الثانية [ضائعٌ ] .**

**4 - خبر لا النافية للجنس مثل خبر (إن) يأتي مفرداً أو جملة أو شبه جملة .**

**أمثلـــة : - لا مدرس مقصر .**

**- لا مدرسين يقصرون .**

**- لا طائر فوق الشجرة .**

**5 - قد يحذف اسم لا إذا فُهِمَ من الكلام (لا …… عليك)**

**والتقدير : (لا بأس عليك) أو (لا حرج عليك)**

**تذكر : حالات اسم لا :**

**مضاف شَبيه بالمضاف مفرد**

**منصوب [معرب ] منصوب [معرب ] مبني على ما ينصب به**

**الكلمات{ لا جدال - لا شك - لا ريب - لا نقاش - لا مفر - لا بد - لا بأس} .**

**تعرب دائماً اسم لا مبني على الفتح في محل نصب (نوع اسم لا فيما سبق : مفرد).**

**1- يستعمل تركيب: "لاسيما" لتفضيل ما بعدها على ما قبلها في الحكم.**

**2- " لا " في هذا التركيب هي " لا" النافية للجنس و" سيّ " اسمها منصوب بالفتحة، والخبر محذوف دائماً تقديره: ( موجود).**

**3- " ما " المتصلة بكلمة:" سيما " يجوز أن تكون اسم موصول ، أو نكرة مبهمة ، أو زائدة ، وهي في الحالتين الأوليين مضاف إليه.**

**4- إذا كان ما بعد " لاسيما " اسم نكرة، جاز أن يرفع (على أنه خبر لمبتدأ محذوف) أو ينصب (على أنه تمييز للنكرة المبهمة ما) أو يجر (على أنه مضاف إليه).**

**مثل : كل كريم محبوب ولا سيما كريمٌ مثلُك**

**سيَُ : اسم لا النافية للجنس منصوب بالفتحة لأنه مضاف ، ما : زائدة**

**كريم : خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو .**

**ولا سيما كريمٍ مثلك . كريم : مضاف إليه مجرور**

**ولاسيما كريماً مثلك . كريما : تمييز منصوب**

**5- إذا كان ما بعد " لاسيما " معرفة، جاز أن يرفع (على أنه خبر لمبتدأ محذوف) أو يجر (على أنه مضاف إليه) ولا يجوز نصبه.**

**مثل : (أحب الأصدقاء ولاسيما خالدٌ " خالدٍ ").**

**6- يجب دخول الواو الاعتراضية و " لا " على " سيّما " واستعمالها بدونهما لا يصح في اللغة.**

**تدريبــات :**

**س- بين فيما يأتي اسم لا و نوعه ، ثم أعربه :**

**1 - لا مطيعاً والديه محروم من رحمة الله .**

**2 - لا خائن بيننا .**

**3 - لا مروجي شائعات محبوبون .**

**4 - لا حياء في العلم .**

**5 - لا حافظ ود نادم .**

**6– لا نقيضين يجتمعان .**

**7 - لا قارئاً للكف مؤمن .**

**8 - لا لئيمَ طَبْعٍ أصله كريم**

**9 - لا أمان لمن لا أمانة عنده .**

**10 - لا راغباتٍ في الشهرة مُسْتَريحات**

**س – ميز لا العاملة وغير العاملة مع بيان السبب :**

1. **لا أنيس خير من الكتاب .**

**2- لا قائماً بواجبه مذموم .**

1. **ذاكر الطالب دروسه بلا تقصير .**

**4- لا في الفصل مهملون ولا غافلون .**

**5- لا قاصد سوء محبوب .**

**6- لا أنت مهمل ولا أخوك .**

**7 - لا في الجنة موت ولا ألم .**

**8- " لا الهَ إلا الله".**

**9- لا ذا أدبٍ نمام .  
س - أعرب الجمل التالية :  
 - لا معيدات في الجامعة .**

**- لا متخاذلين بيننا . -**

**- لا بائعي جرائد في القرية .**

**- لا ذا حلم متسرع .  
س - في الأمثلة الآتية ألغيت لا فما السبب .**

**1 - لا بين الفلاحين اليوم غافلٌ ولا فيهم سفاحٌ.  
2 - لا العربي مستغنٍ عن المصري ولا المصري مستغنٍ عن العربي  
3 - يحب الناس أوطانهم بلا جدال .**

**س - صوب الخطأ فيما يأتي :**

**\* لا فاعلو خير مكروهين -**

**لا قارئ لكتاب لا يستفد .**

**س - اختر الإجابة الصحيحة مما بين القوسين :**

**1 - لا يكذب إلا الخائف (لا نافية للجنس – لا نافية فقط) .**

**2 - لا كاتب تاريخ كذوب . اسم لا (منصوب – مبنى على الفتح ) .**

**3 - لا متحدين خاسرون . اسم لا (مفرد – مضاف) .**

**4 - لا هناك طعام ولا ماء ( لا عاملة – لا غير عاملة ) .**

**س - ضع في المكان الخالي اسماً لـ (لا النافية للجنس) فيما يأتي ، وبين نوعه :**

**1 - لا …...… بالله يخاف .**

**2 - لا …...… مقصرات في عملهن .**

**3 - لا …...… متكاسل عن العبادة .**

**4 - لا …...… درجات ظالمون .**

المحسنات البديعية

هي من الوسائل التي يستعين بها الأديب لإظهار مشاعره وعواطفه ، وللتأثير في النفس ،وهذه المحسنات تكون رائعة إذا كانت قليلة و مؤدية المعنى الذي يقصده الأديب ، أما إذا جاءت كثيرة ومتكلفة فقدت جمالها و تأثيرها و أصبحت دليل ضعف الأسلوب ، وعجز الأديب .

تذكر أن : المحسنات تسمى أيضاً " الزينة اللفظية - الزخرف البديعي - اللون البديعي - التحسين اللفظي " .

1 - الطباق : هو الجمع بين الكلمة وضدها في الكلام الواحد . وهو نوعان :

(أ) - طباق إيجابي : إذا اجتمع في الكلام المعنى وعكسه.

مثل : 🎖 ( لا فضل لأبيض على أسود إلا بالتقوى ).

) 🎖قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ \* تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ) (آل عمران: 26 - 27).

(ب) - طباق سلبي : هو أن يجمع بين فعلين أحدهما مثبت ، والآخر منفي ، أو أحدهما أمر و الأخر نهي .

مثل : (قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ ) (الزمر: من الآية9) ( فَلا تَخْشَوُا النَّاسَ وَاخْشَوْن) (المائدة: من الآية44).

2 - المقابلة : هي أن يؤتى بمعنيين أو أكثر أو جملة ، ثم يؤتى بما يقابل ذلك الترتيب .

مثل : 🎖 ( وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِث)(الأعراف: من الآية157).

🎖 (فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى \* وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى \* وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى \* وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى \* فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى) (الليل من5 : 10 ) 🎖 (اللهم أعطِ منفقا خلفا و أعطِ ممسكا تلفا) .

الأثر الفني للتضاد والمقابلة : يعملان على إبراز المعنى وتقويته وإيضاحه و إثارة الانتباه عن طريق ذكر الشيء وضده .

تدريبات : استخرج كل طباق أو مقابلة مما يأتي :

1 - )وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لا يَخْلُقُونَ شَيْئاً وَهُمْ يُخْلَقُونَ) (النحل:20). 2 - ) فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيّاً)(مريم: من الآية11)

3 - (فَلِيَضْحَكوا قَليلاً وَلِيَبْكوا كَثيراً) .

4 - (تَحْسَبُهُم جَميعاً وقُلوبُهُمْ شَتَّى) .

5 - (وتَحْسَبُهُمْ أيقاظاً وهم رُقودٌ) .

6 - (حُفَّتِ الجَنَّةُ بِالمكارِهِ والنَّارُ بِالشَّهوات)

7 - (النَّاسُ نِيام فإذا ماتوا انتَبَهوا)

8 - (كفى بالسَّلامَة داءً)

9 - (إنَّ اللهَ يُبْغِضُ البَخيلَ في حَياتِهِ والسَّخيَّ بَعْدَ موته)

10 - (جُبِلَتْ القُلوبُ على حُبِّ من أحْسَنَ إلَيها وبُغْضِ من أساءَ إلَيها)

11 - (احذَروا من لا يُرْجى خَيْرُهُ ولا يؤْمَنُ شَرُّهُ).

12 - يقول الفرزدق (658- 728م ): والشَّيبُ يَنْهُضُ في الشَّبابِ كأنَّهُ \*\*\*\* ليلٌ يَصيحُ بِجانِبَيهِ نَهارُ

13 - يقول البُحتري (821- 897م ): وأمَّةٌ كان قُبْحُ الجَوْرِ يُسْخِطها \*\*\*\* دَهراً فأصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضيها

14 - كتب أحمد حسن الزيات بعد نهاية الحرب العالمية الثانية : " شيَّع الناسُ بالأمسِ عامً ، قالوا إنهُ نهايةُ الحربِ واستقبلوا اليومَ عامًا يقولون إنهُ بدايةُ السَّلْمِ , وما كانتْ تلك الحربُ التي حسِبوها انتهت ، ولا هذه السلمُ التي زعموها ابتدأتْ ، إلاّ ظُلْمةً أعقبَها عمَى ، وإلاّ ظلمًا سَيَعْقُبُهُ دمارٌ " .

3 - الجناس :

اتفاق أو تشابه كلمتين في اللفظ واختلافهما في المعنى ، وهو نوعان :

أ - جناس تام ( موجب) :و هو ما اتفقت فيه الكلمتان في أربعة أمور : نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها

مثل : )🎖وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَة)(الروم: من الآية55)

🎖صليت المغرب في أحد مساجد المغرب

🎖يقيني بالله يقيني

🎖أَرْضِهم ما دمت في أَرْضِهم.

ب - جناس ناقص (غير تام) : و هو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة السابقة : نوع الحروف وعددها وترتيبها وضبطها . مثل :

🎖الاختلاف في نوع الحروف : من بحر شعرك أغترف .. وبفضل علمك أعترف

🎖الاختلاف في عدد الحروف :

فيا راكب الوجناء (الناقة الشديدة)هل أنت عالم \*\*\*\* فداؤك نفسي كيف تلك المعالم

🎖الاختلاف في الترتيب : بيض الصفائح (السيوف)لا سود الصحائف (م صحيفة).

🎖الاختلاف في الضبط : كقول خليل مطران : يا لها من عَبْرَة للمستهام(الهائم) وعِبْرَة للرائي

سر جمال الجناس:

أنه يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن . كما يؤدّي إلى حركة ذهنية تثير الانتباه عن طريق الاختلاف في المعنى، ويزداد الجناس جمالاً إذا كان نابعاً من طبيعة المعاني التي يعبر عنها الأديب ولم يكنْ متكلَّفاً وإلا كان زينة شكلية لا قيمة لها .

الخلاصة في سر جماله : أنه يعطي جرساً موسيقياً تطرب له الأذن ويُثير الذهن لما ينطوي عليه من مفاجأة تقوى المعنى .

تدريبات على الجناس : عين كل جناس فيما يأتي ، وبين نوعه :

1 - قال رسولُ الله :إنَّ الرفق لا يكونُ في شيءٍ إلا زانهُ ، ولا يُنْزَعُ منْ شيءٍ إلاّ شأنَهُ .

2 - : ومن دعائه عليه السلام: (اللهم استر عوراتنا، وآمن روعاتنا)

3 - قال أعرابي: (رحم الله امرأً أمسك ما بين فكيه، وأطلق ما بين كفيه)

4 - (فاختر لنا حماماً ندخلْهُ، وحجّاماً نستعمله، وليكن الحمام واسع الرقعة، نظيف البقعة، طيب الهواء، معتدل الماء).

5 - (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ \* فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ)

6 - قالت الخنساءُ : إنَّ البكاءَ هوَ الشفا ءُ من الجوى بينَ الجوانِح

7 - قال أبو البهاء ُ زهير : أرى قومًا بُليتُ بهم\*\*\* نصيبي منهمُ نَصَبِي

8 - قال الشاعر الهادي اليمني : فيا ليالي الرضا علينا عودي \*\*\* ليخضر منك عودي

9 - توخَّى حِمامُ الموتِ أوْسطَ صِبيَتَي \*\*\* فللهِ كيف اختارَ واسِطةَ العِقْدِ ؟‍‍!!

10 - " كم من أمير رفعت له علامات \*\*\* فلما علا مات "

11 - أتظنّ قلباً منك يوماً قد خلا\*\*\* وهواك ما بين الضلوع تخلّلا

12 - قال أبو الفتح البستي  (؟ - 400 هـ / ؟ - 1010 م ) : يا من يضيع عمره في اللهو أمسك \*\*\* واعلم بأنك ذاهب كذهاب أمسك

13 - قال الشاعر : القَلْبُ منِّيَ صَبُّ \*\*\* والدَّمْعُ مِنِّيَ صَبُّ

14 - " لا يجلس في الصدر إلا واسع الصدر"

15 - قال الشاعر : عضَّنا الدهرُ بِنابهْ \*\*\* ليْتَ ما حلَّ بِنابهْ

16 - قال الشاعر : عفاء على هذا الزَّمانِ فإنهُ زَمانُ عقوقٍ لا زَمانُ حقوقِ .

17 - " قبورنا تُبنى ونحن ما تُبنا يا ليتنا تُبنا من قبل أن تُبنى"

18 - قال سيدنا علي - رضي الله عنه - : الدنيا دار ممر ، والآخرة دار مقر .

19 - " نعم المال الصالح للرجل الصالح "

20 - " لا تضع يومك في نومك "

21 - " الماء من الأحجار جار "

22 - " ارعَ الجار ولو جار "

23 - " الهوى مطية الهوان"

24 - " اجهل الناس من كان للإخوان مذلاً ، وعلى السلطان مدلاً "

25 - وقال الحريري : لا أُعْطي زمامي من يُخْفرُ ذِمامي [ينقض عهدي] ، ولا أغرِسُ الأيادي. في أرضِ الأعادي.

26- قال الشاعر:

أيها العاذل في حـبي لها \*\*\* خل نفســـي في هواها تحترق

ما الذي ضرك مني بعد ما \*\*\* صار قلبي من هواها تحت رق

27 - قال الشاعر:

مات الكرام ومروا وانقضوا ومضوا \*\*\* ومات في أثرهــــــــم تلك الكرامــــات

وخلّفوني في قوم ذوي ســـــــــفه \*\*\* لو أبصروا طيف ضيف في الكرى ماتوا

28 - قال الشاعر أبو الفتح البستي (؟ - 400 هـ / ؟ - 1010 م ) : فهمت كتابك يا سيدي \*\*\* فهمت ولا عجب أن أهيما

29 - " فلان يضرب في الصحراء فلا يضل ، ويضرب في الهيجاء (الحرب) فلا يكل " .

4 - السجع : هو توافق الفاصلتينِ في فِقْرتين أو أكثر في الحرف الأخير.

- أو هو توافق أواخر فواصل الجمل [الكلمة الأخيرة في الفقرة]، ويكون في النثر فقط

مثل : 🎖 (الصوم حرمان مشروع ، وتأديب بالجوع ، وخشوع لله وخضوع ).

🎖 (المعالي عروس مهرها بذل النفوس ).

قال رسول الله - - : [ربّ تَقَبَّلْ تَوْبَتِي، وَاغْسِلْ حَوْبَتي(أي إثمي)، وَأجِبْ دَعْوَتي، وَثَبِّتْ حُجَّتِي ... ] .

\* من السجع ما يسمى " الترصيع " ، وهو أن تتضمن القرينة الواحدة سجعتين أو سجعات

🎖كقول الحريري : " فهو يطبع الأسجاع بجواهر لفظه ، ويقرع الأسماع بزواجر وعظه "

سر جمال السجع : يحدث نغماً موسيقياً يثير النفس وتطرب إليه الأذن إذا جاء غير متكلف .

تذكر :

🎖أن الشعر يحْسُنُ بجمال قوافيه، كذلك النثر يَحْسُنُ بتماثل الحروف الأخيرة من الفواصل.

🎖أجمل أنواع السجع ما تساوت فقراته مثل :

🎖 (الحقد صدأ القلوب ، واللجاج سبب الحروب ) (اللجاج : التمادي في الخُصومة)

🎖إذا لم يكن هناك سجع بين الجمل يسمى الأسلوب مترسلاً .

تدريبات على السجع :

1- قال رسول الله - -:" إنَّ الله حرَّمَ عليكُمْ عقوقَ الأمهاتِ ، ومنْعًا وهاتِ ، ووأدَ البناتِ ، وكرِهَ لكمْ قِيلَ وقالَ ، وكثرةَ السُّؤالِ ، وإضاعةَ المالِ  " متفق عليه .

2 - قال أبو عمرو بن العلاء : " مِمَّا يَدُلَّ على حريَّةِ الرجلِ ، وكرمِ غريزَتِهِ ، حنينُهُ إلى أوطانِهِ ، وتشوُّقُِهُ إلى متقدَّمِ إخوانهِ ، وبكاؤُهُ على ما مضى من زمانِهِ " .

3 - صيام القلب عن الفكر في الآثام ، أفضل من صيام البطن عن الطعام .

4 - الحر إذا وعد وَفَى ، وإذا أعان كَفَى ، وإذّا مَلَك عَفَا .

5 - الحمد لله القديم بلا بداية ، والباقي بلا نهاية .

6 - وسئل حكيم عن أكرم الناس عِشْرة فقال : " مَنْ إذا قَرُب مَنَح ، وإذا بَعُدَ مَدَح ، وإذا ضُويِق سَمح " .

7 - قال الحريري : ارتفاعُ الأخطار ِ، باقتحامِ الأَخطار .

8 - حامي الحقيقة محمود الخليقة مهدي الطريقة نفاع وضرار .

9 - أن الهوى في الحجيج هوى قلوب لا هوى جيوب .

5 - التورية :

هي ذكر كلمة لها معنيان أحدهما قريب ظاهر غير مقصود والآخر بعيد خفي وهو المقصود و المطلوب ، وتأتي التورية في الشعر و النثر .

مثل : 🎖قول الشبراوي : فقد ردت الأمواج سائله نهراً .

[سائله] : لها معنيان الأول قريب وهو " سيولة الماء " ، ليس المراد .

الثاني بعيد و هو " سائل العطاء " و هو المراد .

[نهراً]: لها معنيان الأول قريب وهو " نهر النيل " ، ليس المراد .

الثاني بعيد و هو " الزجر والكف " و هو المراد .

🎖أيها المعرض عنا حسبك الله تعالى

[تعالى] : لها معنيان الأول قريب وهو " تعاظم وعلا " ، ليس المراد .

الثاني بعيد و هو " طلب الحضور " و هو المراد .

🎖قال حافظ مداعبا شوقي

يقولون إن الشوق نار ولوعة .. فما بال شوقي اليوم أصبح باردا

(شوقي) شدة الشوق (شوقي)اسم الشاعر

غير مقصود وهو المقصود

🎖فرد عليه شوقي قائلا :

وحملت إنسانا وكلبا أمانة .. فضيعها الإنسان والكلب حافظ .

(حافظ ) صانها (حافظ ) اسم الشاعر

غير مقصود وهو المقصود

🎖 النهر يشبه مبردا فلأجل ذا يجلوا الصدى

(الصدى) الصدأ ) الصدى) العطش

غير مقصود وهو المقصود

سر جمال التورية : تعمل على جذب الانتباه و إيقاظ الشعور و إثارة الذهن ونقل إحساس الأديب.

تدريبات على التورية :

1- سأل واحد صديقه : أين أبوك ؟ فقال : (في الفرن). فقال : (حماه الله) !!

2 - (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ) (الذاريات:47) 3 - وقال نصير الدين الحمامي : أبيات شعرك كالقصـور ولا قصور بها يعوق

ومن العجائب لفظها حر ومعناها رقيق

4 - قال أبو الحسن الجزار: كيف لا أشكر الجزارة ما عشت حفاظا وأهجر الآدابا؟

وبها صارت الكلاب ترجينني وبالشعر كنت أرجو الكلابا

5 - سنشكر يوم لهو قد تقضّى بساقية تقابلنا بنهر

6 - الازدواج : هو اتفاق الجمل المتتالية في الطول والتركيب و الوزن الموسيقي بشرط ألا يوجد اتفاق في الحرف الأخير ، ويأتي في النثر فقط .

مثل : 🎖 " حبب الله إليك الثبات ، و زيّن في عينيك الإنصاف ، و أذاقك حلاوة التقوى "

🎖" لا يترفع عند بني أو زاهد ، ولا ينحط عن دني أو خامل " .

قيمته الفنية : مصدر للموسيقى الهادئة التي تطرب الأذن .

7 - مراعاة النظير : وهو الجمع بين الشيء وما يناسبه في المعنى بشرط ألا يكونا ضدين

مثل : 🎖سناء تقرأ ورانيا تكتب .

🎖كقوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين)

🎖 أكلنا و شربنا .

قيمته الفنية : تقوية المعنى ، وتأكيده و نقل إحساس الأديب

8 - التصريع : هو تشابه نهاية الشطر الأول مع نهاية الشطر الثاني في البيت الأول.

مثال : 🎖 سكت فغر أعدائي السكوتُ وظنوني لأهلي قد نسيتُ

" سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.

9 - حسن التقسيم: هو تقسيم البيت إلى جمل متساوية فى الطول والإيقاع ، ويأتي في الشعر فقط .

مثال : 🎖الوصل صافية ، والعيش ناغية والسعد حاشية والدهر ماشينا.

🎖متفرد بصبابتي ، متفرد بكآبتي ، متفرد بعنائي.

" سر جماله " يحدث نغما موسيقيا يطرب الأذن.

10 - الالتفات : هو الانتقال من ضمير إلى ضمير كأن ينتقل من ضمير الغائب إلى المخاطب أو المتكلم و المقصود واحد

🎖كقوله تعالى : )وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَداً \* وَعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفّاً لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِداً) (الكهف47 :48) .

فقد تكلم الله عن المشركين بضمير الغائب في قوله : (وحشرناهم ) ثم بضمير المخاطب في قوله : (جئتمونا) . وتكلّم جلّ وعلا عن نفسه فقال : (وحشرناهم) بضمير المتكلم ثم قال: (وعرضوا على ربّك).

🎖يقول البارودي : أنا المرء لا يثنيه عن طلب العلا نعيم ولا تعدو عليه المقافر

فقد انتقل الشاعر من ضمير المتكلم [أنا] إلى ضمير الغائب في [يثنيه]

سر جمال الالتفات : إثارة الذهن وجذب الانتباه ودفع الملل .

تدريبات على المحسنات

\* عيّن المحسن البديعي فيما يأتي :

1 - خير أموالك ما كفاك ، وخير إخوانك من واساك

2 - المروءة الظاهرة في الثياب الطاهرة

3 - وجوه يؤمئذ ناضرة إلى ربها ناظرة

4 - قال الحسن البصري : التوبة النصوح أن تبغض الذنب كما أحبـبته ، وتستغفر منه إذا ذكرته

5 - قال " يحيى بن معاذ " : من أحب الجنة انقطع عن الشهوات ، ومن خاف النار انصرف عن السيئات .." .

6 - قال علي - رضي الله عنه - إن أعظم الذنوب ما صغر عند صاحبه

7 - من أقوال شوقي في كتاب أسواق الذهب : " ارحم نفسك من الحقد فإنه عَطَب ، نارٌ وأنت الحَطَب " .

8 - طرقت الباب حتى كل متني ... فلما كل متني كلمتني

9 - فلم تُضع الأعادي قدر شاني ... ولا قالوا فلان قد رشاني

10 - من أقوال شوقي في كتاب أسواق الذهب : " الغلط إذا أدرك تبدد، وإذا ترك تعدد " .

11 - من أقوال شوقي في كتاب أسواق الذهب : " أصدقاء السياسة أعداء عند الرياسة " .

12 - لا يليق بالمحسن أن يعطي البعيد ويمنع القريب.

13 - يقول ابن سيرين : "والله لا أبكي على ذنب أذنبته ، ولكن أبكي على ذنب كُنت أحسبه هيّن وهو عند الله عظيم" .

14 - الإنسان بآدابه ، لا بزيه وثيابه.

15 - سُئِلَ حكيم عن أحق الناس بالكُره قال : " الفقير المختال ، والضعيف الصوَّال ، والغنِّي القوال ".

16 - حمل أخي الكِتاب وذهب إلى الكُتّاب .

17 - من أطاع غضبه ، أضاع أدبه.

18 - والتفت الساق بالساق إلى ربك يومئذ المساق.

19 - وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا.

20 - من وجد الله فماذا فقد ومن فقد الله فماذا وجد.

21 - من طابت سريرته حُمدت سيرته.

22 - سلاح اللئام قُبح الكلام.

23 - كلُّ شيء يبدأ صغيراً ثم يكبر ؛ إلا المصيبة فإنها تبدأ كبيرة ثم تصغر.

24 - كل شيء إذا كثُر رخُص ؛ إلا الأدب إذا كثُر غــــــلا.

25 - مَن أطاع هواه أعطى عدوَّه مُناه.

26 - خير النوال ما وصل قبل السؤال.

27 - من أقوال شوقي في كتاب أسواق الذهب : " الفضائل حلائل، والرذائل خلائل " .

28 - الجار للجار وإن جار.

29 - اعلم أنّ كفر النعمة لؤم ، وصحبة الجاهل شؤم.

30 - من أقوال شوقي في كتاب أسواق الذهب : " من بغى بسلاح الحق بغي عليه بسلاح الباطل " .

31 - من أقوال شوقي في كتاب أسواق الذهب : " الأمم بنيان الهمم " .

32 - من أقوال شوقي في كتاب أسواق الذهب : " إذا خدع الطبيب المريض أعان الدواء ، وإذا خدع المريض الطبيب أعان الداء " .

33 - من أقوال شوقي في كتاب أسواق الذهب : " يهدم الصدر الضيق ما يبني العقل الواسع " .

34 - من ردّ النصيحة رأى الفضيحة.

35 - للجاهل ثلاث علامات : الغضب على من لا يرضيه ، والفضول بما لا يغنيه ، والحديث بما لا يعينه .

36 - من أقوال ابن خلدون : قمة الأدب أن تنصت إلى شخص يحدثك في أمر أنت تعرفه جيداً وهو يجهله .

37 - علامة الصادق مع ربه أن يفرح بالخلوات للطاعات .. كما يفرح العاصي بالخلوات للشهوات .

38 - من أقوال الكاتبة أحلام مستغانمي :

" يقضي الإنسان سنواته الأولى في تعلّم النطق ، وتقضي الأنظمة العربيّة بقيّة عمره في تعليمه الصمت " .

39 - سئل حاتم الأصم - رحمه الله - كيف تخشع في صلاتك؟

فقـــال : " بأن أقوم وأكبر للصلاة .. وأتخيل الكعبة أمام عينيّ والصراط تحت قدمي والجنة عن يميني والنار عن شمالي وملك الموت ورائي وأن رسول الله - - يتأمل صلاتي وأظنها آخر صلاة فأكبر الله بتعظيم وأقرأ بتدبر وأركع بخضوع وأسجد بخشوع وأجعل صلاتي الخوف من الله والرجاء لرحمته ثم أسلم ولا أدري هل قبلت أم لا .." .

40 - من لانت كلمته وجبت محبته.

41 - من جاد ساد . ومن ساد قاد . ومن قاد بلغ المراد.

42 - الإحسان يقطع اللسان.

43 - قال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه : صولة الباطل ساعة وصولة الحق إلى الساعة.

44 - اللهم أن كنت قد أبليت ، فإنك طالما قد عافيت.

45 - سئل حكيم : ما الأصدقاء ؟ قال : نفس واحدة في أجساد متفرقة.

46 - ليسَ للّسانِ عِظامُ لكنّهُ يكسرُ العظامَ .

47 - زينة الثوب كمّه ، وزينة الإنسان فمه.

48 - طعن اللسان كوخز السنان.

49 - علاماتُ السَّوطِ تزول، وآثارُ الشتائمِ لا تزول.

50 - مَن لانَتْ كلمتُهُ وَجَبَتْ محبَّتُهُ.

51 - طولُ اللِّسانِ يُقصِّرُ الأَجَل.

52 - صلاح الإنسان في حفظ اللسان.

53 - لا تقنع بالشرف التالد ، فذلك الشرف للوالد.

54 - من تأنى نال ما تمنى.

55 - حب الـظُّـهـور يـقـصم الـظُّـهـور.

56 - اللهم اجعل خير عملي ما قارب أجلي.

57 - إذا رغبت في المكارم فاجتنب المحارم.

58 - من أقوال الصاحب بن عباد : الضمائر الصحاح أبلغ من الألسن الفصاح.

59 - من أقوال الصاحب بن عباد : دارنا هذه خان يدخلها من وفى ومن خان.

60 - قالت الخنساء : حامي الحقيقة محمود الخليقة مهـ دي الطريقة نفاع وضرار.

61 - شربنا ليموناً بعد العصر .

62 - قال الشاعر :

إذا ما نازعتك النفس حرصاً \*\*\*\* فأمسكها عن الشهوات أمسك

ولا تحـــــرص ليوم أنت فيه\*\*\*\* وعد فرزق يومك رزق أمسك

63 - قال المعتمد ابن عباد يحكي قول جارية له في محنته :

قالتْ لقدْ هِنَّا هُنَا \*\*\*\* موْلايَ أينَ جاهنا

قلتُ لها إلهــــــنا \*\*\*\* صيَّـــــرنا إلى هُنا

64 - قال الشاعر أبو الفتح البستي (؟ - 400 هـ / ؟ - 1010 م ) :

إلى حتفي سعى قدَمي \*\*\*\* أرَى قدَمي أراقَ دَمي

فكـــــــم أنقدُّ منْ ندَمٍ \*\*\*\* وليسَ بِنافعٍ ندَمي

65 - سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل.

66 - من وضع نفسه دون قدره رفعه الناس فوق قدره.

67 - القلب مني صب \*\*\*\* والدمع مني صب

68 - حُسامُكَ فيهِ للأحبابِ فتحٌ \*\*\*\* ورمحُكَ فيهِ للأعداءِ حتفُ

69 - وكم لجباهِ الراغبين إليه \*\*\*\* من مجالِ سجودٍ في مجالس جودِ

70 - دوام الحال من المحال.

71 - قال عنترة (؟ - 22 ق هـ / ؟ - 601م ) : على رأسِ عبدٍ تاجُ عِزٍّ يزينهُ \*\*\*\* وفي رِجْلِ حرّ قيدُ ذُلٍّ يَشينهُ

72 - يا من لطفت بحالي قبل تكويني \*\*\*\* لا تجعل النار يوم الحشر تكويني

73 - قال لسان الدين بن الخطيب (713 - 776 هـ / 1313 - 1374 م) : وكُنّا عِظاماً فصِرْنا عِظاماً \*\*\*\* وكُنّا نَقوتُ فَها نحْنُ قوتْ

74 - من أجل الحُب بذرنا الحَب .

75 - حكمة : " سرقة الحروف أشد وجعاً من سرقة الألوف " .

76 - قال لقمان الحكيم لولده: يا بني.. إذا افتخر الناس بحسن كلامهم فافتخر أنت بحسن صمتك.

77 - " لا يجب أن تقول كل ما تعرف .. ولكن يجب أن تعرف كل ما تقول " .

78 - تذكر دائماً … انك ولدت باكياً والناس يضحكون ، واعمل صالحاً .. لتموت ضاحكاً والناس يبكون .

79 - لا تعاشر نفسا شبعت بعد جوع فإن الخير فيها دخيل وعاشر نفسا جاعت بعد شبع فإن الخير فيها أصيل .

80 -" من عرف نفسه بعد جهل وجدها ومن جهل نفسه بعد معرفة فقدها " أحمد شوقي

81 - اللهم من نام على ضيق فأيقظه على فرج .. ومن نام على حزن فأيقظه على فرح .. ومن نام على عسر فأيقظه على يسر .

82 - اللهم إني أعوذ بك أن أضِل أو أضَل أو أزِل أو أزَل أو أظلِم أو أظلَم أو أجهلَ أو يجهَل علي .. آمين

83 - اللهم اجعلنا أغنى خلقك بك وأفقر عبادك إليك وهب لنا غنى لا يطغينا وصحة لا تلهينا وأغننا اللهم عما سواك .

83 - مر أحد السلف برجل يشوي لحماً فبكى فقال : مالك تبكي أمحتاج للحم؟ قال : لا ، ولكن أبكي على ابن آدم يدخل الحيوان النار ميتاً وابن آدم يدخلها حياً .

84 - من أقوال شوقي في كتاب أسواق الذهب : " قد يداويك من المرض اتقاؤه، ولا ينجيك من الموت إلا لقاؤه " .

85 - اللهمَّ احفظ لساني من الاغتياب وارزقني قلباً خاشعاً توَّاب إنك أنت العزيز الوَّهاب .

86 - ذكر الله دواء وذكر الناس داء .

الإيجاز و الإطناب

1 - الإيجاز :

هو التعبير عن الأفكار الواسعة و المعاني الكثيرة بأقل عدد من الألفاظ .

وهو نوعان :

أ - إيجاز بالحذف : ويكون بحذف كلمة أو جملة أو أكثر مع تمام المعنى .

مثل : 🎖و جاهدوا في × الله حق جهاده . أي في سبيل الله .

🎖و اسأل × القرية أي أهل القرية .

🎖 خلقت × طليقاً أي خلقك الله طليقاً .

ب - إيجاز بالقصر : ويكون بتضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف مثل :

🎖قال تعالى: " أَلاَ لَهُ الْخَلْقُ وَالأَمْرُ " العبارة توضح معاني كثيرة تتعلق بالخالق و عظمته و قدرته و وحدانيته .... إلخ .

🎖" ولكم في القصاص حياة " العبارة توضح معاني كثيرة من تخويف للقاتل و حقن للدماء و شعور بالأمن والأمان ...إلخ .

🎖 قال الرسول - - : إذا لم تستح فاصنع ما شئت !! رواه البخاري.

**وفي قول الرسول ( إذا لم تستح فاصنع ما شئت) ، الكثير من المعاني التي يحملها ذلك الأمر التهديدي، ومعناه أنه إذا انتزع الحياء من نفس الإنسان فقد يعمد إلى عمل الفواحش والمنكرات بأنواعها، سراً وجهراً ، قولاً وعملاً ، ولكن العاقل يدرك أن وراء هذا القول ما وراءه من تهديد ووعيد، فيمن يقدم على ذلك، فالحساب أمامه والعقاب ينتظره.**

🎖جاء في رسالة الرسول - - إلى كسرى : أسلم تَسْلَمْ .رواه البخاري.

وفي قول الرسول ( أسلم تسلم) غاية الإيجاز، ومنتهى الاختصار، فمعنى هاتين الكلمتين : اعرف الإسلام ،وادخل فيه، وسلِّم أمرك للَّه، بالانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك، فإن تحقق ذلك سلمت نفسك من العذاب وسلطانك من الانهيار .... إلخ

هام جداً :

الفرق بين نوعي الإيجاز، هو أن إيجاز القصر يُقدَّر فيه معان كثيرة ، أمَّا إيجاز الحذف فغايته هي اختصار الكلام وقلة ألفاظه.

سر جمال الإيجاز : إثارة العقل وتحريك الذهن ، وإمتاع النفس .

2 - الإطناب :

هو أداء المعنى بأكثر من عبارة سواء أكانت الزيادة كلمة أم جملة بشرط أن تكون لها فائدة (كالرغبة في الحديث مع المحبوب - أو التعليل ، أو الاحتراس، أو الدعاء - أو التذييل - أو الترادف - أو ذكر الخاص بعد العام - أو التفصيل بعد الإجمال) فإذا خلت الزيادة من الفائدة فلا يسمى الكلام معها إطناباً ، بل تطويلاً أو حشواً لا داعي له، وهو مذموم .

من صـــور الإطناب :

1 - إطناب عن طريق ذكر الخاص بعد العام :للتنبيه على فضل الخاص

🎖 (تَنَزَّلُ الْمَلائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ) (القدر:4) .

فقد خص الله - سبحانه وتعالى - الروح بالذكر ، وهو جبريل مع أنه داخل في عموم الملائكة تكريماً و تشريفاً له .

2 - إطناب عن طريق ذكر العام بعد الخاص ؛ لإفادة العموم مع العناية بشأن الخاص .

🎖 (رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ) (إبراهيم:41).

3 - إطناب عن طريق الاعتراض بالشكر والدعاء :

🎖وصل أبي - و الحمد لله - من السفر سالماً .

🎖ابني - حفظه الله - الأول على مدرسته .

4 - إطناب عن طريق الاعتراض بالاحتراس : ويأتي لمنع الفهم الخاطئ .

🎖كقول الرسول : (المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيْرٌ وَأحَبُّ إلى اللَّهِ تَعالى مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْرٌ) : فقول الرسول (وفي كُلٍّ خَيْرٌ) احتراس جميل حتى لا يتوهم القارئ أن المؤمن الضعيف لا خير فيه

🎖 و كقوله تعالى: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ) (المنافقون:1)

فقوله تعالى { وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ }إطناب جيء به للاحتراس .

5 - إطناب للرغبة في إطالة الحديث مع المحبوب :

🎖 كقوله تعالى: ( وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى \* قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى) (طه 17 :18 ) . في المثال السابق بسط سيدنا موسى الكلام تلذُّذاً بالحديث مع الله ، فهو يكلم رب العزة ويسعد أعظم سعادة بهذه المنزلة لذلك أطال مع أنه كان يكفيه أن يقول (هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ).6 - إطناب عن طريق التعليل :

🎖 كقوله تعالى:) وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ)(لقمان: من الآية17)

7 - إطناب عن طريق التفصيل بعد الإجمال :

🎖 كقول الرسول : { بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ : شَهَادَةُ أَنْ لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ , وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ , وَإِقَامُ الصَّلَاةِ , وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ , وَحَجُّ الْبَيْتِ , وَصَوْمُ رَمَضَانَ } .

8 - إطناب عن طريق الترادف :

🎖مثل : القومية العربية ليست طريقاً مبهماً غامضاً .

9 - إطناب عن طريق التكرار : ويأتي لتقرير المعنى .

🎖 كقوله تعالى :) فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً) (الشرح 5: 6) 10 - إطناب عن طريق التذييل : و يأتي بعد تمام المعنى كحكمة مؤكدة للمعنى قبلها .

🎖مثل : ( حكم على المتهم بالبراءة ، والعدل أساس الملك ). أو (وقل جاء الحق وزهق الباطل , إن الباطل كان زهوقاً).

ثوابت بلاغية

1 - استخدام الجملة الاسمية يدل دائماً على الدوام والثبات . مثل : الحق قوة .

2- استخدام الجمل الاعتراضية يفيد التوكيد ويُسمى " إطناباً بالاعتراض ". مثل : " خرج أخي من المشفى - والحمد لله - معافى " .

3 - استخدام اسم الإشارة ( تلك - ذلك ) يفيد : التعظيم وسمو المكانة . مثل : " ذلك الكتاب لا ريب فيه " ، وأحيانا يفيد التحقير ويُفهم ذلك من السياق . مثل : " تلك أفعالكم الدنيئة فانتظروا عقاب الله " .

4 - استخدام(إن الشرطية) يدل على الشك والتقليل . مثل : " أفلح إنْ صدق " .

واستخدام (إذا الشرطية) يدل على اليقين والتوكيد مثل : " إذا البواخر رنت " ..

5 - استخدام الفعل الماضي يدل على التحقق والثبوت . مثل : " قد أفلح المؤمنون " .

6 - استخدام المضارع واسم الفاعل يدلان على التجدد والاستمرار واستحضار الصورة . مثل : " إنما يخشى الله من عباده العلماء" .

7 - صيغ المبالغة تفيد الكثرة والزيادة في الصفة . مثل : " المؤمن صبور جسور " .

8 - التقديم (تقديم مفعول على فاعل أو خبر على مبتدأ أو جار ومجرور) يفيد دائما الاهتمام بالمتقدم والتوكيد والتخصيص .

مثل : " إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ ، أو في التأني السلامة " .

9 - العطف بالفاء يفيد السرعة والترتيب والتعقيب . مثل : شاكٍ إلى البحر اضطراب خواطري فيجيبني برياحه الهوجاء.

10 - تعدد العطف يفيد التنويع والتعدد . مثل : (المؤمن لا يهمزُ ولا يغمزُ ولا يلمزُ) .

11- (قد + فعل ماض) تفيد التحقيق والتأكيد. مثل : " قد أفلح المؤمنون " .

12- (قد + فعل مضارع) تفيد الشك . مثل : " قد ينجح أحمد " .

13 - التكرار يفيد التوكيد . مثل : ( فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ).

14 - أي نداء لله تعالى يكون غرضه البلاغي : التعظيم . مثل : " إلهى أنت جاهي – اللهم اغفر لنا " .

15 - حذف المبتدأ يسمى إيجازاً بالحذف ، ويدل دائما على الاهتمام بالخبر وإثارة الذهن . مثل : شاكٍ إلى البحر . - صغيران ضلا عن أهلهما .

16 - حذف حرف النداء يدل على قرب المنادى من النفس وإظهار الحب غالباً . مثل : " بني ، تمسك بالفضائل واجتنب الرذائل " .

17 - الاستعارة التصريحية لا تكون إلا في الأسماء ولا تأتي في الأفعال .

مثل : " أحرام على بلابله (أبناء الوطن) الدوح (الوطن) \*\* حلال للطير من كل جنس (الأجانب والغرباء)

18 - أي أسلوب يشتمل على (أمر - نهي - استفهام - نداء - تمني) يُسمى أسلوباً إنشائياً , وغير ذلك يُسمى الأسلوب خبرياً .

19 - أي أسلوب خبري يبدأ بـ ( أنا - نحن ) يكون غرضه البلاغي : الفخر . مثل : " أنا المصري ميراثي عريق .." .

20 - أي استفهام بالهمزة + نفي (ألم - أليس ) غرضه البلاغي : التقرير . مثل : " ألم نشرح لك صدرك - أليس الله بأحكم الحاكمين " .

21 - الاستفهام الذي تكون إجابته (لا) غالباً غرضه البلاغي : النفي . مثل : " هل من خالق غير الله " .

22 - أي أمر أو نهي لله تعالى يكون غرضه البلاغي : الدعاء .مثل : " ربنا اغفر لنا ، و لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " .

23 - أي أمر أو نهي لغير العاقل يكون غرضه البلاغي غالباً : التمني .

24 - أي أمر أو نهي من كبير لصغير يكون غرضه البلاغي : النصح والإرشاد والحث . مثل : " احفظ الله يحفظك " .

25 - أي أمر أو نهي من صغير لكبير يكون غرضه البلاغي : الرجاء .

26 - أي أمر أو نهي لمساو ٍ لك في المنزلة يكون غرضه البلاغي : الالتماس إذا كنت أنت المستفيد . مثل : يا صاحبيّ تقصيا نظريكما " .

27 - أي أسلوب يشتمل على دعاء بالخير أو الشر يُسمى : أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى غرضه البلاغي : الدعاء .

مثل : " جزاك ربك خيراً - فرحمة الله على شاعر مات قتيلاً .." .

**1 - استخدام الجملة الاسمية يدل دائماً على الدوام والثبات . مثل : الحق قوة .**

**2- استخدام الجمل الاعتراضية يفيد التوكيد ويُسمى " إطناباً بالاعتراض ". مثل : " خرج أخي من المشفى - والحمد لله - معافى "**

**3 - استخدام اسم الإشارة ( تلك - ذلك ) يفيد : التعظيم وسمو المكانة . مثل : " ذلك الكتاب لا ريب فيه " ، وأحيانا يفيد التحقير ويُفهم ذلك من السياق . مثل : " تلك أفعالكم الدنيئة فانتظروا عقاب الله " .**

**4 - استخدام(إن الشرطية) يدل على الشك والتقليل . مثل : " أفلح إنْ صدق " .**

**واستخدام (إذا الشرطية) يدل على اليقين والتوكيد مثل : " إذا البواخر رنت " ..**

**5 - استخدام الفعل الماضي يدل على التحقق والثبوت . مثل : " قد أفلح المؤمنون " .**

**6 - استخدام المضارع واسم الفاعل يدلان على التجدد والاستمرار واستحضار الصورة . مثل : " إنما يخشى الله من عباده العلماء" .**

**7 - صيغ المبالغة تفيد الكثرة والزيادة في الصفة . مثل : " المؤمن صبور جسور " .**

**8 - التقديم (تقديم مفعول على فاعل أو خبر على مبتدأ أو جار ومجرور) يفيد دائما الاهتمام بالمتقدم والتوكيد والتخصيص .**

**مثل : " إنما يخشى اللهَ من عباده العلماءُ ، أو في التأني السلامة " .**

**9 - العطف بالفاء يفيد السرعة والترتيب والتعقيب . مثل : شاكٍ إلى البحر اضطراب خواطري فيجيبني برياحه الهوجاء.**

**10 - تعدد العطف يفيد التنويع والتعدد . مثل : (المؤمن لا يهمزُ ولا يغمزُ ولا يلمزُ) .**

**11- (قد + فعل ماض) تفيد التحقيق والتأكيد. مثل : " قد أفلح المؤمنون " .**

**12- (قد + فعل مضارع) تفيد الشك . مثل : " قد ينجح أحمد " .**

**13 - التكرار يفيد التوكيد . مثل : ( فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً \* إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً ).**

**14 - أي نداء لله تعالى يكون غرضه البلاغي : التعظيم . مثل : " إلهى أنت جاهي – اللهم اغفر لنا " .**

**15 - حذف المبتدأ يسمى إيجازاً بالحذف ، ويدل دائما على الاهتمام بالخبر وإثارة الذهن . مثل : شاكٍ إلى البحر . - صغيران ضلا عن أهلهما .**

**16 - حذف حرف النداء يدل على قرب المنادى من النفس وإظهار الحب غالباً . مثل : " بني ، تمسك بالفضائل واجتنب الرذائل " .**

**17 - الاستعارة التصريحية لا تكون إلا في الأسماء ولا تأتي في الأفعال .**

**مثل : " أحرام على بلابله (أبناء الوطن) الدوح (الوطن) \*\* حلال للطير من كل جنس (الأجانب والغرباء)**

**18 - أي أسلوب يشتمل على (أمر - نهي - استفهام - نداء - تمني) يُسمى أسلوباً إنشائياً , وغير ذلك يُسمى الأسلوب خبرياً .**

**19 - أي أسلوب خبري يبدأ بـ ( أنا - نحن ) يكون غرضه البلاغي : الفخر . مثل : " أنا المصري ميراثي عريق .." .**

**20 - أي استفهام بالهمزة + نفي (ألم - أليس ) غرضه البلاغي : التقرير . مثل : " ألم نشرح لك صدرك - أليس الله بأحكم الحاكمين " .**

**21 - الاستفهام الذي تكون إجابته (لا) غالباً غرضه البلاغي : النفي . مثل : " هل من خالق غير الله " .**

**22 - أي أمر أو نهي لله تعالى يكون غرضه البلاغي : الدعاء .مثل : " ربنا اغفر لنا ، و لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا " .**

**23 - أي أمر أو نهي لغير العاقل يكون غرضه البلاغي غالباً : التمني .**

**24 - أي أمر أو نهي من كبير لصغير يكون غرضه البلاغي : النصح والإرشاد والحث . مثل : " احفظ الله يحفظك " .**

**25 - أي أمر أو نهي من صغير لكبير يكون غرضه البلاغي : الرجاء .**

**26 - أي أمر أو نهي لمساو ٍ لك في المنزلة يكون غرضه البلاغي : الالتماس إذا كنت أنت المستفيد . مثل : يا صاحبيّ تقصيا نظريكما " .**

**27 - أي أسلوب يشتمل على دعاء بالخير أو الشر يُسمى : أسلوب خبري لفظا إنشائي معنى غرضه البلاغي : الدعاء .**

**مثل : " جزاك ربك خيراً - أعزك الله - فرحمة الله على شاعر مات قتيلاً .." .**

أسئلة الامتحانات الهامة

س1 : ما نوع الأسلوب في الأبيات ؟ و ما غرضه البلاغي ؟

جـ : للإجابة عن هذا السؤال تذكر أن الأساليب ثلاثة أنواع :

1 - الأسلوب الخبري ، وغرضه : تقرير المعنى وتوضيحه ؛ لأنه يعرض حقائق، وهذا له تأثيره في العقل مع ما تفهمه من معنى الأبيات

2 - الأسلوب الإنشائي ، وغرضه : الإقناع و إثارة ذهن المخاطب .

تذكر الأساليب الإنشائية نوعان :

طلبية : و هي الأمر والنهى والاستفهام والنداء والتمني .

غير طلبية : و هي التعجب والقسم والمدح والذم.

غير ذلك فالأسلوب خبري . . و يجمع الكاتب بين الأسلوب الخبري و الأسلوب الإنشائي ؛ ليجعل القارئ يشاركه أفكاره ومشاعره ، وليثير ذهنه و انتباهه وليبعد عنه الملل .

3 - أسلوب خبري لفظاً إنشائي معنى ،

وغرضه : الدعاء . مثل : (جزاك الله خيراً)

س2 : هات من الأبيات لونا بيانيا ومحسنا بديعيا ، وفصلهما .

جـ : للإجابة عن هذا السؤال تذكر أن اللون البياني هو : التشبيه - الاستعارة - الكناية - المجاز.

وتفصيل الصورة يكون بذكر نوعها ، وسر جمالها والإيحاء فيها إن وجد .

المحسن البديعي وتبحث عن : (الطباق - المقابلة - الجناس - التورية -التصريع " في البيت الأول فقط " - حسن تقسيم ...) .

س3 : ما الفكرة العامة التي يناقشها الشاعر في الأبيات ؟

جـ : للإجابة عن هذا السؤال ضع عنواناً للأبيات من خلال فهمك لما تتحدث عنه .

س4 : لماذا آثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات ؟

جـ : للإجابة نقول : آثر الشاعر الأسلوب الخبري في الأبيات لأنه يفيد التقرير و التوضيح و الشاعر يتحدث عن حقائق واقعة لا مجال للشك فيها يفيد معها استخدام الأسلوب الخبري .

س5 : لماذا لجأ الشاعر إلى الأسلوب الإنشائي ؟

جـ : لجذب انتباه السامع ، وإثارة ذهنه و تشويقه .

س6 : ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في الأبيات ؟

جـ : للإجابة عن هذا السؤال تذكر أن العاطفة هي المشاعر و الأحاسيس التي سيطرت على الشاعر تجاه الفكرة و تتضح من خلال ألفاظه وصوره المعبرة ، هي إما فرحة - حزن - فخر - حب - دعوة إلى الكفاح ... إلخ .

س7 : للعاطفة المسيطرة على الشاعر أثرها في اختيار الألفاظ ؟

جـ : للإجابة عن هذا السؤال نقول : أن الشاعر سيطرت عليه عاطفة قوية هي ------ وقد ظهر أثر هذه العاطفة في اختياره لألفاظه الموحية ومنها :------،-----

س8 : من أين تنبع الموسيقى ؟ أو اعتمد الشاعر على الموسيقى لإظهار فكرته . وضح مصدر الموسيقى .

جـ : للإجابة عن هذا السؤال تذكر أن الموسيقى نوعان : ظاهرة وخفية .

الموسيقى الظاهرة تنقسم إلى :

- داخلية و تأتي من المحسنات البديعية . - خارجية وتأتي من الوزن والقافية

أما الموسيقى الخفية : فتنبع من ترابط الأفكار وتسلسلها - جمال الألفاظ وقوة إيحائها جمال الخيال و روعته .

اللغويـات :

صدعوا : استجابوا × رفضوا - الباطل : غير الحق ، الزور ج الأباطيل - عاقبة : نتيجة ج عواقب - شيعته : أنصاره ج شيع - البكاء : سيلان الدمع من العين حزناً - النحيب : رفع الصوت بالبكاء - عرج : مال - كثب : قرب - شمل : جمع - عصف به : اشتد عليه - الحفاوة : الاحتفال والتكريم - نفحاته : أي بركاته - أقبسه : أعطاه - نفث : نفخ - لا غرو : لا عجب - سؤدد : شرف وسيادة × هوان - مِلاك : أساس - ردعها : منعها - يوم التناد : يوم القيامة - مَرْحَى : تقال عند الاستحسان والإعجاب - سليل : ابن ج سُلان - أنكى : أشد- يناجزوه القتال : يبدءوه القتال - الميسرة ج المياسر × الميمنة - مرق : خرج - شراذم : جماعات قليلة متفرقة م شِرْذِمة - حُثالة : الرديء من كل شيء ورُذَال الناس وشِرَارَهم - ساوره الشك : داخله ، خالطه - النفر : جماعة من الناس من ثلاثة إلى عشرة ج أنفار - صوب : جهة - الآبق : الهارب ج أُبَّاق - إيثاره : تفضيله × أثرة - عنان الجواد : لجامه ج أعنة - اشتجرت : اختلطت - مناوح : قريب - جازا : اجتازا وعبرا .

س1 : ما الذي دأب (استمر) عليه أنصار الشيخ " ابن عبد السلام " ؟

جـ : دأبوا على اغتيال من يقدرون عليه من الفرنج كلما دخل وفد منهم دمشق لشراء السلاح

س2 : ماذا فعل الصالح إسماعيل إرضاءً للفرنجة؟ وعلى أي شيء يدل عمله هذا ؟

جـ : ما فعله إرضاء للفرنجة قبض على كل من استطاع القبض عليه من أتباع الشيخ " ابن عبد السلام " وقتل من قتل وبعث إلى الشيخ من يهددونه بالقتل إذا لم يكف أذى جماعته .

- يدل على الخيانة وعدم الانتماء وقلة شعوره بالتبعة (المسئولية) الملقاة على عاتقه.

س3 : لمْ يعامل الشيخ ابن عبد السلام الصالح إسماعيل بالمثل . ناقش العبارة.

جـ : لم يعامل الشيخ ابن عبد السلام الصالح إسماعيل بالمثل ، فلم يهدده أو يرسل له من يهدده بل أعرض عمن جاءوا يهددونه بالقتل ولم يقل إلا : "قولوا لمن بعثكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ؟ ".

س4 : ماذا فعل الصالح إسماعيل مع العز ابن عبد السلام في نهاية الأمر ؟ ومع أنصاره ؟

جـ : خاف من عاقبة (نتيجة) قتله ، وثورة الناس عليه فنفاه خارج البلاد .

- وقبض على ابن الزعيم وفرض عليه غرامة كبيرة وصادر بعض أملاكه ، ثم أطلق سراحه ؛ خوفاً من قوة أنصاره ، وقبض على باقي أتباع الشيخ فسجن بعضهم ونفي بعضهم وصادر أموال البعض .

س5 : أدى العز بن عبد السلام يوم خروجه إلى مصر عملاً عظيماً للإسلام . فما هو ؟ وما أثره على الصالح إسماعيل ؟

جـ : ذهب لحصن [الكَرَك] (في الأردن حالياً) وأقام أياماً عند ملكها الناصر داود ، واستطاع أن يقنعه بتأييده في خطته الهامة [خطة وحدة المسلمين ضد الأعداء]. - حينما بلغ الصالح إسماعيل نبأ ذلك الاتفاق ندم على أنه نفى (أبعد) العز بن عبد السلام ، وتمنى لو أنه كان قد قتله أو أبقاه في سجنه .

س6: كيف استقبل الصالح أيوب العز بن عبد السلام ؟

جـ : استقبله بحفاوة وولاه خطابة جامع عمرو ، وقلده قضاء مصر والوجه القبلي .

س7: ما شعور ابن الزعيم بعد رحيل العز ؟ ولمَ لمْ يلحق به ؟ وما عزاؤه ؟

جـ : حزن لرحيل شيخه وصديقه ابن عبد السلام .

- ولمْ يلحق به لاشتباك مصالحه بدمشق ، ولارتباطه الشديد بعشيرته (أهله) الكبيرة .

- وكان عزاؤه ما حققه الشيخ العز ابن عبد السلام من نجاح في التوفيق بين الملك الصالح أيوب مع الملك الناصر داود ، وأن بقاءه في دمشق قد يحقق المبادئ التي اتفق عليها مع الشيخ .

س8 : لم يكن قطز أقل حزناً من سيده ابن الزعيم لفراق الشيخ . علل .

جـ : التعليل لأنه:

1 - أحسَّ طعم السعادة حينما كان يتردد على الشيخ في معتقله .

2 - نعم بخلوات (أي على انفراد) مع الشيخ أفاض عليه فيها من نفحاته (أي بركاته) وأسراره وأقبسه (أعطاه) من أنواره .

3 - استفاد منه كثيراً كما ملأه حكمه ويقينا وبصيرة في الدين ومعرفة بالحياة وغراماً بالجهاد في سبيل الله كما دعا له بدعوتين كان لهما أثر كبير في نفسه .

س9: متى دعا الشيخ ابن عبد السلام لقطز ؟ وبِمَ دعا له ؟

جـ : دعا له عندما أخبره قطز أنه رأى النبي - - في منامه .

- وقد دعا له الشيخ بدعوتين الأولى : " اللهم حقق رؤيا عبدك قطز كما حققتها من قبل لعبدك ورسولك يوسف الصديق عليه وعلى آبائه السلام " ، والثانية وهي الأحب : " اللهم إن في صدر هذا العبد الصالح مضغة (قطعة ، والمقصود : قلب) تهفو إلى إلفها (حبيبها ، صديقها الحميم) في غير معصية لك ، فأتمم عليه نعمتك ، واجمع شمله بأمتك التي يحبها على سنة نبيك محمد - - .

س10: ما أثر دعاء الشيخ ابن عبد السلام في سلوك قطز ؟

جـ : الأثر : أصبح شديد الثقة بنفسه مبتهج الخاطر في يومه وزاد أمله في هزيمة التتار في المستقبل القريب .

س11 : ماذا تعلم قطز من سيده ؟

جـ : تعلم أن النعمة لا تدوم إلا بالشكر ، وأساس الشكر التقوى ، وأساس التقوى الجهاد في سبيل الله : جهاد النفس بكفها عن الآثام ، وجهاد العدو بدفعه عن بلاد الإسلام .

س12: علام عزم قطز ؟ وما موقف سيده ابن الزعيم من هذا العزم ؟ وما الخطة التي اتفقا عليها ؟

جـ : عزم على الخروج والقتال في سبيل الله مع جيش مصر بعدما خان ملك دمشق الله ورسوله وانضم لحلف الكفار [الفرنجة] ؛ ليقاتل المسلمين ، وأعطاهم الثمن جزء من بلاد الإسلام .

- قابل سيده ابن الزعيم هذا العزم بالاستحسان (مرحى يا قطز ، مرحى يا سليل خوارزم شاه) ، ولكنه كان له رأي أن الحرب خدعة كما قال الرسول - - وأنه أنفع للمؤمنين أن ينضم قطز إلى جيوش الصالح إسماعيل الخائن كأنه واحد منهم ، حتى إذا تصاف (التقى) الجيشان يخرج قطز من جيش الشام وينادي بأعلى صوته أن جيش مصر إنما يقاتل الكفار والصليبين ، بينما جيش الشام يناصر الكفار ويقاتل المسلمين ثم ينضم ومن معه من أتباعه إلى جيش مصر فيحذو حذوهم (يقلدهم) الكثير من جيش الشام ، وبذلك يضعف جيش الصالح إسماعيل .

س13: أين تقابل جيش الصالح إسماعيل وجيش الناصر داود صاحب الكَرَك ؟ وعلامَ انتهي اللقاء بينهما ؟

جـ : تقابلا في البلقاء فلم يثبت له جيش الناصر داود وانهزم وانسحب إلي الكَرَك (في الأردن حالياً) واستولي إسماعيل علي أثقاله (أي أسلحته) وأسر جماعة من أصحابه وعاد إلي العوجاء (في سوريا) واشتدت شوكته (أي قوته) وقوي أمله في الانتصار علي المصريين .

س14: بِمَ شعر جيش مصر حين رأى جيش الشام في بادئ الأمر(معركة تل العجول ؟ ولِمَ ؟

جـ : شعروا بالخوف وضعف رجاؤهم في النصر ؛ نظرا لقلة عدد جيشهم مقارنة بجيش الشام وأحلافه من الصليبين ، كما أنهم قد أضاعوا الفرصة لأنهم أتوا متأخرين بعد هزيمة الناصر داود وجيشه واضطروا إلى الثبات ليشاغلوا العدو حتى تأتيهم الإمدادات .

س15 : وضح باختصار كيف سارت المعركة (معركة تل العجول) بين جيش الشام وجيش مصر ؟

جـ : التحم الجيشان وكاد المصريون ينهزمون وإذا بصوت يرتفع بين جيش الشام يحذرهم من غضب الله ؛ لأنهم ينحازون إلى أعداء الله الصليبيين ويقاتلون إخوانهم المسلمين - وكان قطز - ثم انضم هو وجماعته إلى جيش مصر وقاتلوا معهم بشجاعة وحذا حذوهم (ساروا على نفس الطريق) الكثير من جند الشام مما جعل جيش الشام يضعف وينهزم في نهاية الأمر وهرب الصالح إسماعيل ومن بقي حياً من رجاله معه إلى دمشق ، وهكذا نجحت خطة ابن الزعيم التي دبرها .

س 16: علل لما يأتي : - شك المصريين في اندفاع قطز نحوهم . - اطمئنانهم إليه بعد ذلك.

جـ : شك المصريون أن ما تم خدعة يراد بها تطويقهم ، فتقهقروا ، حتى تبينوا حقيقة الأمر.

- لما أحس قطز بشك المصريين تدارك الموقف ، ودفع جواده إلى ميسرتهم تجاه الصليبيين ، وتبعه الشاميون ، وقاتل بهم الفرنج ، وبهذا تحقق المصريون من أن الأمر ليس بخدعة ، فتقدموا وانتصروا.

س 17 : " لم يعلم هؤلاء النفر أين ذهب قائدهم المجهول " من هؤلاء النفر؟ ومن قائدهم؟ ولماذا طلب منهم ابن الزعيم أن يكتموا اتفاقهم معه؟

جـ : هم جماعة شاميون من أتباع ابن الزعيم أو المناصرين له وللشيخ وللإسلام .

قائدهم : قطز وقد كتموا اتفاقهم كما طلب ابن الزعيم لئلا يصل خبره إلى الصالح إسماعيل فيبطش به كما أن كتمان السر يساعد على النصر .

س 18: اختلفت آراء القوم حول قطز بعد المعركة . وضح ذلك .

جـ : اختلفت آراء القوم فيه فمن قائل أنه روح من أرواح المجاهدين الأولين جاءت لتوحد كلمة المسلمين ، ومن رجح أنها روح صلاح الدين ، وقال البعض أنه من الأحياء وقد أخفى اسمه حتى لا يتعرض لبطش إسماعيل .

س 19: إلى أين ذهب قطز عقب انتهاء المعركة ؟ ولماذا ؟

جـ : ذهب إلى حصن الكَرَك ؛ ليبشر الملك الناصر داود بهزيمة إسماعيل والفرنج .

س 20: ما الذي فكر قطز فيه بعد ذلك ؟ ولماذا لم ينفذ تفكيره ؟

جـ : فكر في الذهاب إلى مصر فقلبه يشتاق إليها وإلى محبوبته فيها ، ولم يفعل ذلك حتى لا يكون كالعبد الآبق [الهارب] من سيده ، ولأنه لا يريد أن يفعل مثل هذا التصرف بدون أمر سيده .

س 21: كيف استقبل ابن الزعيم مملوكه قطز حين عاد إليه ؟

جـ : فرح برجوعه سالماً ، وأثنى عليه وعلى مهارته في تنفيذ الخطة .

س 22: ماذا طلب قطز من سيده بعد عودته من المعركة ؟

جـ : طلب قطز من سيده الرحيل إلى مصر ؛ ليلتحق بخدمة الصالح أيوب لعله يستطيع أن يقوم بعمل يرضي الله ويخدم به الإسلام.

س 23: ماذا اقترح ابن الزعيم على قطز عندما طلب منه الرحيل إلى مصر؟ وما موقف قطز من هذا الاقتراح ؟

جـ : اقترح عليه أن يعتقه ، فرجاه قطز ألا يفعل وتوسل إليه أن يبعث معه من يبيعه لسلطان مصر حتى ينتظم في سلك مماليكه ، وفهم ابن الزعيم مراده وما يحلم به من الصعود إلى المناصب العالية في مصر وما يراوده من الطموح إلى الملك ، والظفر (الفوز) بحبيبته المالكة منه قلبه وعقله .

س 24: ما الهدف من إرسال الحاج علي الفراش مع قطز إلى مصر ؟ وما الوصية التي أوصاه بها ؟

جـ : أرسله ليرافقه في الطريق ، وليبيعه في مصر للملك الصالح أيوب فقط ، وأن يقدم ثمنه للشيخ العز بن عبد السلام يتصرف فيه كيفما شاء .

اللغويـات :

الأثراء: المفضلين الخلصاء م الأثير - الحظوة : المكانة - أربى : زاد - سلف : سبق - أغدق : وسع - أثرهم : فضَّلهم - منواله : طريقته - لُحْمَة : قرابة - استعبر : نزلت دموعه - المزاج : الطباع والميول ج الأمزجة - حظية : عالية الشأن - طرفه : عينه - الهواجس : الخواطر م الهاجس - مخائض : معابر م مخاضة - ملتاث : مضطرب - يتفصد : يسيـل - جاس : جال ودار - تسفر : تكشف - يتريث : يتمهل - يسترق : يختلس - جأشه : ثورته - ليبثه : ليشكو له - قرت : سكنـت - بلابله : وساوسه م بلبال - ضربت بينهما الأسداد : أقيمت السدود - أفاويق : اللبن يجمع في الضرع م فيقة - يناوح : يقابل - محفة : نقالة ج محافٍ - الشواني : السفن الحربية م شونة - المدنف : الشديـد - غنيمة باردة : أي مكاسب بلا حرب - حراقة : سفينة حربيـة - حـدب : مكان مرتفـع - دنو الأجل : قرب الموت - السماط : مائدة الطعام ج سُمُط وأسمطة - الإحجام : الامتناع والتراجع × الإقدام - اعتورته : تداولته وأصابتـه - بغتوهـم : فاجئوهـم - ردءاً : حماية وقوة ج أرداء - أباديد : فرقاً متبددين - يحيص : يحيد ويهرب - ترائبهن : عظام صدروهن م تريبة - العلوج : الجافي الشديد من الرجال م علج - الحمية : الأنفة والعزة - الميرة : الطعام ج مِيَر .

س1 : ما مصير قطز بعد وصوله إلى مصر ؟

جـ : بيع قطز للملك الصالح أيوب الذي وهبه لعز الدين أيبك فاغتم قطز أول الأمر ولكن زال غمه عندما وثق به هذا الأمير أيبك بعد أن اختبر شجاعته وأمانته وصدقه فقرَّبه منه.

س2 : لماذا اتبع عز الدين أيبك سياسة اصطناع الرجال الأمناء ؟

جـ : ليتقوى على منافسيه في السلطة والحظوة (المكانة) لدى مولاهم وكان في ذلك يقلد الملك الصالح .

س3 : بمَ كان قطز مشغولا عندما وطئ أرض مصر ؟ وما سبيله لتحقيق هدفه ؟

جـ : كان قطز مشغولا بالبحث عن حبيبته جلنار .

- والسبيل الذي سلكه لتحقيق هدفه ، أو الاهتداء إليها - أنه ظل زمناً يتصفح وجوه الناس لعله يجد بينهم شخصا من معارف سيده القديم الشيخ غانم المقدسي ممن قد رآه ورآها عنده

فيسأله : هل رأى "جلنار" أو سمع بها في مصر؟ ولكنه لم يلق أحدا... ثم الذهاب إلى سوق الرقيق بالقاهرة لعله يجد أحدا من النخاسين يعرف عنها خبرا فجعل يتسلل من مولاه ويتردد على سوق الرقيق ، ويسأل كل قادم من تجارة عن جارية تدعى جلنار .

س4 : كيف توطدت الصداقة بين المملوكين " قطز وبيبرس " بعد لقائهما ؟

جـ : دل النخاس قطز أن يسأل أستاذه أيبك عن بيبرس البندقداري - وعرف أنه يعمل مع عدو أيبك ومنافسه أقطاي - وظل يبحث عنه حتى وجده جالساً مع جماعة من كبار المماليك الصالحية المتشيعين لأقطاي ، وتعارفا واسترجعا بعض الذكريات الماضية .

س5 : " وأخذ قطز يسائل نفسه : أيمكن ان تطوي القلعة الشامخة بين جدرانها الهائلة أمليه العظيمين اللذين يحلم بهما طول حياته " .. ما الأملان العظيمان اللذان كان يحلم بهما قطز ؟

جـ : الأملان العظيمان اللذان كان يحلم بهما قطز : ملك مصر والزواج من جلنار .

س6: كيف استطاع قطز الاهتداء لمعرفة مكان جلنار ؟

جـ : كان عز الدين أيبك يثق في قطز فكان يبعث معه برسائله ووصاياه إلى السلطان وبينما كان قطز يمر يوماً في دهليز قصر السلطان الذي تطل عليه مقصورة شجرة الدر إذ بوردة تسقط أمامه فخاف أن يلتقطها وقد تكرر ذلك في زياراته للقصر وخطر في ذهنه جلنار ورفع بصره في المرة الرابعة فرآها فابتسم لها وابتسمت له .

س7 : من أي شيء حذر بيبرس قطز ؟ وما رأي قطز في ذلك ؟

جـ : أخذ بيبرس يخوفه من التعرض لجواري القصر ويذكر له ما عرف عن السلطان من شدة الغيرة على نسائه وجواريه وجعل يسفه رأيه في شدة التعلق بجارية واحدة مثلها في النساء كثير فرأى قطز أنه لا فائدة في الكلام مع من لا يستطيع أن يعرف أن في الدنيا شيئاً اسمه الحب .

س 8: ما سبب غضب السلطان على الشيخ ابن عبد السلام ؟ ولماذا اعتزل الشيخ منصب القضاء ؟

جـ : السبب أن الصاحب معين الدين وزير السلطان بنى له غرفة على سطح مسجد مجاور لبيته ؛ ليتخذها مقعداً له يقابل فيه أصدقاءه فأنكر ذلك عليه وأمره بهدم ما بناه فلم يفعل فشكاه إلى السلطان فتغاضى السلطان عنه فغضب الشيخ لدينه فهدمها بنفسه مع أولاده ، ثم أعلن الشيخ تنحيه (اعتزاله ، ابتعاده) منصب القضاء ؛ لأنه لا يتولى القضاء لسلطان لا يعدل في القضية .

س9 : ما موقف السلطان من حساد الشيخ وأعدائه ؟

جـ : سعى حساد الشيخ إلى السلطان قائلين له إنه لا يثني عليك في الخطبة كما يفعل غيره من خطباء المساجد ويدعو لك على المنبر دعاء قصيراً . فردهم السلطان بغيظهم وحذرهم من العودة للسعاية (الوشاية ، النميمة) عنده بابن السلام .

س10 : ما سبب انقطاع زيارة قطز للشيخ ابن عبد السلام ؟ وما سبب زيارته له سراً ؟ وبِمَ نصحه الشيخ ؟

جـ : انقطعت زيارة قطز للشيخ خوفاً من غضب أستاذه أيبك ؛ لأن العلاقة بين الشيخ والسلطان ليست على ما يرام .

- أما سبب زيارته : فهو الشوق إليه وليسترشد بنصائحه في أمره .

- نصحه الشيخ بالصبر حتى يجعل الله له مخرجاً ويجمع شمله بحبيبته جلنار .

س11 : وضح الدور الذي لعبه الوشاة (النمامون) في التفريق بين قطز وجلنار .

جــ : علمت وصائف شجرة الدر بما يدور بين قطز وجلنار فوشين للملكة وعاتبت الملكة جاريتها وتوعدتها برفع أمرها إلى السلطان وأرسلت إلى عز الدين أيبك تخبره بضرورة أن يتخذ رسولاً غير قطز إلى القلعة حفاظاً ؛ لحرمة السلطان الغيور واتقاء (تجنباً) لغضبه وهكذا حيل بين قطز وجلنار .

س12: كان الملك الصالح أيوب شعلة من النشاط لا يهدأ في توسيع رقعة ملكه وتنظيم بلاده . وضح ذلك .

جـ : كان الملك الصالح يبعث الحملة تلو الأخرى ليفتح بلاد الشام فاستولى على غزة والسواحل والقدس ثم سلمت له دمشق وكان مع ذلك يعمل على تجميل بلاده فعمر فيها من الأبنية والقصور والقلاع والجوامع والمدارس ما لم يفعله ملك قبله وأثر ذلك على صحته فقرر الانتقال إلى دمشق طلباً للاستشفاء وصحب معه زوجته وجواريه فكان وقع هذا أليم على نفس قطز لرحيل جلنار مع هذا الركب .

س13 : علام َاتفق الصليبيون من أجل التصدي لحملات الملك الصالح أيوب ؟

جــ : اتفقوا على أن ينتهزوا فرصة إقامته بدمشق ليغيروا على مصر بسفنهم من البحر .

س14 : ما الدور الذي قام به الشيخ العز من أجل التصدي للحملات الصليبية ؟ وما أثره على السلطان ؟

جـ : تزعم حركة الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله وحض (حث) الأمراء على الاستعداد لملاقاة المغيرين ودفعهم عن البلاد ونسى ما بينه وبين السلطان من الخصومة فكتب إليه أن يسرع بالرجوع إلى مصر لئلا تفتح بلاد المسلمين وسلطانهم مشغول باستشفائه موضحاً له أن الإسلام باق والسلطان فانٍ فلينظر السلطان أيهما يفضل ؟! . فما كان من السلطان أن بكى وعجل (أسرع) بالرحيل والعودة إلى مصر

س15 : ما الذي فعله الملك الصالح أيوب بعد أن عاد إلى مصر ؟

جـ : لم يسترح من عناء السفر لكنه أسرع فشحن دمياط بالأسلحة والقوات استعدادا للدفاع وبعث إلى نائبه بالقاهرة أن يجهز السفن البحرية ويسيرها في النيل ثم يسير السلطان العساكر إلى دمياط وجعل عليها قائده الأمير فخر الدين .

س16 : صف شعور الملك الصالح عندما قرئت عليه رسالة ملك الفرنج .

جـ : امتلأت عيناه بالدمع لا خوفاً من غارة الفرنج بتهديدهم بل أسفاً وحسرة أن يحول مرضه المدنف (الشديد) دون ما تشتهي نفسه من كمال القيام والنهوض بدفع هذا الخطب العظيم .

س17 : كيف سقطت دمياط في أيدي الصليبيين ؟ وما التدبيرات التي اتخذها الملك بعد ذلك ؟

جـ : أنزل الفرنج جيوشهم في البر وجرت مناوشات (اشتباكات) بينهم وبين المسلمين وقعت على أثرها زلة من الأمير فخر الدين إذ سحب العساكر ليلاً من دمياط فارتاع أهلها وتركوا ديارهم وخرجوا فارين إلى أشمون بأطفالهم ونسائهم فدخلها الفرنج في الصباح واستولوا على ما فيها من المؤن والذخائر والأموال وهنا عنّف السلطان الأمير تعنيفاً شديداً وقال للأمير فخر الدين : " ويلكم أما قدرتم أن تقفوا ساعة بين يدي الفرنج " وأمر تواً بالرحيل إلى المنصورة وأمر العساكر بتجديد الأبنية للسكنى .

س18 : ما وصية الملك الصالح أيوب لزوجته شجرة الدر حينما اشتدت العلة به ؟

جـ : حينما اشتدت العلة بالملك وأحس بدنو أجله أوصى زوجته ومن يثق بهم من رجاله أن يكتموا موته إذا مات حتى لا تضرب قلوب المسلمين وأمضى بيده عشرة آلاف إمضاء على ورق خالٍ ليستعان بها في المكاتبات حرصاً على كتمان موته حتى يأتي ابنه وولي عهده توران شاه من حصن كيفا .

س19 : ماذا فعلت شجرة الدر بعد وفاة زوجها ؟

جـ : لم تدع الحزن يطغى عليها فينسيها وصية زوجها لمصلحة الدولة وحفظ شمل المسلمين وأحضرت الأمير فخر الدين والطواشي جمال الدين فنعت (أذاعت خبر موته) إليهما السلطان وأوصتهما بكتمان موته خوفاً من الفرنج ورسمت لهما الخطة الواجبة ، واستدعت القواد وطلبت منهم أن يقسموا على الطاعة للسلطان ولابنه الملك توران شاه أن يكون سلطاناً بعده وللأمير فخر الدين بالتقدمة (القائد) على العسكر وأخذت شجرة الدر تدبر الأمور موهمة الجميع بأن السلطان مريض ولا يريد أن يزعجه أحد .

س20 : كان للمقاومة الشعبية أثر كبير على الصليبيين . وضح ذلك .

جـ : قامت المقاومة الشعبية بدور له أثره على الصليبيين فحينما تسرب إلى الفرنج خبر موت السلطان تقدموا بفرسانهم ومشاتهم إلى فارسكور ثم منها إلى شرمساح فالبرامون حتى نزلوا تجاه المنصورة يفصل بينهم وبين المسلمين بحر أشموم (البحر الصغير) فاستقروا وحفروا دونهم خندقاً عظيماً وبنوا حولهم سوراً ونصبوا عليه المجانيق ووقفت سفنهم في النيل ودار القتال بين الفريقين براً وبحراً وأخذ المتطوعون يقاتلون ويختطفون كثيراً منهم مستخدمين شتى الحيل .

س21 : لخيانة بعض المنافقين سبب في مقتل الأمير فخر الدين . وضح .

جـ : بعض المنافقين دلوا الأعداء على مخائض في البحر الصغير (معابر م مخاضة ، وهي الماء الضحل الذي يمكن خوضه) فتجمعت فصائل من الفرنج في بر المسلمين يقودهم الكِند دارتوا أحد أخوة ملك فرنسا فاندفع بفرقته نحو المعسكر الإسلامي وكان الأمير فخر الدين القائد العام حينئذ في الحمام فخرج مدهوشاً وركب فرسه وليس معه غير بعض مماليكه فلقيه الكِند دارتوا وفرقته ففر من كان معه من المماليك فثبت وحده يقاتلهم فصرع جماعة منهم حتى اجتمعوا عليه واعتورته (تبادلته) السيوف من كل جانب وما أن علم الفرنج بمقتل الأمير فخر الدين حتى انتعشت نفوسهم وانتشر جنود الكِند دارتوا في أزقة المنصورة حيث أمطرهم السكان وابلاً من الحجارة والسهام .

س22 : ما الدور الذي قام به كل من قطز وبيبرس عقب دخول الكِند دارتوا المنصورة ؟

جـ : لقد اقتحم الكِند ورجاله معسكر المسلمين حتى وصل السُدة الخارجية (باب) لقصر السلطان فأخذ رجال الحرس في دفاعهم ثم استغاثوا بأمراء المماليك الصالحية فقاموا إلى أسلحتهم وركبوا خيولهم متجهين إلى مصدر الصوت فإذا نساء القصر قد رفعن أصواتهن بالصياح والعويل (رفْع الصوت بالبكاء والصراخ) وكان هم قطز أن يشاغل الكِند ويضاربه بالسيف فيهيج الكِند ويحاول أن يضرب قطز الضربة القاضية فيفر عنه قطز حتى يكاد الكِند يقع عن فرسه ولم يكن أحد من جيش الكِند ليجسر على مساعدة الكِند ضد مبارزة قطز حتى لا تكون إهانة لقائدهم فتركوهما حتى سئم الكِند منازلة قطز فتخلى عنه واتجه جهة السدة فوجد بيبرس فأهوى عليه بضربة كادت تفلق رأسه لو لم يتقها بيبرس بسيفه فانكسر سيف بيبرس ورفع الكِند يمينه ليضربه الثانية ولكن قطز عاجله بضربة فصلت يمينه عن ساعده ثم طعنه بالحربة فهوى صريعاً وأعمل المسلمون في الأعداء القتل وهم يكبرون لمصرع رأس الضلال

س23 : كيف أسر لويس التاسع ملك فرنسا ؟

جـ : وصل ملك فرنسا إلى الميدان بعد أن نام أخوه نومته الأبدية بساعة فحاول الاستيلاء على تل جديلة الذي نصبوا عليه مجانيقهم وجمعوا فيه أسلحتهم ولكن المسلمين جمعوا صفوفهم وحملوا حملة واحدة مزقت صفوف الأعداء فانهزموا وما كان ليعصمهم (يحميهم) من أيدي المسلمين لو لم يحجز الليل بين الفريقين وقدم السلطان الجديد ففرح المسلمون به وقويت شوكتهم وكانت الميرة (مواد التموين) ترد للفرنج من معسكرهم بدمياط فقطعها المسلمون عنهم وحوصر الأعداء حتى ضاقت أنفسهم فأحرقوا مراكبهم وخربوا بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين ورحلوا جميعاً والتجأ ملكهم الخاسر إلى تل المنية وقال سآوي إلى جبل يعصمني (يحميني)من الموت قال المسلمون :" لا عاصم اليوم من أمر الله إلا من رحم " وتم بينه وبينهم اللقاء فكان من المعتقلين .

اللغويـات :

بيضة الدين : أصوله ، مصر - إطـراح : إبعـاد - أعـرض : تحول - صنائعه : أتباعه م صنيعة - سكـة : حديدة لضرب النقود - أجاره : أغاثه وحماه - نكد الطالع : سوء الحظ - الضريح : القبر ج الأضرحة - الأتابكية : رئاسة الجيش - حُنْكَتـه : تجاربه وحكمته - دسـت : مكـان أو كرسي العرش - عقارب البغضاء : عوامل العداوة - الاستئثار : الاختصاص ، الانفراد - بََطَـر : جحد وأنكر - عزوفاً : انصرافـاً - برح به : آلمـه - جبلت : طبعت وفطرت - نزوة : وثبـة - التأيم : فقدان الزوج - ذات صدرك : خفاياه وأسراره - أغـرب : بالغ - فحوى : مضمون - بكيئــة : قليلـة - وجيب : خفقان - الغُلــة : العطـش - الصادي : العطشان - الزلفى : القربى - القنوط : اليأس - معاذير : حجج - تأريث : إشعال - أوعز : أشار - عاثوا : نشـروا - يجأرون : يضجون - وجم : سكت وعجز - الطامة : الداهية - تماطـل : تؤجـل - مصانعته : ملاينتـه - النكوص : الرجـوع - رجسك : شركك وفسادك .

🕮 معلومة : الأتابك معناها : الأمير الوالد أو الأمير الكبير أو الأب الأمير ، ويقال أن أصل كلمة أتابك هو أطابك بالطاء ، ثم حلت التاء بدل الطاء ، ويقال أنها مأخوذة من عبارة: أنت ابن ذلك الأب حقيقة ، وقد تطورت في العصر المملوكي لتطلق على أمير الجيش وقائده .

س1 : ما الأسباب التي أدت قتل توران شاه ؟

جـ : من الأسباب التي أدت قتل توران شاه :

1 - لم يعرف حق أولئك الأبطال الذين حموا بيضة الدين (أصوله ، مصر) .

2 - إبعاد الأمراء والأكابر من أهل الحل والعقد (النفوذ والسيطرة) وانهماكه في اللهو والشرب .

3 - مطالبة شجرة الدر بما عندها وما ليس عندها من الأموال والجواهر وتوعدها بالقتل .

س2 : (من أعمالكم سلط عليكم) . إلى أي مدى ينطبق هذا القول على هذا السلطان الفاسد ؟

جـ : لما طغى وبغى هذا المغرور غضب مماليك الصالح لشجرة الدر التي هددها وتوعدها فعزموا على قتله وما هي إلا أيام حتى قتل على أيديهم بفارسكور وجلست شجرة الدر على أريكة الملك (العرش) بإجماع أمراء الصالحية وأعيان الدولة ونقش اسمها على سك النقود وتردد على المنابر .

س3: ما مصير لويس التاسع ملك فرنسا بعد القبض عليه ؟

جـ : جرت المفاوضات بين المندوب المصري و ملك فرنسا المعتقل على أن تسلم دمياط للمصريين و يعود الملك إلى بلده بعد أن يدفع نصف ما عليه من الفدية ومقدارها أربعمائة ألف دينار .

س 4 : ما موقف كل من الخليفة العباسي (المستعصم بالله) وأمراء الشام من تولية شجرة الدر؟

جـ : أنكر الخليفة العباسي على الأمراء المماليك أن تتولى امرأة أمرهم وتملك مصر وقال : " إن كانت الرجال قد عدمت عندكم فأعلمونا حتى نسيِّر لكم رجلا ".

- أما أمراء الشام فقد طمعوا في الهجوم على دمشق والاستيلاء عليها.

س5 : وماذا كان رد فعل شجرة الدر؟

جـ : رد فعل" شجرة الدر" تنازلت عن الحكم لقائد جيوشها الأمير عز الدين أيبك ووافقها الأمراء المماليك ولقبوه " بالملك المعز" وكانت موافقتهم من أجل ألا يخرج الأمر من أيديهم ويكونوا يداً واحدة في مواجهة الملك الناصر صلاح الدين (حاكم حلب) الذي توعد بالانتقام لقتل توران شاه.

س6 : (ثار حقد فارس الدين أقطاي على ما تم لغريمه أيبك) . فماذا فعل ؟

جـ : عمل أقطاي على إفساد الأمر على أيبك فطالب بتولية أمير من البيت الأيوبي واختار معه بعض المماليك الملك الأشرف موسى رغم صغر سنه (6 سنوات) وأقاموه سلطاناً شريكاً للملك عز الدين أيبك ورغم أنه لم يغير من نفوذه فقد طابت نفسه قليلاً ؛ لأن أيبك لن يستطيع الاستئثار (الانفراد ، الاختصاص) بالحكم .

س7 : ما الذي فكر فيه عز الدين أيبك حتى يصرف عنه مؤامرات أقطاي غريمه ؟

جــ : أراد صرفه عن مؤامراته ضده فأرسله قائداً للمماليك البحرية على رأس حملة لقتال الملك الناصر صلاح الدين الذي أصبح صاحب (حاكم) دمشق خوفاً من غزو مصر وتوجه أقطاي بألفي فارس إلى غزة وقاتله وانتصر وعاد أقوى مما كان .

س8 : (إذا شاء سيدي أعارني قلبه وأعرته لساني..) . لمن الكلمة ؟ ولمن قالها ؟ ولماذا ؟

جـ : الكلمة لقطز الذكي .. وقالها لأيبك الذي كان الحياء يمنعه من أن يفاتح السلطانة شجرة الدر برغبته في الزواج منها ، وأراد قطز أن يعبر بلسانه اللبق عن عواطف سيده وأستاذه عز الدين أيبك تجاه شجرة الدر التي يتمنى الزواج منها .

س9 : وماذا كان هدف قطز من إلحاحه على سيده بهذا الزواج ؟

جـ : من جهة : رؤية جلنار والسعادة بلقائها . - ومن جهة : يستريح أستاذه وينقضي الحزن عن السلطان .

س10: بمَ ردت شجرة الدر على طلب أقطاي بالزواج منها؟

جـ : أخبرت شجرة الدر أقطاي أنها لا ترد طلبه ، ولكنها لا تريد أن تفكر في الزواج حتى ينتهي أمر الملك الناصر صاحب دمشق ، و تأمن من تهديده ، فاقتنع منها أقطاي بهذا الجواب ، وحسب ذلك وعداً منها بالقبول ، فاطمئن قلبه ، وجعل همه القضاء علي الناصر وجنوده .

س11 : كيف أحسن قطز عرض سيده بالزواج من شجرة الدر ؟

جـ : قال لها إن أستاذه بعث إليها بأمرين : إنجاز وعدها لمملوكه بالزواج من وصيفتك والآخر حبها لوصيفتها لا يجعلها تقدر على فراقها .. فليتزوجها ويبقيا معاً في خدمتها وردت بلباقة بعد أن تورد وجهها خجلاً قائلة : ارجع إلى أستاذك وقل له : لا أستطيع القيام بعرس وجيش الناصر على الحدود.

س12 : (من أجل المحبوبة أقاتل ولتهنأ يا قلب..) . إلى أي مدى يصدق القول على المحب ؟

جـ : فهم عز الدين أيبك أن شجرة الدر اشترطت لزواجها أن يخلصها من الملك الناصر الذي حشد جيوشه مع بعض ملوك بني أيوب ومنهم الصالح إسماعيل فتوجه إليه وكانت الدائرة في بدايتها على جنود المصريين ولكن المصريين في النهاية انتصروا وعاد عز الدين أيبك مظفراً فزينت البلاد بأعلام النصر ، وأسر الملك الصالح إسماعيل ونتيجة لخيانته لدينه ووطنه فقد تم قتله خنقاً .

س13 : طلب المملوكان بيبرس وقطز مطلباً مشابهاً من شجرة الدر بعد القضاء على أعدائها. فما هو ؟

جـ : بيبرس طلب من شجرة الدر أن تنجز وعدها لعز الدين أقطاي وتتزوجه فحدثها عن بطولاته وانتصاراته وفروسيته ووقائعه ولم يحسن الحديث عن مشاعر أقطاي تجاه السلطانة

- أما قطز المحب الولهان فقد تخيل محبوبته جلنار في صورة السلطانة وتحدث بلسانه وقلب سيده عز الدين أيبك الذي مدحه بخلقه وعفته وأمانته وقوة حبه وخطرات نفسه وحنين فؤاده ورقة المحبوبة حسنة الخُلق والخِلقة الجميلة الرائعة الرقيقة الطاهرة الحسناء .

س14 : ماذا كان رد فعل شجرة الدر من المتنافسين ؟

جـ : رد فعل شجرة الدر من المتنافسين كانت في حيرة من أمرها : أتتزوج رجلاً يخضع لها (أيبك) أم رجلاً تعجب به لقوته وبطولته (أقطاي) ومال قلبها للأول عز الدين أيبك ولم تقطع بقبوله ورأت أن تعمل على إشعال نار الخصام بينهما وقالت لقطز رسول عز الدين : قل لأستاذك : إني لا أقبل نصف ملك فإذا صار ملكاً تزوجته .

س15: ما الذي فهمه عز الدين أيبك من قول السلطانة ؟

جـ : فَهِمَ أنها تحرضه (تحثه ، تدفعه) على عزل السلطان الصغير والاستقلال بالملك فقبض على الملك الصغير وسجنه بالقلعة ؛ لينفرد بملك مصر .

س16 :غضب أقطاي فكيف حاول أيبك أن يرضيه؟ وما أثر ذلك على أقطاي ؟

جـ : حاول أيبك أن يسترضي أقطاي فأغدق عليه الأموال فأقطعه (منح ، خصص له) الإسكندرية وكتب له بذلك طمعاً في أن يكف عن شره , ولكن أقطاي رأى في ذلك ضعفاً من أيبك وبداية لانتصاره فزاد طمعه وزاد أمله في الانتصار عليه .

س17 : " تنافس أيبك وأقطاي علي الزواج من شجرة شجرة الدر " فإلي أيهما مالت ؟

جـ : أشعلت شجرة الدر المنافسة بين الفارسين لتختار منهما الأنسب.. فوجدت في أيبك حباً صادقاً وتواضعاً ووجدت في أقطاي طموحاً إلي الحكم ففضلت أيبك ولكنها اشترطت عليه حتى تتزوج به أن يعزل " الملك الأشرف " ؛ لأنها لن تتزوج بنصف ملك وبالفعل تم عزل الملك الأشرف وتزوجت شجرة الدر من الملك المعز أيبك مما أثار أقطاي فأخذ ينشر الفساد في كل مكان ويقطع الطريق حتى يثبت عجز الملك عن إدارة البلاد وسياستها وأعلن أنه سيتزوج من ابنة الملك المظفر صاحب حماة وأنها ستنزل في قلعة الجبل بينما تترك شجرة الدر القلعة لابنة الملوك .

س18 : ( اسقط في يدي أقطاي وأنهار أمله ..) ما معنى هذا ؟ وبمَ تصرف أقطاي ؟

جـ : معناه : اندهش من زواج شجرة الدر من المعز (عز الدين أيبك) وكان يتوقع أن ترضى به وأدرك خداع السلطانة له فجمع أتباعه وجهر بمعارضة أوامر الملك المعز ووضع مقاليد السياسة في أيدي اتباعه .

س19 : ما الذي أخاف شجرة الدر من أقطاي؟ وما الحيلة التي دبرتها لتتقي ذلك ؟

جـ : لما أيقنت شجرة الدر بانتقام أقطاي ورأت فيه خطراً كبيراً عليها وعلى مُلك زوجها حيث كان أقطاي يتحداه , قررت أن تتخلص منه حماية لنفسها ولملك زوجها قبل أن يتخلص هو منهما. فأوعزت (أشارت ، ألمحت) لأيبك ألا يعارضه في شيء وأن يظهر له الرضا , ثم أوعزت لقطز أن يخبر صديقه بيبرس أن الملكة قررت النزول عن قلعة الجبل وتركها للأميرة القادمة , ونفذت شجرة الدر ذلك بالفعل فجعلت تظل نهارها هي والملك المعز في قصر القلعة فإذا أتي الليل نزلت بحاشيتها وجواريها إلى قصر أخر أسفل القلعة أضيئت فيه المصابيح . فلما رأى أقطاي ذلك ظن أن شجرة الدر قد عجلت بالنزول وإخلاء القلعة حتى لا تأتي زوجته الأميرة إلا وهي (شجرة الدر) في قصر آخر لتبعد عن نفسها معرة الخضوع لإرادته , فاطمأن وظن أن الملك سيتم له.

س20 : مَنْ حرضته شجرة الدر لقتل أقطاي ؟ وما الثمن ؟

جـ : حرضت قطز في مقابل زواجه من جلنار كما أن قطز أراد الخلاص من أقطاي لظلمه وبغيه على الناس وفساد أصحابه وهو ما يستحل به دمه إلا تقرباً إلى الله ولهذه المهمة أمده عز الدين أيبك بمملوكين هما : بهادر ، وسنجر الغتمي ليعاوناه في التخلص من أقطاي.

س 21 : كيف تم قتل أقطاي على يد قطز ؟

جـ : خرج بيبرس وأصحابه في رحلة صيد فأسرع قطز يخبر أستاذه بأن الوقت جاء لتنفيذ الخطة , فأرسل أيبك لأقطاي يطلب منه الحضور للقلعة حتى يستشيره في أمر هام , وكان أقطاي قد اطمأن لأيبك لما أظهره من موافقة على نزول شجرة الدر من القلعة , وقد نصحه مماليكه بأن الأمر خدعة وأنه لابد أن ينتظر بيبرس وسنقر الأشقر وغيرهم من أصحابه حتى يعودوا من الصيد , فرفض قال إني لا انتظر حتى يرجع هؤلاء ولكن هؤلاء يجب أن ينتظروا حتى أرجع , وذهب دون اهتمام بنصيحة مماليكه. وركبوا معه خشية عليه , فما وصل القلعة ودخل إلى قاعة العواميد أغلق باب القلعة ومنع مماليكه من الدخول فأحس بالشر ومنعه كبريائه من النكوص (الرجوع) فمضى في طريقه ويده على مقبض سيفه , فلما رأى قطز وصاحباه قال لهم بلهجة الآمر : اذهبوا فافتحوا الباب لمماليكي . فأمر قطز صاحبيه بأن يذهبا ليفتحا الباب فمرا بجانب أقطاي حتى صارا خلفه فمضى به قطز حتى وصل الدهليز ثم قال له : أعطني سيفك فإنه لا يجب أن يدخل أحد من الرعية على الملك ومعه سيفه , فقال أقطاي : أتجردني من سيفي أيها المملوك الحقير , فطعنه قطز بخنجره في جنبه وقال بل أجردك من حياتك وأطهر البلاد من رجسك (فسادك) . فثار أقطاي وبدأ يضرب قطز بسيفه واضعاً يده الأخرى على فم الطعنة , فسل (أخرج) قطز سيفه ليتقي ضربات أقطاي , ولما أراد الآخران ضرب أقطاي من الخلف منعهم قطز وقال : دعوا المملوك الحقير يقتله وحده حتى لا يقول الناس قتله ثلاثة من مماليك المعز. واستمر قطز يثب عليه ويتقي ضرباته منتظراً أن تخور (تضعف) قواه , وهو يقول يا ملعون اثبت لي , فيرد عليه قطز يا زوج الأميرة اثبت لنفسك , ثم خانته قدماه فسقط على الأرض ولم يستطع أن يقوم وهو يضرب يميناً وشمالاً وقطز أمامه ينظر إليه وهو يقول له ادنُ مني يا صديق بيبرس.

س22 : أعطني سيفك فلا ينبغي للملك أن يقابله أحد من رعيته والسيف معه من المتحدث ؟ وإلى من وجه الكلام ؟ وبمَ رد ؟

جـ :

- المتحدث هو: قطز وقد وجه كلامه لأقطاي .

-الذي قال له : " أتجردني من سيفي أيها المملوك القذر ".

س23: ماذا فعل المعز برأس أقطاي ؟

جـ : رماها لبيبرس وجماعته و قال لهم : (انجوا بأنفسكم قبل أن ينالكم ما نال رئيسكم) فسرى في قلوبهم الرعب وجعل بيبرس من ذلك اليوم يقول : (لقد فعلها صديقي في والله ليكوننّ من قتلاي) .

اللغويـات :

برت : أوفت - المزاهر : م المزهر وهو العود - الأخونة : ما يؤكل عليها م الخوان - النضيد : المنظم - أسهدها : أرقها - البيـن : الفراق - نافر : هـارب - الساجية : الساكنة - الغبش : الليل الذي خالط ظلمته بياض الفجر - حواشي : جوانب م حاشية - العتيدة : الحاضرة - ناجعة : مفيدة نافعة - كشــر : كشف - الدالة : الدلال - رانـت : غطت .

س1 : ماذا فعل الملك " المعز " في البقية الباقية من جماعة " أقطاي " ؟

جـ : قبض عليهم وقتل رؤساءهم الذين يُخشَى منهم ، وحبس الباقين .

س2 : لماذا أعجب الناس بشجاعة قطز ؟ وبمَ قدره الملك المعز ؟

جـ : لأنه خلّصهم من فساد أقطاي حيث قام بقتله ولقد عرف الملك المعز لمملوكه الشجاع الأمين فضله عليه وعلى ملكه فزاد في تقريبه وترقيته حتى أعتقه وقلده منصب نائب السلطنة

س3 : بمَ كافأ المعز قطز ؟ وبِمَ كافأته شجرة الدر ؟

جـ : قلده منصب نائب السلطنة ولم يزد قطز إلا إخلاصاً في خدمته أما شجرة الدر فقد أنعمت عليه بجلنار وتولى الشيخ ابن عبد السلام عقد الزواج وقامت الملكة بتزين وصيفتها بنفسها.

س4 : تحقق حلم الأرض وأجيبت دعوة السماء وضح .

جـ : الحلم تمثل في زواج قطز من جلنار والدعوة من رجل صالح هو الشيخ العز اطمأنت روحا امرأتين غرقتا في نهر السند (عائشة خاتون ، جيهان خاتون).

س5 : ما الحقان اللذان حاربت من أجلهما شجرة الدر مع زوجها ؟

جـ : حق قلبها في الاستئثار (الاختصاص ، الانفراد) بزوجها ، وحق نفسها بالاحتفاظ بسلطتها على البلاد

س6: كيف دب الخلاف بين الملك المعز وزوجته شجرة الدر ؟ أو بِمَ تشبثت شجرة الدر ؟ وما رد الفعل على المعز ؟

جـ : استثقل المعز نفوذ شجرة الدر عليه وتشبثها بما تدعيه من حقها في الانفراد بالسلطان دونه وكان الملك المعز قد انقطع زمناً عن زوجه وأم ولده على فعاد إليها وجعل يفكر في مستقبل ابنه ليكون خليفة على عرش مصر فاستوحشت شجرة الدر ذلك منه وأمرته بطلاق زوجته القديمة ثم إنها جعلت تقرب إليها من لا يميل إلى الملك المعز من المماليك الصالحية وتوليهم المناصب وتنزع من أشياع الملك وأتباعه مقاليد الأمور . أما المعز فلم يطق ذلك وخشي على نفسه منها فترك قلعة الجبل ، وأقام بمناظر اللوق حيث يبيت فيها مع زوجته القديمة أم علي وظلت الحرب بينهما مستمرة من وراء الستار وكلاهما يفكر في التخلص من الآخر .

س7 : فيمَ كان يفكر الزوجان ؟

جـ : كل منهما يفكر في الخلاص من الآخر بطريقة واحدة .

س8 : ما الخطة التي أعدتها شجرة الدر لتواجه الملك المعز وماذا فعل المعز ليواجهها ؟

جـ : لقد اتفقا على وسيلة واحدة ظناها ناجحة في هذا السبيل وهي الإصهار (أي القرابة بالزواج) إلى ملك من ملوك البيت الأيوبي فبعثت شجرة الدر أحد أمناء سرها بهدية فاخرة إلى الملك الناصر صاحب (حاكم) دمشق وأرسلت معه كتاباً (رسالة) تعرض فيه على الملك الناصر التزوج بها على أن تملِّكه مصر وتتكفل بقتل الملك المعز فخشى الملك الناصر أن تكون هذه خديعة فلم يجبها بشيء وأما الملك المعز فإنه بعث يخطب أخت الملك المنصور صاحب حماة وهي عروس عدوه أقطاي التي لم تزف إليه فلم توافق الأميرة فبعث إلى الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل يخطب ابنته فقبل الملك الرحيم طلبه وكتب إليه يحذره من شجرة الدر ويعلمه بأمر رسالتها إلى الملك الناصر وهكذا اتخذ كل منهما خطة عدوه أقطاي .

س9 : ماذا حدث بعد أن عرف كل من المعز وشجرة الدر نية صاحبه؟

جـ : تضاعفت الوحشة بينهما وكشر الشر عن أنيابه ولم يبقَ وفاق بينهما وبدأت شجرة الدر تدبر للخلاص منه بلا رجعة .

س10 : ماذا فعل قطز تجاههما ؟

جـ : كان في حيرة من أمرهما فكل منهما له فضل عليه وحاول الإصلاح بينهما وقد أخذ يساعد سيده ويشد أزره (يقويه) في الباطن وقد بقى على وده للملكة في الظاهر حفاظاً على سابق جميلها معه.

س11 : ما موقف شجرة الدر بعد أن علمت بعزم الملك على إنزالها من قلعة الجبل ؟

جـ : عزمت على أن تسبقه بالكيد قبل أن يخرج الأمر من يدها فبعثت إليه من حلف له بأنها ندمت على ما كان منها في حقه وأنها اشتاقت لمصالحته وتنازلت عن إلزامها له بتطليق أم ولده وأنها ما فعلت ذلك إلا بدافع من حبها والغيرة عليه .

س12 : ماذا قرر الملك المعز بعد رسالة شجرة الدر له ؟ وما موقف قطز من ذلك ؟

جـ : رق الملك المعز لها حتى بكى وغلبه الحنين إليها وكان حبها لا يزال حياً في قلبه فقال لرسولها : إنه سيصالحها ويبيت عندها تلك الليلة ، ولكن قطز علم بما جرى فنهى أستاذه عن المبيت في القلعة فامتنع وقال له : كيف أصالحها وأسيء الظن بها ؟ فوجم قطز وقال في نفسه : " ليقض الله أمراً كان مفعولاً " وقُضِيَ الأمر .

س13 : كيف كانت نهاية الملك المعز ؟ وكيف أسدل الستار على شجرة الدر ؟

جـ : لقد قتل الملك المعز (أيبك) في الحمام ليلاً بأيدي جماعة من خدم شجرة الدر وأشيع أن الملك مات فجأة فانطلق مماليكه وأمسكوا بالخدم الذين أقروا بجريمتهم وقبضوا على شجرة الدر ونصبوا نور الدين علي بن الملك المعز أيبك سلطاناً ولقب بالمنصور وعمره خمسة عشر عاماً وظل قطز في منصبه نائب السلطنة - وأول عمل للملك المنصور أن أمر فحملت شجرة الدر إلى أمه فأمرت جواريها فضربنها بالقباقيب حتى ماتت فألقيت من سور القلعة إلى الخندق ثم وريت التراب بعد أيام وهكذا أسدل الستار على الملكة العظيمة المجاهدة "شجرة الدر" .

اللغويـات :

خلع عليهم : منحهم - وحشـة : عدم مودة - غرر به : خدعـه - عصفــوا : أهلكـوا - يمالئهم : يعاونهــم - سَميه : نظيـره - يتحفـز : يستعـد - تقشعر : ترتعـد - مناقرة : مخاصمة - غائلة : شر ج غوائل - العصيب : شديد الهـول - افتئات : افتـراء- سواد الناس : عامتهم - شاكوا السلاح : مستعدون للقتال - ذلل : م ذلول وهي الدابة سهلة الانقياد - يقيل عثرته : أي يقبل عذره - وفادتهم : ضيافتهم - بطانته : خاصته - عضداً : معينــاً - الإحن : الأحقاد م الإحنة - يتنصل : يتبرأ - عـزى : نســب - تستقيلني : تطلب مني الصفح عنك - كفافـاً : علــى قــدر الحاجـة - يستنجي : يتطهر - محاجة : مجادلة - رمقوه : نظروا إليه - صاغرين : أذلاء خاضعين - كِراء : أجر - تعج : تمتلئ - التبعة : المسئولية - يتميز : يتقطع - يستل : ينتــزع - مؤنه : أقواته م مؤونة - سخيمته : حقده - أقتاب : م قتيب وهو السرج الذي يوضع على البعير

س1 : إلى أين ذهب بيبرس وجماعته بعد أن قتل أقطاي ؟ ولم غادر المكان ؟

جـ : ذهب هو وجماعته إلى دمشق عند الملك الناصر حيث أكرمهم ، ثم أخذوا يحرضونه (يدفعونه ، يحثونه) على غزو مصر ؛ لينتقموا من أيبك وقطز ولكنه لم يوافقهم .

- وعندما اتفق الملك الناصر مع أيبك على الصلح اضطروا إلى الخروج من دمشق والذهاب إلى الملك المغيث في الكَرَك ؛ لأن الاتفاق مع أيبك كان منصوص فيه ألا يأوي الملك الناصر أحداً من المماليك البحرية . (المماليك البحرية : هم الذين جلبهم الملك الصالح نجم الدين أيوب وبنى لهم قلعة بجزيرة الروضة ) .

س2 : حاول بيبرس العودة إلى مصر والانتقام من قطز . فماذا فعل ؟

جـ : في بداية الأمر حاول إقناع الملك الناصر ملك دمشق بغزو مصر فرفض ، ولما ذهب إلى الملك المغيث ملك الكَرَك حاول إقناعه بغزو مصر فرفض في أول الأمر ، ثم وافق وتشجع بعد موت أيبك وجهز جنوده ومعهم بيبرس وأتباعه فتصدى لهم قطز وهزمهم وعادوا إلى الكَرَك خائبين .

س3 : وضح النكبة (المصيبة) التي حلت ببغداد على أيدي التتار .

جـ : النكبة التي حلت بغداد على أيدي التتار هي :

- قتل التتار الخليفة أشنع قتلة. - مضوا يسفكون الدماء وينتهكون الأعراض وينهبون الدور ويخربون الجوامع والمساجد ، ويلقون الكتب في نهر دجلة وجعلوها جسراً تمر عليه الخيول.

س4 : لماذا امتحن الله بتلك النكبة قلوب الملوك والأمراء ؟

جـ : امتحن الله بتلك النكبة قلوب الملوك والأمراء ؛ ليعلم من يثبت منهم على دينه فيخرج لقتالهم مخاطراً بنفسه في سبيل الله ، ومن يرتد منهم على عقبيه (رجع عما كان عليه ، تراجع) جزعاً من الموت وخوفاً على ما في يده من زينة الدنيا ، ومتاع الحياة فيصادق أعداء الله ويساعدهم .

س 5: ما موقف ملوك المسلمين من التتار ؟

جـ : هناك من ثبت على دينه ، وقرر جهاد هؤلاء المعتدين ، وهناك من ناصرهم على أبناء أمته ودينه ، وهناك من أرسل إليهم مستسلماً راضياً بدفع الجزية على أن يبقى في منصبه .

س6 : كيف استقبل قطز هذه الأنباء ؟ وما تأثيرها على نفسه ؟

جـ : استقبلها قطز بقوة وشجاعة وإيمان صادق فهو الرجل الذي أعده جبّار السماء للقاء جبّار الأرض (هولاكو). ومن أفضل وأصلح منه لجهاد التتار الذي كان كل همه أن يعيش حتى ينتقم منهم لأسرته وهذا حظ نفسه ، وأن ينتقم وينتصف للإسلام منهم وهذا حظ دينه وملته.

- أما عن تأثيرها على نفسه : فقد أثارت شجونه ، وتمثلت له ذكريات خاله جلال الدين ، وجده خوارزم شاه ، في جهادهم ضد طاغيتهم الأكبر جنكيز خان وأيقن أن دوره العظيم قد جاء وأن رؤياه للنبي - - قد حان وقت تحققها .

س7 : ما وقع سقوط بغداد على شعور المصريين ؟ وما دور نائب السلطنة في ذلك؟

جـ : كان وقع سقوط بغداد على شعور المصريين كما يلي :

1 - سرى الخوف في نفوس المصريين وشاع في المصريين اعتقاد قوى بأن التتار قوم لا يغلبون فانتشر بينهم الذعر .

2 - وعزم فريق على الرحيل عن مصر إلى الحجاز أو اليمن وباعوا أملاكهم بأبخس (أرخص) الأثمان .

- أما دور نائب السلطنة فتمثل في :

- أنه بذل جهوداً عظيمة لطمأنة الناس وتسكين خواطرهم وإفهامهم أن التتار ليسوا إلا بشراً مثلهم بل هم بما أعزهم الله به من الإسلام أقوى من أولئك الوثنيين وأجدر ألا يعرفوا اليأس وأن يبيعوا نفوسهم غالية في سبيل الله ودينه .

س8 : لِمَ استقل الأمير قطز بحكم مصر ؟ ومنِ الذي شجعه على ذلك ؟

جـ : استقل الأمير قطز بحكم مصر ؛ لأنه كان في موقف عصيب (شديد ، صعب) يحتاج إلى اجتماع الكلمة وسرعة البت (أخذ القرار) في الأمور ، فكان عليه أن يختار بين الوفاء لأستاذه الراحل ويخضع لابنه المنصور أو الوفاء لمصر الباقية بحمايتها وحماية بلاد الشام من خطر التتار. فقرر خلع المنصور من الحكم .

- وكان الشيخ ابن عبد السلام يشجع قطز على تولي السلطة إنقاذاً للبلاد من (المنصور) ذلك الطفل الصغير كثير المفاسد.

س9 : ما مضمون حديث العز ابن عبد السلام في اجتماع المنصور؟ولِمَ خاف عليه أصحابه ؟

جـ : جهر العز ابن عبد السلام برأيه وهو وجوب عزل (خلع) ذلك السلطان الذي لا يصلح للحكم ، وتولية قطز مكانه ؛ حتى تتفق كلمة المسلمين .

- وقد خاف عليه أصحابه أن يصيبه سوء من قبل السلطان والأمراء الذين لا يرغبون في الخضوع لقطز ، وخشى قطز عليه لذلك جهز له رجالاً أشداء لحراسته أينما ذهب .

س10 : كيف تولى قطز الحكم ؟

جـ : انتهز قطز فرصة خروج كبار الأمراء المماليك للصيد فقبض على المنصور وأخيه فاقان وأمه واعتقلهم في برج القلعة وأعلن نفسه سلطاناً على مصر وتلقب بلقب الملك المظفر .

س11 : ما موقف أمراء المماليك مما فعله قطز ؟ وماذا فعلوا ؟ وكيف استل (نزع)قطز الغضب من نفوسهم ؟

جـ : غضب الأمراء لما فعله نائب السلطنة من القبض على المنصور وأخيه وأمهما واعتقالهم في برج قلعة الجبل.

- ما فعلوه : أنكروا (رفضوا) ما فعله نائب السلطنة وركبوا إلى قلعة الجبل .

- واستل(نزع) قطز الغضب من نفوسهم بأن استقبلهم استقبالاً حسناً ، وألان لهم القول واعتذر لهم بتحرك التتار إلى جهة الشام فمعروف أنه يخاف من الناصر صاحب دمشق أن ينضم إلى التتار ويستنجد بهم كما أنه لم يفعل ذلك إلا رغبة في التجمع على قتال التتار ولا يتأتى ذلك بغير ملك قوي . وقال لهم : إذا انتصرنا على التتار فالأمر لكم أقيموا في السلطنة من شئتم ، وإذا كان فيكم من يرى نفسه أقوى مني على الاضطلاع (القيام) بهذا الأمر فليتقدم إليَ لأحلّه محلي .

س12 : لمَ هدد قطز الملك الناصر رغم حاجته إليه ؟ وبِمَ دافع عنه سفيره ؟

جـ : هدد قطز الملك الناصر رغم حاجته إليه لأنه علم أن الملك الناصر أخذ يفاوض التتار مرة أخرى ليساعدوه على غزو مصر فشق (صَعُب) هذا على الملك المظفر .

- وقد دافع عنه سفيره : حيث قال لعله استبطأ جوابكم فخشى أن تكونوا ضده.

س13 : ما موقف بيبرس حين تولى قطز الحكم ؟

جـ : فكر في مصالحته والتودد إليه وبعث إلى قطز يعترف له بالسلطنة ويعظمه ويصف له ما كابد (عانى) من ذل الغربة والتشرد ويتوسل إليه أن يقبله في خدمته ، ويأذن له بالرجوع إلى مصر ؛ ليسانده في حرب التتار .

س14 : " الحمد الله قد عاد صديقي القديم إليّ .. "

من هو صديقه القديم؟ وما المناسبة التي قيلت فيها العبارة ؟ وعلامَ تدل على شخصية قطز ؟

جـ : الصديق القديم : بيبرس .

- والقائل: قطز عندما قرأ كتاب بيبرس الذي يطلب فيه منه أن يقبل عثرته وعذره وخدمته .

- وتدل على سماحة الملك المظفر قطز وعلى وفائه لصديقه وحبه للإسلام .

س15 : علل لما يأتي : مبالغة قطز في مجاملة بيبرس.

جـ : بالغ قطز في مجاملة بيبرس خشية من نزواته ، وحتى يستل حقده من صدره ويتخذه عضداً (عوناً ، سنداً) له في جهاده ضد أعداء الإسلام لما يتصف به بيبرس من الشجاعة والبأس .

س16 : أظهر بيبرس إخلاصه في البداية لكن زملاءه زينوا له التآمر على قطز . وضح .

جـ : بالفعل أظهر بيبرس إخلاصه أول الأمر ، ولكن زملاءه المماليك أوغروا صدره ، وذكروه بثأر رئيسهم أقطاي ، فصادف ذلك هوى ورغبة في نفسه ، ولكنه أوصاهم بالكتمان إلى حين الوقت المناسب

س17 : ما الذي خطر ببال قطز عندما وجد أن المال لا يكفى لتقوية الجيش وإعداد الأسلحة ؟

جـ : خطر ببال قطز أن يفرض ضريبة على الأمة وأملاكها لجمع المال اللازم .

س18 : علل لما يأتي : تهَيُّب (تخوف) العلماء في الإفتاء بفرض ضريبة جديدة.

جـ : السبب : إذا أفتوا بالجواز أغضبوا العامة عليهم ، وإن أفتوا بالمنع خافوا أن يبوءوا (ينالوا) بغضب السلطان .

س19 : كانت فتوى ابن عبد السلام تتفق مع الدين والعقل . وضح .

جـ : لأنها كانت صريحة في وجوب أخذ أموال الأمراء وأملاكهم حتى يساووا العامة في ملابسهم ونفقاتهم فحينئذ يجوز الأخذ من أموال العامة أما قبل ذلك فلا يجوز شرعاً .

س20 : " بارك الله لنا فيك ولمصر، إن الإسلام ليفتخر بعالم مثلك .. "

من قائل هذه العبارة ؟ ومتى قيلت ؟ ولِمَ يفتخر الإسلام بعالم مثل ابن عبد السلام؟

جـ : القائل:

" الملك المظفر "، وقالها للشيخ ابن عبد السلام عندما أصر على فتواه وقال لا أرجع في فتوايَ لرأي ملك أو سلطان ، وذكّر قطز بالله وبالعهد الذي قطعه على نفسه .. فما كان من الملك المظفر إلا أن اغرورقت عيناه بالدموع وقام إلى الشيخ وقبل رأسه قائلاً هذه العبارة .

- ويفتخر الإسلام بمثل الشيخ ابن عبد السلام : لعظمته ومكانته العالية في العلم. وأنه يعمل بعلمه لا يخشى حاكماً أو سلطاناً... آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر لا يخاف في الحق لومة لائم ، عفيف اللسان ، لا يريد الدنيا بعلمه..

س21 : ما موقف بيبرس حين استشاره قطز بشأن فتوى الشيخ ابن عبد السلام ؟ وما غرضه ؟

جـ :خوّف قطز من عاقبة أخذ أموال الأمراء ، وأكد له أنهم سينقضون عليه ولن يطيعونه .

- وكان غرضه من ذلك أن يجعل قطز لا ينفذ فتوى العز بن عبد السلام ، فيغضب منه العز ويثير الناس عليه فيخلعونه ، ولكنه حينما علم بموافقة قطز على تنفيذ فتوى الشيخ رجع عن رأيه وأخبر قطز أنه أول من سيتنازل عن أملاكه لبيت المال ، وكان غرضه إثارة الأمراء عليه ، وذهب إليهم سراً وحرضهم على قطز وما سيفعله بهم .

س22 : علم قطز بما يفعله بيبرس للإيقاع به . فماذا فعل ؟ وماموقف بيبرس ؟

جـ : حين علم قطز بذلك دعا بيبرس وعاتبه ووبخه على موقفه فحاول بيبرس أن يتنصل (يتبرأ) مما فعله ، وبعد حوار طويل بينهما عاهده بيبرس على أن يناصره في قتال التتار ، أما بالنسبة للأمراء فسيكون على موقف محايد بينهم وبين قطز .

س23 : كيف استولى قطز على أموال الأمراء ؟

جـ : دعا قطز الأمراء إلى اجتماع بالقلعة ، وعرض عليهم المشكلة المادية وأوضح لهم فتوى الدين في هذا وبعد جدال طويل طلبوا من قطز إمهالهم وقتاً للتفكير في طلبه فأمهلهم حتى نهاية اليوم على ألا يخرجوا قبل أن يحددوا ردهم فرفضوا . فأغلق عليهم قطز الباب وأمهلهم ساعة للتفكير ، وكان قد أعد رجاله ؛ ليذهبوا إلى بيوت الأمراء وأخذ ما فيها ، ولما مرت الساعة دون أن يحددوا جوابهم دخل عليهم السلطان وقال لهم : " انصرفوا إلى بيوتكم فقد نفذ الله فيكم ما أراد سبحانه ".

س24 : ماذا فعل قطز عندما وجد أن مال الأمراء لا يكفي لتقوية الجيش وتموينه ؟

جـ: أمر بإحصاء الأموال وأخذ زكاتها من أربابها (أصحابها) ، كما أخذ كِرَاء (أجر) شهرين من الأملاك والعقارات المستأجرة ، كما فرض ديناراً ضريبة على رأس كل قادر من سكان مصر فاجتمع له نحو ستمائة ألف دينار بذلك .

س25 : تحدث عن رسل هولاكو ، وبين ماذا فعل قطز بهم ؟

جـ: أرسل هولاكو بضعة عشر رجلاً ومعهم صبي مراهق وفيهم رجال مخصصون للتجسس ؛ ليعرفوا مداخل البلاد ومخارجها ، وقد جاءوا بكتاب إلى قطز الذي أحسن استقبالهم ، ورتب جماعة من العسكر ؛ ليصحبوهم أينما أرادوا الذهاب ، وقد عجبوا من هذه الحرية التي أعطيت لهم إلا أحد رؤسائهم فاعتقله في برج من أبراج القلعة ، كما قبض على الصبي التتري متسللاً في غرفة الحريم

- وبعد ذلك أحضر رسل التتار وأمر بأن يركبوهم على الجمال ووجوههم إلى أذيالها ودارت بهم الجمال بين الشعب المصري والشعب يضحك عليهم ، ثم قتلوا وعلقت رؤوسهم على باب زويلة إلا رئيسهم المحبوس الذي شاهد ما حدث ، ثم أطلق سراحه وبعثه إلى هولاكو ومعه جواب له .

س26 : ما موقف أمراء المماليك حين عرض عليهم قطز جواب هولاكو ؟

جـ : أشار معظمهم عليه أن يرسلوا إلى هولاكو خطاباً رقيقاً يتقون به شره على أن يؤدوا له جزية فغضب منهم قطز ووضح لهم أن الدين يأمر أن يؤدي الأعداء الجزية للمسلمين وليس العكس .

س27 : لماذا أنشأ الشيخ العز ديواناًً كبيراًً للدعوة إلى الجهاد ؟

جـ : أنشأ ديواناً كبيراً للدعوة إلى الجهاد في سبيل الله بإيعاز من قطز وقد قام الخطباء والوعاظ بدور عظيم بينوا للناس فيه فضل الجهاد - إظهار جرائم التتار - إيقاظ روح الحماسة في النفوس . وكان الشيخ ابن عبد السلام لا يجيز (يسمح) لأحد بالخطابة أو الوعظ إلا إذا كان حافظاً سورة الأنفال وسورة التوبة والتي تشتمل كل منهما على آيات الجهاد .

س28 : ما مظاهر استعداد قطز للمعركة مع التتار ؟

جـ : مظاهر استعداد قطز للمعركة مع التتار :

1 - قام بتقوية الجيش المصري بالأسلحة وآلات القتال وزيادة عدد الجنود بتجنيد الشباب والبدو ، كما صنع الأسلحة والمجانيق واشتري الجياد اللازمة .

2 - أوعز للعز أن ينشئ ديوانا كبيراً للدعوة في سبيل الله .

3 - قبض على رسل التتار وأمر بأن يركبوا على الجمال ووجوههم إلى أذيالها ودارت بهم الجمال بين الشعب المصري والشعب يضحك عليهم ، ثم قتلوا وعلقت رؤوسهم على باب زويلة ؛ وذلك ليزيل من قلوب المصريين الرهبة من التتار ويزيد حماسهم .

4 - أقام استعراضاً عظيماً للجيش المصري في ميدان الريدانية .

5 - كتب إلى ملوك الشام يبين لهم هدفه من القضاء على التتار ، وأنه لا يطمع في بلادهم ولكنه لن يسمح لأحد منهم بالاستسلام للتتار فمن أعانه ضمن له ملكه على بلاده ومن استسلم فسيأخذ بلاده .

اللغويـات :

غراراً : قليـلاً - تنـوء : تتعب - زعازع : رياح قوية م زعزع - أزمَّة السياسة : السلطة م زمام - الوجلــة : الخائفـة - العواثير : العقبات - خفافاً : نشيطيـن - مقارع : مضارب م مقرعة - ازواراً : انحرافاً - خبالاً : هلاكـاً - أوضعوا : أسرعوا - مجاز : مكان العبور - نعى عليهم : عاتبهم - مواربة : إخفاء - الهزيع : الجزء - شارفها : دنا منهـا - الألطاف : التحف - غور : مكان منخفض ج أغوار - حاق : نزل - استحر : اشتد - الغيلة : الخديعة والقتل - جندل : صرع وقتل - السياق : نزع الروح - تضعضع : ضعـف - قده : شقه وقطعه - خلاك ذم : سقط عنك الذم - حاسر الرأس : المقصود بدون خوذة - الجنائب : الدواب م الجنيبــة - استكلب : اشتد - زج : دفـع - ناشب : عـالق - تتعاوره : تتداوله .

س 1: كيف استعد قطز للمعركة الفاصلة مع التتار ؟

جـ : قضى الملك المظفر عشرة أشهر من ملكه لم يعرف للراحة طعماً فقد كان عليه أن يوطد أركان ملكه بين :

1 - عواصف الفتن وزعازع المؤامرات .

2 - يقضى على عناصر الفوضى والاضطراب .

3 - يقبض بيد قاهرة على أزمة السياسة الجامحة (الحكم والسلطة) .

4 - يعالج أمر الأمراء المماليك .

5 - تقوية الجيش ومضاعفة عدده وجمع المؤن والذخائر والأقوات .

6 - يجمع لذلك كله الأموال الكافية .

7 - وكان عليه أن يهدئ القلوب الخائفة من قدوم التتار .

س2 : ما الذي ساعده على تحقيق كل هذه المهام ؟

جـ : وهبه الله من البنية ومتانة الأعصاب وبقاء العزيمة وصرامة الإرادة وصدق الإيمان والعقيدة بأن الله قد هيأه لقهر التتار وساعده على ذلك حبيبته وزوجته جلنار التي كانت تشد من أزره وتشجعه على المضي في هذا السبيل الوعر (الصعب) فكانت تسهر معه الليل وكانت تملأ قلبه ثقة بالفوز وكانت تعده بالخروج معه لترى مصارع الأعداء .

س3 : عجل قطز بملاقاة التتار عن الوقت الذي حدده فما الذي دعاه إلى ذلك ؟

جــ : أراد قطز ملاقاة التتار في شهر رمضان حتى إذا انقضى تحرك بجيشه لقتالهم ولكن حركات التتار صوب الديار المصرية كانت أسرع من أن تترك له انتظاراً حتى ينقضي شهر رمضان وقد وردت الأنباء بأن طلائعهم قد بلغت غزة فقتلوا الرجال وأسروا النساء والصبيان ونهبوا الأسواق وسلبوا الأموال فلم يسع السلطان إلا العزم على الإسراع لملاقاتهم .

س4 : ما أثر الدعوة إلى الجهاد في نفوس الشعب ؟

جــ : خالط الناس شعور الفوز بإحدى الحسنيين - إما النصر وإما الشهادة - على جميع طبقات الأمة حتى الفسقة كفوا عن ارتكاب معاصيهم وامتلأت المساجد بالمصلين وخرج الناس خفافاً وثقالاً يجاهدون في سبيل الله حتى يجعلوا كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا وسار الجيش إلى الصالحية .

س5 :"هون عليك يا مولاي فإن في مضاء (قوة) عزمك ما يأخذ المسالك (أي يسد الطرق)على تخاذلهم وقد فعلوا ذلك مراراً فما لبثوا أن انصاعوا (خضعوا)لأمرك ونزلوا على حكمك فاحتمل ذلك منهم فأنت أهل للاحتمال " .

من قائل هذه العبارة ؟ وفي أي مناسبة قالها ؟

جــ : قائلها : هو الأتابك (قائد الجيش) أقطاي المستعرب .

ومناسبتها : حينما شكا إليه السلطان قطز تخاذل الأمراء في مثل هذا الوقت الحرج ونعى عليهم غرامهم بالخلاف والمكابرة وقلة شعورهم بالتبعة (المسئولية) الملقاة على عواتقهم في دفع الأعداء المتوحشين عن الوطن وإنقاذ بلاد الإسلام منهم .

س6 : ماذا طلب قطز من الفرنج ؟

جــ : طلب منهم أن يكونوا على الحياد وألا يتعاونوا مع التتار ضده محذراً إياهم ومهددهم بالهلاك والقضاء عليهم ، واشترط عليهم بقاء حاميات من عسكره على عكا فوافقوا مكرهين

س7 : لِمَ فضل السلطان قطز أن يكون الهجوم وقت صلاة الجمعة ؟

جــ : ليباشروا قتال أعدائهم وخطباء المسلمين على المنابر يدعون لهم بالتأييد والنصر .

س8 : كيف كانت سياسة قطز الخاصة بالصبي التتري خطأ كبيراً ؟

جـ : فقد وثق قطز بالصبي التتري ونسى أنه من التتار ولابد أن يحن إليهم وينتظر الفرصة السانحة ليطعن السلطان وقد تأكد ذلك عندما تلاحم الجيشان حيث اندفع الصبي التتري إلى صفوف التتار يضرب بسيفه ويعود إلى صفوف المسلمين وكانت غايته أن يعرف العدو بموقع السلطان ليتبعه فرسان منهم ويتيسر لهم قتله . لذلك كان يجب على السلطان أن يتوقع ذلك ويحتاط من هذا الصبي التتري .

س9: كيف خدع الصبي التتري قطز أثناء المعركة ؟

جـ : عندما عاد الصبي من صفوف التتار ومعه خمسة من فرسان التتار اندفعوا كالسهام جهة السلطان فإذا بالسلطان يندهش ولم يصدق فتلقاهم بسيفه وقضى على ثلاثة منهم وإذا بالصبي التتري يرمي السلطان بسهم من الخلف فأخطأه وأصاب الفرس فترجل السلطان وقصده الفارسان التتريان فجعل يحيص عنهما ثم ضرب قوائم فرس أحدهما فوقعت به وكاد الفارس التتري الآخر يعلو السلطان بسيفه فبرز له فارس ملثم شغله عن السلطان ثم تصارعا معاً واختلفا (تبادلا) ضربتين بالسيف فخرا صريعين ، وكان الفارس الملثم قبل ذلك قد أطار رأس الصبي التتري .

س10 : مَنِ الفارس الملثم ؟ وكيف عرفه قطز ؟

جــ : الفارس الملثم : هو السلطانة جلنار .

- وعرفه قطز من خلال الصوت الذي ينادي : " صن نفسك يا سلطان المسلمين ها قد سبقتك إلى الجنة "

س11 : "وا زوجتاه - وا حبيبتاه" . من قائل ذلك ؟ ولمن وجه حديثه ؟ وبماذا كان الرد ؟

جـ : القائل : السلطان قطز . ووجه حديثه : للسلطانة جلنار .

وردت عليه : وهي - تجود بروحها - بصوت ضعيف متقطع "لا تقل وا حبيبتاه" بل قل وا إسلاماه وما لبثت أن لفظت الروح بين يديه .

س12 : ما أثر استشهاد السلطانة في نفوس المقاتلين المسلمين ؟

جـ : شعروا بهوان أنفسهم عليهم واستبسلوا في القتال ثم خلع السلطان خوذته وألقى بها إلى الأرض وصرخ بأعلى صوته ثلاثاً : "وا إسلاماه" وحمل بنفسه وبمن معه حمله صادقة بعد أن ظن التتار أنه قتل في المعركة وتردد صوت السلطان في أرجاء الغور فسمعه معظم العسكر ورددوه معه وحملوا حملة عنيفة انتعشت بها الميمنة .

س13 : كيف قتل كتبغا قائد التتار ؟

جـ : تقدم الأمير جمال الدين آقوش إلى قائد التتار وأهوى بسيفه على ذراع الطاغية فأبانها (قطعها وفصلها عن جسمه) وضربه كتبغا بيده الأخرى فصرعه من على فرسه ولكن الأمير آقوش كان قد دفع برمحه في عنق الطاغية فلما هوى عن فرسه هوى الطاغية معه ورمح آقوش ناشب (عالق) في حلقه وآقوش قابض على الرمح بيديه .

س14 : كان لمقتل كتبغا أثر كبير في قلوب التتار . وضح ذلك .

جـ : كبر الأمير وكبر السلطان ومن حوله فعرف المسلمون أن كتبغا قد هلك مما ألقى الرعب في قلوب التتار واختلت صفوفهم حتى أفناهم المسلمون ولم يسلم منهم إلا القليل .

س15: ما نتيجة معركة عين جالوت ( 25رمضان 658هـ - 6 سبتمبر 1260م)؟

جـ : انتهت المعركة بالنصر العظيم للمسلمين وحصلوا على غنائم كثيرة من التتار وقد تهللت وجوه المسلمين فرحاً واستبشاراً بما أنعم الله عليهم من النصر الكبير .

س16: صف شعور قطز بعد الانتصار على التتار في عين جالوت .

جـ : خر الملك المظفر شاكراً نعمه ربه وخطب في جيشه مقدراً الدور الكبير والنصر العظيم الذي حققوه داعياً لهم بالجزاء الأوفى من الله - عز وجل - ناصحاً لهم بعدم الزهو ومحذراً من الغرور وحثهم على القضاء التام على أعداء الله .

اللغويـات :

يتوسم : يتبين ، يجد- يوم الغور : يوم عين جالوت - يرسف : يمشى ببطء - يتمالئون : يساعدون - يتنسم : يتتبع - الفينة : الوقت - دخائل : أسرار - فلــول : بقايا - مالئوه : شجعوه - تشيعه : تودعه .

س1: كيف حاكم قطز أسراه من المسلمين بعد معركة عين جالوت؟

جـ : جُمِعَ له الأسرى ودخلوا عليه فرادى فكان يسأل كل واحد عن اسمه واسم أبيه وبلده وعمله وحاله ثم يسأله عن التتار وماذا يعتقد فيهم وما هدفه للقتال في صفوفهم فإذا تبين له أنه لا عذر له أمر بقتله وإلا عفا عنه بعد ما ذكره بفعلته واستتابه ثم يضمه إلى جيشه بعدما يخبره أن جزاءه كان القتل ولكنه رضى بقاءه لما توسم (وجد) فيه من بقية خير.

س2 : (وكان من هؤلاء الأسرى ملك من ملوك آل أيوب انضم إلى التتار وقاتل معهم المسلمين يوم الغور قتالاً شديداً فأمر به السلطان فجئ به إليه يرسف في قيوده ..) .

(أ) - ما المقصود بـ (يوم الغور) وبِمَ توحي عبارة (يرسف في قيوده)؟

(ب) - ماذا فعل السلطان بهذا الملك ؟ ولِمَ؟

جـ : (أ) - المقصود بـ (يوم الغور) : يوم عين جالوت .

- وتوحي العبارة بأنه يمشي ببطء وذل وهي تصور مدى الذل والمهانة التي يستحقها هذا الخائن .

(ب) - ولقد قتله السلطان بيده جزاء له على خيانته وفسقه ؛ ليكون عبرة لغيره من الملوك الذين يساعدون أعداء الإسلام على أمة الإسلام ودينها .

س3 : ما مضمون الرسالتين اللتين أرسلهما قطز لأهل دمشق ، ولسيده القديم(ابن الزعيم) ؟

جـ : أرسل إلى أهل دمشق رسالة يبشرهم بالفتح ، وأنه سيولى عليهم واحداً منهم ينشر فيهم العدل ، كما أمرهم بالقبض على أعوان التتار من أهالي دمشق حتى يصل إليها فيرى رأيه فيهم .

-ورسالة أخرى لسيده القديم (ابن الزعيم) الذي كان يراسله أثناء قتال التتار ، ويصف له أحوال دمشق وغيرها من بلاد الشام .

س4 : بمَ أشار السلطان على ابن الزعيم يوم العيد ؟ وماذا تمنى كل منهما ؟

جـ : أشار السلطان على ابن الزعيم فصلى به وبعساكره صلاة عيد الفطر ، وتمنى كلاهما لو أن الشيخ ابن عبد السلام كان حاضراً ذلك اليوم ليؤم الناس.

س5 : كيف استقبل أهل دمشق الملك المظفر بعد أن حقق انتصاراته العظيمة ؟

جـ : استقبل أهل دمشق الملك المظفر استقبالاً عظيماً وفرحوا به فرحاً عظيماً فأقاموا له الزينات واستقبلوه بالطبول والأعلام ونثروا على طريقه الأزهار والرياحين حتى نزل بقلعتها .

س6 : ما أول شيء فعله السلطان عقب دخوله دمشق ؟

جـ : أول شيء فعله السلطان عقب دخوله دمشق سيّر جيشاً لمطاردة فلول التتار بقيادة بيبرس حتى يقضي على التتار إلى الأبد ، وكانت آخر موقعة ضد التتار هي وقعة (حمص).

س7 : ماذا فعل هولاكو عندما علم بهزيمة جيوشه الساحقة ؟

جـ : عندما علم هولاكو بهزيمة جيوشه الساحقة اشتد غضبه وقتل كل ملك كان قد لجأ إليه من ملوك الشام إلا ملكا نجا بشفاعة امرأته !! ثم رحل من بلاد الشام إلى غير رجعة وعليه لعنة الله والناس أجمعين .

اللغويـات :

يكبت : يحبس- النَصَب : التعـب - خارت : ضعفت - كبح : منـع - جماح : عصيان - تكالبهـم : حرصهم - يبتزونها : ينزعونها - آبهين : متنبهيـن - القسر : القهر- ممارستهم : محاولة إقناعهم - التقاعس : التخاذل - تذكى : تشعل - تبرجها : زينتها - هيض جناحها : انكسر - أنكاثا : صار ضعيفاً م نكث- مقعد صدق : مكانة عالية - أقومهم : أحقهم وأضبطهم - انتقاض : عصيــان - اضطرم : اشتعل - اهتضامه : إنقاص قدره وظلمه - نواة : قاعدة - استخفافاً : استهانة - مراغمتي : إذلالي - تسوسهــم : تحكمهــم- تمن علـى : تعطيني - الإجهاز عليه : القضاء عليه- تجبر : تعوض وتكمل - باذخة : عالية .

س1 : كيف حال قطز بعدما انتهى من القضاء على التتار وتدبير أمور الشام ؟

جـ : رجع السلطان إلى نفسه بعد أن حقق النصر العظيم على التتار فانفجر ما كان حبيساً من الحزن على زوجته الشهيدة ، وجعلت الذكريات الأليمة تراوده (تطوف بخاطره) منذ اختطف ، وبيع في سوق الرقيق حتى أصبح سلطاناً ، فضاق بالحياة ذرعاً ، بعد أن فقد من كانت تشاطره أعباءه .

س2 : بِمَ وصف المظفر الأمراء المماليك ؟

جـ : أهم الصفات التي وصف بها المظفر الأمراء:

1 - غرامهم بالخلاف .

2 - تكالبهم (حرصهم) على السلطة والجاه .

3 - ابتزاز أموال العامة وأخذها بالباطل .

س3 : وما سر خوفه من هؤلاء الأمراء المماليك ؟

جـ : وسر خوفه من هؤلاء الأمراء المماليك أن يعودوا إلى نهب أموال الأمة وخيراتها ، غافلين عن مصالح البلاد فتحل بالبلاد كارثة أفظع من كارثة التتار .

س4 : حزن الملك المظفر حزناً شديداً على حبيبته جلنار . اشرح العبارة مبيناً أثر هذا الحزن عليه .

جـ : حزن حزناً شديداً على حبيبته جلنار حيث ضاقت الدنيا في وجهة وأظلمت في عينيه .

أثر هذا الحزن : انفجر ما كان حبيسا في نفسه من الألم والضيق إذ ضعف عن مقاومته وفعاليته فسالت دموعه حتى تقرحت جفونه ، كما ضعفت نفسه وخارت (ضعفت) عزيمته ودارت في نفسه خواطر كثيرة فكيف يطلب المجد وقد نامت العين التي تباركه وتسهر عليه وطغى الحزن الجبار عليه فوهن وضعف وأصبح يائساً في الحياة يستثقل ظلها ويستطيل أمدها وتمنى أن يموت فيلقي حبيبته الشهيدة في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

س5 : علامَ عزم قطز ؟ ولماذا لم يصرح به ؟

جـ : عزم قطز على أن يتنازل عن العرش لصديقه بيبرس الذي يعتقد أنه الأقدر على تحمل هذه الأعباء الضخمة على ما فيه من الخديعة والمكر .

- ولكنه لم يصرح له بهذا التفكير خوفاً من الفتنة بين الأمراء المماليك وخاصة أنه يعرف أن بيبرس لن يقدر على كتمان هذا الخبر.

س6 : لماذا اشتد غضب بيبرس على قطز ؟

جـ : وذلك لأن بيبرس طلب من السلطان ولاية حلب فوعده بها ، ولكنه لما عزم على النزول له عن الحكم لم يعد هناك موضوع للوفاء بهذا الوعد ، فأعطى حلب لأحد ملوك الشام ، مما أغضب بيبرس ، وظن الظنون بالسلطان ، واعتقد أنه يحسده لما قام به من بطولات في صد التتار فخشى أن ينافسه في الحكم ، وخاصة أنه كان ينوى هذه المنافسة حقا حين طلب حلب في أقصى الشام ؛ ليكون بعيداً عن سيطرة السلطان ويمكن أن يستقل بها ويتخذها نواة للاستيلاء على باقي الشام.

س7 : لم يخلص بيبرس للسلطان بل كان يظن به الظنون وساعده على ذلك شيئان. فما هما؟

جـ : الشيئان هما :

1- أنه كان ينوي منافسة السلطان حين طلب نيابة حلب منه ليستقل بها ويتخذها نواة لإشباع مطامعه بالاستيلاء على ما دونها من البلاد حتى يضم بلاد الشام كلها ، وبعد ذلك ينازع السلطان على عرش مصر.

2- أنه لم ينسَ ما كان منه في مصر من تحريض الأمراء على السلطان.. فظن أن السلطان اغتفر له ذلك لحاجته إليه ، حتى إذا استغنى عنه وتمكن منه عاقبه .

س8 : لماذا لم يخبر السلطان المظفر بيبرس باختياره للسلطنة؟

جـ : لم يخبر السلطان المظفر بيبرس باختياره للسلطنة لاعتقاده أن بيبرس لن يقدر على كتمانه ولابد أن يبوح بهذا السر لأصحابه فينتشر الخبر ويقع الاختلاف المحذور بين الأمراء .

س9 : كيف أوغر زملاء بيبرس قلبه تجاه قطز ؟ ماذا كان أثر ذلك عليه ؟

جـ : أثاروا أحقاده القديمة ضد السلطان وقالوا له أن السلطان يوزع الولايات على ملوك وأمراء لم يبلوا بلاءك (جهادك) في المعركة ويبخل عليك بنيابة حلب ومن هنا فهو يستخف بك وبنا .

- وكان أثر ذلك عليه : أن ذهب بيبرس إلى قطز وحدثت مناقشة حامية بينهما واحتد فيها بيبرس على قطز عندما كاشفه بما في طبعه من مطامع وصرح له قطز أنه لا يستغني عن مشورته ويريده بجواره ، وشك بيبرس واعتقد أن السلطان يسخر منه .

س10: متى قرر بيبرس قتل قطز؟

جـ: ذلك عندما عاد إلى أصحابه وذكر لهم الحوار الذي دار بينه وبين قطز حتى الحديث عن قلعة الجبل ، فقالوا له إن قطز ينوي قتله في القلعة مثلما فعل مع سيده أقطاي ، حينئذ أقسم بيبرس على قتله قبل أن ترى عينه قلعة الجبل .

س11 :اختلفت آراء بيبرس ورجاله بشأن الاستعانة بمماليك المعزية في قتل قطز . وضح .

جـ : قال له رجاله أن الله قد كفاه شرهم ؛ لأنهم غاضبون من قطز الذي ساوى بينهم وبين مماليك الصالحية ، وأنهم إذا أرادوا القضاء عليهم فهذا أمر يسير طالما قد قضوا على رئيسهم وعرض عليهم بيبرس الاستعانة بأقطاي المستعرب فاختلفوا في أمره فمنهم من قال نستعين به فهو صالحي مثلنا ومنهم من رفض لأنه في النهاية قلبه مع قطز .. ثم استقر رأيهم على قتل قطز وهو في طريق عودته إلى مصر .

س12 : ماذا فعل قطز بشأن بلاد الشام ؟

جـ : الذي فعله قطز قبل عودته من بلاد الشام :

1 - رتب أحوال النواب والولاة ببلاد الشام .

2 - ورد المظالم إلى أصحابها .

3 - أعاد إلى ابن الزعيم ما صادره الصالح إسماعيل والتتار من أملاكه .

4 - وأكرم صديقه القديم الحاج علي الفراش .

5 - وأجرى (أي خصص) لموسى بن الشيخ غانم راتباً شهرياً ؛ لأنه علم أنه بدد ثروته .

6 - زار قبر مولاته أم موسى ، ثم ودع ابن الزعيم عائداً إلى مصر .

س13 : كيف تم قتل قطز ؟

جـ : في طريق عودته إلى مصر رأى أرنباً برياً فأخذ يطارده متخيلاً جلنار معه وحين بعد عن الجيش راعه أن رأى بيبرس ومعه ستة من الأمراء خلفه ثم طلب منه بيبرس أن يمنحه أسيرة تترية كان قد طلبها منه فمنحها له قطز فشكره بيبرس ، وأمسك يده ليقبلها وكانت تلك إشارة متفق عليها مع جماعته ، فضربه أحدهم بسيفه وألقاه الثاني أرضاً ورماه الثالث بسهم والسلطان لا يبدي مقاومة وهو يقول : " حسبي الله نعم الوكيل أتقتلني يا بيبرس وأنا أنوي توليتك مكاني ؟ " فلما سمع بيبرس ذلك منع رجاله من الإجهاز (القضاء) عليه ريثما يتأكد مما قاله ، ولكن السلطان كان قد أغمي عليه ، وفي هذا الوقت حضرت مجموعة من خواص السلطان كانت قد ارتابت في الأمر حين رأت بيبرس ورجاله يتبعون السلطان وطلبوا من بيبرس ورجاله أن يلقوا سلاحهم ، وحينئذ تنبه السلطان وأمر رجاله بعدم إيذاء بيبرس فهو سلطانهم الجديد وقد ولاه عليهم وشكر لهم قائلاً : فقد قربتموني من زوجتي ، ثم قال لبيبرس : قاتل أعداء الإسلام يا بيبرس هذه وصيتي لك ، ويغفر الله لك خطيئتك ".. حينئذٍ بكى بيبرس لأنه قتل سلطان المسلمين وهازم التتار ، ثم مات السلطان و أسلم روحه لبارئها

معلومة : أمراء المماليك الستة الذين اشتركوا في قتل قطز هم : " الأمير سيف الدين بلبان الرشيدي ، والأمير سيف الدين بهادر المعزي ، والأمير بدر الدين بكتوت الجوكندار المعزي ، والأمير بيدغان الركني ، والأمير بلبان الهاروني ، والأمير بدر الدين أنس الأصبهاني .."

معلومة : تم قتل قطز بعدما قبل بيبرس يد السلطان ، وكانت هذه إشارة بينه وبين الأمراء حيث هاجمه الأمير بدر الدين بكتوت بالسيف وضرب به عاتقه ، واختطفه الأمير أنس وألقاه عن فرسه ، ورماه الأمير بهادر المعزي بسهم أتى على روحه ، وذلك يوم السبت خامس عشر ذي القعدة عام 658هـ - 1260م ، ودفن بالقصير فكانت مدة ملكه أحد عشر شهراً وسبعة عشر يوماً.

س 14: ما موقف الأتابك ( أقطاي المستعرب ) حين علم بموت قطز ؟ و علامَ يدل ذلك ؟

جـ : حزن لموت قطز كثيراً و كان من الممكن أن يصنع شيئاً فقد ثار المعزية جميعاً لموت قطز ، ولو أمرهم بالقبض على بيبرس و رجاله لأطاعوه ، و لتولى هو مكانه ولكنه حافظ على وصية السلطان الراحل و هذا دليل على حبه العظيم لقطز و نبل أخلاقه .

س15 : حاول بيبرس أن ينفذ وصية قطز . وضح .

جـ : بالفعل فلقد اجتهد لينال رضا الناس فألغى الضرائب عنهم

- و قاتل أعداءه الصليبيين والتتار

- ونهض بمصر فكانت في عهده إمبراطورية عظمى.

س16 : "لشد ما أتعبني اقتفاء أثرك، وما أراني بعد الجهد الطويل أبلغ بعض ما بلغت!! ". من القائل ؟ ولمن قالها ؟ وما مناسبتها ؟

جـ : قالها بيبرس لنفسه . عندما كان يقلب في رسائل ابن الزعيم إلى السلطان قطز فعرف حقيقته ، وحقيقة (جلنار) فبكى ، ودعا لصديقه .

الفصل 9 " كان أنصار الشيخ ابن عبد السلام قد صدعوا بأمره من المضي فيما فرضه الله عليهم من دفع الباطل ، فدأبوا على اغتيال من يقدرون عليه من الفرنج ، كلما دخل وفد منهم دمشق لشراء الأسلحة "

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس لما يأتي :

- مضاد " الباطل " : ( الإيمان - الصدق - الحق - اليقين).

- " قد صدعوا بأمره " تعبير يوحي بـ : (الطاعة - الاحترام - الحب - التعظيم).

(ب) - ماذا فعل صاحب دمشق ليقضي على الثورة التي أشعلها الشيخ ؟

(جـ) - علل لما يأتي : سَعْى قطز إلى الالتحاق بخدمة الصالح أيوب بمصر .

\* الإجابة :

(أ) - مضاد " الباطل " : الحق. - " قد صدعوا بأمره " : تعبير يوحي بالطاعة.

(ب) - فعل صاحب دمشق ؛ ليقضي على الثورة التي أشعلها الشيخ :

1 - في البداية أمر بالإفراج عن الشيخ ابن عبد السلام ، على ألا يفارق داره ، وألا يفتي أو يتصل بأحد .

2 - ولكن الثورة استمرت فطرده من البلاد ونفاه ، ثم قبض على أنصاره ، فسجن بعضهم ، ونفى بعضاً وصادر أموال بعض .

(جـ) - سعى قطز إلى الالتحاق بخدمة الصالح أيوب بمصر ؛ لعله يستطيع أن يقوم فيها بعمل يرضي الله ويخدم به الإسلام ، كما كان يطمح إلى ملك مصر ليحقق به أمله في الحكم الصالح ، ويلتقي بحبيبته جلنار .

الفصل 9

" مرحي يا قطز . مرحي يا سليل خوارزم شاه ! هذا والله دم الجهاد يثور في عروقك ، وما يكون لي أن أخمده . ولكني أري أن تقوم بما هو أنفع للمؤمنين وأنكي علي العدو من إلحاقك بمصر لتزيد عدد جيشها رجلا واحدا . وقد علمنا رسول الله – صلي الله عليه وسلم – أن الحرب خدعة ، فإذا صح عزمك علي بيع نفسك لله ابتغاء لمثوبته ، وخدمة لدينه فأصغِ لما أقوله ".

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها . ضع مرادف " يثور " ومضاد " صح " في جملتين مفيدتين .

(ب) - بم وصف ابن الزعيم مملوكه قطز ؟ وما الخطة التي أمره بتنفيذها ؟

(جـ) - 1 - لمَ عرض قطز علي ابن الزعيم رغبته في الرحيل إلي مصر ؟

2 - ما مهمة الحاج " علي الفراش " في السفر إلي مصر مع قطز ؟

\* الإجابة :

(أ) - 1 - مرادف : (يثور) : يفور " الجملة متروكة للطالب " .

2 - مضاد : (صح) : ضعف " الجملة متروكة للطالب " .

(ب) - وصف ابن الزعيم (قطز) أنه سليل (خوارزم شاه) ، وبأن دماء الجهاد تثور في عروقه وبأنه صاحب عزيمة قوية إذا باع نفسه لله ؛ ابتغاء لمثوبته وخدمة لدينه .

- والخطة التي أمره بتنفيذها : أن يخرج في جيوش الصالح (إسماعيل) حتى إذا تصاف الفريقان يصيح بأعلى صوته بأن جيش الملك الصالح (أيوب) يقاتل الصليبيين الكفار ، وأن جيش الصالح (إسماعيل) يقاتل المسلمين ، ويطلب من جيش الصالح (إسماعيل) الانحياز لإخوانه في جيش الصالح أيوب ، وقد نفذ (قطز) الخطة وتقدم مع جماعته وبقية الجيش إلى جيوش الملك الصالح (أيوب) ، وتم النصر للمسلمين ، وانهزم الملك الخائن وأحلافه من الفرنج .

(جـ) – 1 - عرض (قطز) على ابن الزعيم رغبته في الرحيل إلى مصر ؛ ليلتحق فيها بخدمة الملك الصالح (أيوب) لعله يستطيع أن يقوم فيها بعمل يرضي الله ويخدم به الإسلام تحت إرشاد شيخه ابن عبد السلام .

2 - سير ابن الزعيم الحاج (علي الفراش) إلى مصر مع (قطز) ليبيعه للملك الصالح (أيوب) ، ولا يبيعه لأحد غيره ، وأوصاه أن يقدم ثمنه لصديقه الشيخ (عز الدين بن عبد السلام) يتصرف فيه كيف يشاء .

الفصل 10

" فلما قرئ الكتاب على السلطان ، اغرورقت عيناه بالدموع ، لا جزعاً من غارة الفرنج وتهديدهم ، بل أسفاً وحسرة أن يحول مرضه المدنف دون ما تشتهي نفسه من كمال الاضطلاع بدفع هذا الخطب العظيم".

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس لما يأتي :

- مرادف " الاضطلاع " : (الرغبة - النهوض - العزم - الصمود) .

- هذا الخطب العظيم . جمع " الخطب" : (الخُطَب - الخُطباء - الأخطاب - الخطوب) .

- مضاد " الأسف" : (الفرح - الأمل - السعادة - التفاؤل) .

(ب) - علام تدل العبارة السابقة من صفات الملك الصالح ؟ وما وصيته إلى زوجته شجرة الدر ورجاله عندما دنا أجله؟

(جـ) - علل لما يأتي : دخول الفرنج دمياط ، والاستيلاء عليها بدون مقاومة .

\* الإجابة :

(أ) - مرادف (الاضطلاع) : النهوض . - جمع (الخطب) : الخطوب . - مضاد (الأسف) : الفرح .

(ب) - ما تدل عليه العبارة من صفات الملك الصالح : الوطنية ، وحب التضحية في سبيل الوطن .

أوصى الملك الصالح زوجته شجرة الدر ورجاله بأن يكتموا موته إذا مات لئلا تضطرب قلوب المسلمين وتذهب ريحهم .

(جـ) - دخول الفرنج دمياط والاستيلاء عليها دون مقاومة ؛ لأن الأمير فخر الدين سحب العساكر ليلاً من دمياط فارتاع أهلها ، فتركوا ديارهم فارين إلى أشمون بمن معهم من الأطفال والنساء ، حتى لم يبق بالمدينة أحد .

الفصل 10

" وخفق العلم المصري على أسوار دمياط ، وعادت كلمة التوحيد ترن على مآذنها ، وشهادة الحق تجلجل في فضائها ، وأفرج عن الملك الأسير بعدما فدى نفسه بأربعمائة ألف دينار".

(أ) - تخير أدق إجابة مما بين الأقواس لما يأتي :

- (خفق العلم) مرادف " خفق " : (ظهر – تحرك – وضح) .

- (كلمة التوحيد ترن) مضاد " ترن" : (تناجي – توسوس – تهمس) .

(ب) - كيف تمت هزيمة لويس التاسع ملك فرنسا على أيدي المصريين ؟

(جـ) - بين ما انتهت إليه مفاوضات المندوب المصري مع العاهل الفرنسي المعتقل .

\* الإجابة :

(أ) - مرادف " تخفق " : تحرك . - مضاد " ترن " : تهمس .

(ب) - تمت هزيمة لويس التاسع ملك فرنسا على أيدي المصريين بأمرين :

1 - محاولة لويس التاسع الاستيلاء على تل جديلة الذي نصب المسلمون عليه مجانيقهم وأبراجهم و جمعوا فيه قواتهم و عددهم ولكن المسلمين استيقظوا من سباتهم وانتبهوا من غفلتهم وغلت الحمية حمية الإسلام في قلوبهم ووطنوا (هيئوا وأعدوا) أنفسهم على بذل أرواحهم فداء لله ولمصر وحملوا حملة واحدة مزقت صفوف الأعداء.

2 - كانت الميرة (الطعام) ترد للفرنج من معسكرهم بدمياط في بحر النيل ، فصمم المسلمون على أن يقطعوها فيقضوا بذلك عليهم فصنعوا سفناً جديدة .. وشحنوها بالمقاتلة .. فلما جاءت مراكب الفرنج خرجت لها من مكمنها فنازلتها وغنم المسلمون سفناً مشحونة بالأرزاق والأقوات .

(جـ) - انتهت المفاوضات بالاتفاق بينهما على الآتي :

1 - تسلم دمياط إلى المسلمين .

2 - يخلي عن الملك ليذهب إلى بلاده (أفرج عن الملك) .

3 - يؤدي نصف ما عليه من الفدية (أربعمائة ألف دينار) .

الفصل 10

" فتربصت الملكة حتى رأت بعينها صدق الوشاية ، فعاقبت جاريتها على ما صنعت ، وتوعدتها بأن ترفع أمرها إلى السلطان إذا هي عادت لما نُهيت عنه ، فلم تُجب المظلومة بغير دموعها ، وسكتت على مضضها ، ولم تستطع أن تدلي بحجتها في حب ابن عمتها وأليف صباها … "

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس لما يلي:

- مرادف " تربصت" : (اختبأت – لاحظت – انتظرت – وقفت) .

- مضاد " مضضها " : (راحتها – هدوئها – شفائها – سعادتها) .

- جمع " أليف " : (ألالف – ألفاء – أوالف - أُلوف)

(ب) - لماذا عاتبت الملكة جاريتها "جلنار" ؟

(جـ) - كيف استطاعت الملكة أن تُفرق بين الحبيبين ؟

\* الإجابة :

(أ) - مرادف " تربصت " : انتظرت . - مضاد " مضضها " : راحتها . - جمع " أليف " : ألفاء .

(ب) - عاتبت الملكة جاريتها جلنار على لقائها سراً بمملوك الأمير عز الدين أيبك بعد أن وشى بها الواشي عند شجرة الدر .

(جـ) - استطاعت الملكة أن تفرق بين الحبيبين ، بإرسالها إلى عز الدين أيبك بما كان من مملوكه ، وأوصته بأن يتخذ رسولاً غيره إلى القلعة حفظاً لحرمة السلطان الغيور وارتقاء لغضبه .

الفصل 10

"... وقدم السلطان الجديد بعد أن طوى السهول ، وجاب القفاز ، ليخلف أباه السلطان الصالح ، ففرح الناس وقويت شوكة المسلمين ، وكانت الميرة ترد للفرنج من معسكرهم بدمياط في بحر النيل فصمم المسلمون على أن يقطعوها ، فيقضوا بذلك عليهم ، فصنعوا سفنا جديدة ، وحملوها على الجمال إلى بحر المحلة".

(أ) - في ضوء فهمك لسياق الفقرة تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

- "السلطان الجديد" هو : (توران شاه - الملك المظفر - الملك المعز - الملك المغيث).

- "شوكة المسلمين" يراد بها : (أدوات قتالهم - كثرة أعدادهم - روحهم المعنوية - قوتهم وبأسهم).

(ب) - كان لقدوم السلطان الجديد أثر في نفوس الناس ، أدى إلى مواجهتهم الجريئة لأعدائهم. وضح ذلك.

(جـ) - علل لما يأتي : 1 - تقدم " قطز " لمبارزة " الكِنددارتوا" .

2 - كتمان خبر وفاة " الملك الصالح " .

\* الإجابة :

(أ) - " السلطان الجديد " هو : توران شاه . - " شوكة المسلمين " يراد بها : قوتهم وبأسهم .

(ب) - أثر قدوم السلطان الجديد في نفوس الناس : فرح الناس ، وقويت شوكة المسلمين بقدوم سلطانهم الجديد توران شاه ، فقد تشجعوا على قطع الطعام والمؤن عن الفرنج ، وذلك بأن صنعوا سفنا جديدة ، حملوها مفصلة على الجمال إلى بحر المحلة ، فألقوها فيه ، وشحنوها بالمقاتلة ، وكمنت عند مجمع البحرين ، وفاجأت مراكب الفرنج ، وأخذتها أخذا وبيلا ، وغنموا سفنا كثيرة مشحونة بالأرزاق ، والأقوات وقتلوا من العدو أكثر من ألف .

(جـ) - التعليل :

1 - جعل قطز كل همة مشاغلة الكنددارتوا ، ومضاربته بالسيف حتى يهيج ، ويحمل عليه ؛ ليضربه الضربة القاضية ، فيحيد عنه الشاب ، يكاد الكند يقع عن فرسه ، فيعود قطز لمناوشته ؛ ليبعده عن باب القصر السلطاني ليحمي من فيه ، وتحقق له ما أراد ، وأنقذ بيبرس من القتل ، كما أنقذ القصر ومن فيه ، بعد قتل الكنددارتو.

2 - كتمت شجرة الدر خبر وفاة الملك الصالح ؛ لئلا تضطرب قلوب المسلمين وتذهب ريحهم ، وبذلك حافظت على مصلحة الدولة كما حفظت شمل المسلمين وأبقت هيبتهم في صدور أعدائهم وافرة .

الفصل 10

" وصار قطز بعد ذلك يراها كلما صعد إلي القلعة ، فيعود منها فرحا كأنهما مَلَك الدنيا ، واستيقظت في قلبه ذكريات الحب القديم ، واستبد به الحنين ، وغلبته نشوة الظفر ونوازع الفرح ، واشتاق إلي صديق يبثه ذات صدره ؛ فيشاطره فرحه ، ويحمل عنه بعض همه ، فذهب إلي صديقه ركن الدين بيبرس البندقداري (أي حامل البندق للأمير أو السلطان) " .

(أ‌) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها أجب :

- مرادف (صعد) : (ارتضي - ارتقي - ارتجي) .

- مضاد (يبثه) : (يكتمه - يكبره - يكتبه) .

(ب‌) - ما العاطفة التي انتابت قطز حين كان يصعد إلي القلعة ؟ وما رأي (بيبرس) في هذه العاطفة ؟

(جـ) - 1 - لم اشتاق قطز لرؤية العز بن عبد السلام علي الرغم من أن عز الدين أيبك قد نهاه عن زيارته ؟

2 - ماذا ترتب علي معرفة شجرة الدر صدق الوشاية بالحبيبين ؟

\* الإجابة :

(أ‌) - مرادف " صعد " : ارتقى . - مضاد " يبثه " : يكتمه .

(ب) - حين كان قطز يصعد إلى القلعة يرى محبوبته ، فيعود منها فرحا ، كأنما قد ملك الدنيا ، واستيقظت ذكريات الحب القديم في قلبه ، واستبد به الحنين ، وغلبته نشوة الظفر ، واشتاق إلي صديق يخبره بحبه ، ويشاركه فرحه ، ويحمل عنه بعض همه فذهب إلي صديقه بيبرس .

- أما بيبرس فقد أخبره قطز بأنه عثر على حبيبته جلنار في قصر السلطان من مقصورة الملكة شجرة الدر وقص عليه كيف تم ذلك 0 فلم يجد عنده طرباً لهذا الخبر ، كأن لسان حاله يقول : " أي شيء في هذا ؟ وماذا يعنيك أن ترى جارية ترمي لك بوردة من شرفة عالية في قصر السلطان ، لا سبيل إلى الوصول إليها ؟ " وأخذ يصرفه عن ذلك ، ويخوفه من التعرض لجواري السلطان وجعل يسفه رأيه في شدة التعلق بجارية واحدة مثلها في النساء كثير .

(جـ) -

1 - اشتاق قطز أن يرى شيخه ؛ ليبثه ما في قلبه ، ويسترشد بنصيحته ، فزاره سرا على الرغم من أمر أستاذه أيبك بعدم زيارة شيخه ، ففرح به الشيخ ، ونصحه ألا يعود إليه لئلا يتغير عليه (ينقلب) أستاذه إذا بلغه أنه يخالف أمره ، ووعده بأنه سيدعو الله له في سره . وأوصاه بالصبر على ما ابتلي به حتى يجعل الله له مخرجاً . فيجمع شمله بحبيبته على ما يحبه الله ويرضاه .

2 - عاتبت شجرة الدر جاريتها على ما صنعت وتوعدتها بأن ترفع أمرها إلى السلطان إذا هي عادت لما نهيت عنه ، فلم تجب المظلومة بغير دموعها وسكتت على مضضها (ألمها ، حزنها) وبعثت الملكة إلى عز الدين أيبك بما كان من مملوكه ، وأوصته بأن يتخذ رسولا غيره إلى القلعة حفظا لحرمة السلطان الغيور . فصدع (استجاب) عز الدين بأمرها . وهكذا حيل بين الحبيبين .

الفصل 10

"وقدم السلطان الجديد بعد أن طوى السهول ، وجاب القفار ليخلف أباه السلطان الصالح ففرح الناس ، وقويت شوكة المسلمين ، وكانت الميرة ترد للفرنج من معسكرهم بدمياط في بحر النيل ، فصمم المسلمون على أن يقطعوها فيقضوا بذلك عليهم " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - السلطان الجديد هو : (توران شاه - أيبك - قطز)

2 - مفرد " القفار " : (الفقر - القفر - الرفق)

3 - " طوى السهول " تفيد : (توقف السير - بطء السير - سرعة السير)

(ب) - لماذا صمم المسلمون على قطع الميرة عن الفرنج ؟ وكيف تحقق ذلك ؟

(جـ) - ما موقف السلطان الجديد من مماليك أبيه ؟ وما موقفه من شجرة الدر ؟ وعلامَ يدل ذلك ؟[من الفصل الحادي عشر]

\* الإجابة :

(أ) - 1 - السلطان الجديد هو : توران شاه . (نصف درجة) . 2 - مفرد " القفار " : القفر . (نصف درجة) . 3 - " طوى السهول " تفيد : سرعة السير . (نصف درجة) .

(ب) - صمم المسلمون على قطع الميرة عن الفرنج ؛ حتى يقضوا عليهم بقطع المدد الذي يأتيهم من دمياط (درجة واحدة) . وتم ذلك بأن صنعوا سفناً جديدة واتخذوا مكامن لها في بحر المحلة وشحنوها بالمقاتلة وكمنت السفن عند مجمع البحرين فلما جاءت مراكب الفرنج خرجت سفن المسلمين لها من مكامنها وقضت عليها . (درجة واحدة) .

(جـ) - موقف السلطان الجديد من مماليك أبيه أنه أبعدهم عن الحكم وولى حاشيته الذين جاءوا معه من الشام واحتجب عن الناس وغرق في ملذاته (درجة واحدة) . أما موقفه من شجرة الدر فقد حاول سلب أموالها ومجوهراتها وجردها من سلطتها وهددها بالقتل . ويدل ذلك على أنه كان مستهتراً وناكراً للجميل . (درجة ونصف) .

(يجوز للطالب أن يعبر بأسلوبه وتقبل إجابته مادام يتفق مع المعنى المقصود)

الفصل 10 " ترى ماذا كان شعور قطز حين فصل الركب السلطاني من مصر يؤم بحبيبته البلد الذي ارتضعا به أفاويق السعادة معاً في قصر يناوح قصر سيده ابن الزعيم ؟ ترى هل يمر الركب بهذا القصر ؟ وهل تذكره جلنار فتتطلع إليه من سجف هودجها بعينين دامعتين .. ؟ " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - معنى " سجف " : (ستر - ثوب - صحن)

2 - مضاد " فصل " : (انقطع - اندفع - أقام)

3 - " البلد الذي ارتضعا به أفاويق السعادة " هذا التعبير يدل على : (التعلق بهذا البلد - المرور بهذا البلد - العودة إلى هذا البلد)

(ب) - لماذا فصل الركب السلطاني من مصر ؟ وما البلد الذي قصده هذا الركب ؟

(جـ) - ما موقف العز بن عبد السلام من الصليبيين الذين أغاروا على البلاد ؟ وما مضمون الرسالة التي بعث بها إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب ؟

\* الإجابة :

(أ) -  1 - معنى " سجف " : ستر . (نصف) . 2 - مضاد " فصل "  : أقام . (نصف) . 3 - " البلد الذي ارتضعا به أفاويق السعادة " هذا التعبير يدل على : التعلق بهذا البلد . (نصف)

(ب) - فصل الركب السلطاني من مصر ؛ لأن الملك الصالح نجم الدين أيوب قد وهنت قوته وساءت صحته فأراد الانتقال إلى مكان يستشفى بهوائه عملاً بنصيحة أطبائه  (درجة واحدة) . وقد قصد دمشق  (درجة واحدة)  ص 98

(جـ) - تزعم حركة الدعوة إلى الجهاد في سبيل الله وحض الأمراء على الاستعداد لملاقاة المغيرين ودفعهم عن البلاد ونسى ما بينه وبين السلطان من الخصومة . (درجة واحدة)  ص 99

- ومضمون رسالة العز بن عبد السلام للملك الصالح أيوب أن صحة السلطان في خطر والإسلام في خطر والإسلام باق والسلطان فانٍ فلينظر أيهما يؤثر . (درجة ونصف) .

(يجوز للطالب أن يعبر بأسلوبه وتقبل إجابته مادام يتفق مع المعنى المقصود)

الفصل 11

" أما قطز لا يعد لشجرة الدر ما تعلم من مناقب أستاذه وخلاله ، بل يجزئ في ذلك بالإشارة إلى دينه وعفته ، وصدقه وأمانته ، وإخلاصه ووفائه ، ثم يفيض في شرح حبه وبث غرامه ".

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس لما يأتي :

- معنى " مناقب" : (تجارب كثيرة - أفعال كريمة - خواطر سريعة - آراء سليمة) .

- مفرد " خلال " : (خُلاله - خلّ - خَلة - خليلة) .

(ب) - كان قطز يستحضر حبيبته جلنار في الحديث عن أستاذه . وضح ذلك ، مبيناً تأثير كلماته في شجرة الدر.

(جـ) - ماذا خطر لجلنار حين نظرت إلى بيبرس ، وهو يمدح سيده أمام شجرة الدر ؟ وما أثر ذلك فيها ؟

\* الإجابة :

(أ) - معنى " مناقب " : أفعال كريمة .

- مفرد " خلال" : خلة .

(ب) - كان قطز إذا ما أخذ في هذا الحديث نسى أنه ينوب عن أستاذه ويقول على لسانه ، واستحضر حبيبته جلنار كأنها جالسة أمامه حيث تجلس شجرة الدر على أريكتها ، وكأنه يبثها ما في قلبه من لواعج الحب ومرارة الشكوى ورقة الحنين . فكانت كلماته تؤثر في شجرة الدر ، وتقع منها مواقع الماء من ذي الغلة الصادي ، فما تملك شجرة الدر نفسها أن تتنهد مسارقة (خفية) من حين إلى حين ، ولولا أنفتها أن يظهر عليها الضعف أمام المملوك الرسول ، وقدرتها على امتلاك عواطفها والاحتفاظ بهدوئها ، لأرسلت دموعها وعلا صوتها بالنحيب .

(جـ) - خطر لجلنار أن سيدتها قد تزوجها من بيبرس إذا غلب (قطز) ، وتزوجت شجرة الدر من أقطاي .

- فأصابها الدوار وكاد يغشى عليها في موقفها ذلك ، لولا أنها سحبت نفسها إلى مخدعها ، فارتمت على سريرها.

الفصل 11

" قامت الملكة العظيمة شجرة الدر بتدبير مملكتها أحسن قيام يعاونها في ذلك أتابكها عز الدين أيبك وغيره من مماليك زوجها ووزرائه المحنكين وقواده العظام ، ولكن إن استتبت لها الأمور في الديار المصرية حيث تهيمن عليها روحها فما استتب لها كذلك فيما وراءها من بلاد الشام التابعة لمصر" .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها : ضع مضاد " استتب " ، ومرادف " تهيمن " في جملتين مفيدتين .

(ب) - ماذا فعلت شجرة الدر لاستقرار مملكتها ؟ ولماذا لم يستتب لها الأمر في بلاد الشام ؟

(جـ) - علل لما يأتي :

1 - جهود قطز في تدعيم مركز الملك المعز أمام منافسيه الأقوياء .

2 - تحريض قطز الملك المعز على قتل الملك الصالح إسماعيل .

\* الإجابة :

(أ) - - مضاد " استتب " : اضطرب . (الجملة متروكة للطالب) . - مرادف " تهيمن " : تسيطر . (الجملة متروكة للطالب) .

(ب) - فعلت شجرة الدر لاستقرار مملكتها : قامت الملكة شجرة الدر بتدبير ملكها أحسن قيام يعاونها عز الدين أيبك وغيره من مماليك زوجها ووزرائه المحنكين وقواده العظام ، وقد استقرت لها الأمور في الديار المصرية حيث تسيطر عليها روحها .

- ولم يستتب لها الأمر في بلاد الشام التابعة لمصر ؛ لأن الأمراء والملوك من البيت الأيوبي طمعوا في الوثوب على دمشق وغيرهما من البلاد التابعة لسلطان مصر ، وكان أعظم هؤلاء شأنا الملك الناصر صاحب حلب الذي جاء إلى دمشق فملكها ، ولم يكتف بذلك بل أعلن أنه سينتقم من شجرة الدر ويثأر لنسيبه الملك المعظم توران شاه من قتلته من الأمراء والمماليك

(جـ) - التعليل :

1 - قام قطز بجهود كبيرة في تدعيم مركز الملك المعز ؛ لشدة إخلاصه لأستاذه ، ولثقة أستاذه به واعتماده عليه في المهمات ، ولأن أستاذه كان مثله ديّنا (متديناً) عفيفا ، فأحبه لدينه وعفته ، فجمع حوله الأتباع ، واستمال إليه القلوب ليتمكن الملك المعز من مواجهة منافسيه الأقوياء الذين يتربصون به الدوائر ليثبوا عليه ويحكموا مكانه وخاصة الفارس أقطاي .

2 - حرض قطز الملك المعز على قتل الملك الصالح إسماعيل ؛ لأنه تذكر خيانته لله وللرسول - أيام كان ملكاً على دمشق - وبيعه بلاد المسلمين لأعداء الله الصليبيين وما كان من اضطهاده لشيخه الشيخ ابن عبد السلام وأنصاره المجاهدين ، ولما رأى تردده استخرج له فتوى من الشيخ ابن عبد السلام باستحقاق هذا الملك للقتل ، فأمر به المعز فقتل خنقا ، ولقي جزاء خيانته لدينه ووطنه .

الفصل 11

" ولكن السلطان الجديد الملك المعظم " توران شاه " لم يشكر نعمة الله عليه ، ولم يعرف حق أولئك الأبطال الذين حموا بيضة الدين ، وشفوا صدور المؤمنين ، ورفعوا مجد مصر عالياً على العالمين ، فأخذ في إبعاد رجال الدولة ، وإطراح الأمراء والأكابر من أهل الحل والعقد " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - مرادف " إطراح " : (إبعاد - محاربة - عصيان)

2 - مضاد " حموا " : (أهانوا - سلموا - ضيعوا)

3 - مفرد " الأكابر " : (الكبرى - الكابر - الأكبر)

(ب) - وضح الأسباب الحقيقية التي أدت إلى التخلص من توران شاه .

(جـ) - من الذي تولى الحكم بعد توران شاه ؟ ولمَ تنازل عنه فيما بعد ؟ ولمن تنازل ؟

\* الإجابة :

(أ) - 1 - مرادف " إطراح " : إبعاد (نصف درجة) . 2 - مضاد " حموا " : ضيعوا (نصف درجة) . 3 - مفرد " الأكابر " : الأكبر (نصف درجة) .

(ب) - الأسباب الحقيقية التي أدت إلى التخلص من توران شاه : تنكره لمماليك أبيه ، وإطراح الأمراء والأكابر من أهل الحل والعقد ، وتقريب رجال حاشيته القادمين معه من الشام ، وانغماسه في اللهو والعبث . (درجة واحدة) .

وسوء معاملته لشجرة الدر فسلبها أموالها ومجوهراتها وسلطانها . (درجة واحدة) .

(جـ) - الذي تولى الحكم بعد توران شاه : شجرة الدر بعد أن دبرت مع خاصتها من المماليك قتل توران شاه . (درجة واحدة) .

- وتنازلت عن الملك بسبب تشيع بعض المماليك إلى الملك الناصر وطمعه في ملك مصر وإنكار الخليفة العباسي ورفضه أن تتولى حكم مصر امرأة ، وتنازلت لعز الدين أيبك . (درجة ونصف) .

الفصل 11

" وركب أقطاي غير مكترث بنصيحة مماليكه ، فقالوا : لا نتركك وحدك ، وركبوا معه ، فعندما دخل من باب القلعة ، وصار إلى قاعة العواميد أغلق باب القلعة ، ومُنع مماليكه من العبور معه ، فأحس بالشر ، ووضع يده على مقبض سيفه ، ومنعه كبرياؤه من النكوص فمضى في طريقه .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - معنى " النكوص " : (الفرار - الاستسلام - الرجوع)

2 - مفرد " مماليك " : (مالك - ملك - مملوك)

3 - مضاد " كبرياؤه " : (تواضعه - ضعفه - خوفه)

(ب) - لماذا لم يكترث (يهتم) أقطاي بنصيحة مماليكه ؟ وعلامَ يدل ذلك في شخصية أقطاي ؟

\* الإجابة :

(أ) - 1 - معنى " النكوص " : الرجوع . (نصف درجة) . 2 - مفرد " مماليك " : مملوك . (نصف درجة) . 3 - مضاد " كبرياؤه " : تواضعه .

(ب) - لأن أقطاي قد اطمأن لما أظهره الملك المعز من موافقته ومصانعته ولما رأى عن نزول شجرة الدر عن قصرها بالقلعة .

الفصل 11

" أما الملك المعز فقد حاول في أول الأمر يسترضي أقطاي فأغدق عليه الأموال ، وأقطعه ثغر الإسكندرية ، وكتب له منشوراً بذلك طمعاً في أن يكف شره وشر أتباعه .. "  .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - معنى  " أغدق عليه " : (أفاض عليه - أشار عليه - أقام لديه)

2 - جمع " ثغر " : (أثغار - ثغائر - ثغور)

3 - مضاد " يكف " : (يذلل - يبقى - يقلل)

(ب) - هل نجح الملك المعز في استرضاء أقطاي ؟

(جـ) - علل لما يأتي :

1 - رفض قطز أن يعتقه سيده ابن الزعيم وطلب أن يباع في مصر . 2 - تنكّر الناس لتوران شاه وبغضهم لحكمه .

\* الإجابة :

(أ) - 1 - معنى  " أغدق عليه " : أفاض عليه .  2 - جمع " ثغر " : ثغور  . 3 - مضاد " يكف " : يبقى  .

(ب) - لم ينجح أيبك في استرضائه وذلك لأن أقطاي اعتبر هذا ضعفاً من جانب المعز (أيبك) فزاد طمعه فيه وقوي أمله في الانتصار عليه

(جـ) -

1 - رفض قطز أن يعتقه سيده ابن الزعيم وطلب أن يباع في مصر ؛ كي ينتظم في سلك مماليك سلطان مصر ويحقق ما كان يحلم به من الصعود إلى المناصب العالية في مصر وهو يذكر رؤياه العظيمة ولقاء حبيبته المالكة عليه لبه .

2 - تنكّر الناس لتوران شاه وبغضهم لحكمه ؛ لأنه أخذ في إبعاد رجال الدولة وإطراح الأمراء من أهل الحل والعقد وأعرض عن مماليك أبيه وقرب جماعته وخصهم بالمناصب وانهمك في الشراب وبدأ يهدد ويتوعد شجرة الدر بالقتل

الفصل 12

" وانتصف الليل ، وانفضت جموع المدعوين والمدعوات ، وسكنت أصوات الغناء ، وألحان المزاهر والعيدان ، وخفقت الطبول … وتناعست عيون المصابيح ، وأخذ الخدم يرفعون الموائد ويطوون الأخونة ، وأرخيت الستائر على الجناح الميمون ، وخلا الحبيبان السعيدان.

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين فيما يلي:

- " انفضت " مرادفها : (انهزمت - ابتعدت - انصرفت).

- " تناعست عيون المصابيح " تعبير يوحي بـ : (انطفاء أضوائها - انعكاسها - ضعفها)

- " الأخونة " مفردها : (خائن - خوان - خوَنة).

(ب) - كافأ (المعز) و (شجرة الدر) المملوك (قطز) لشجاعته في تخليصهم من عدوهم . وضح ذلك.

(جـ) - بين لمَ دب الخلاف بين (المعز) و (شجرة الدر) واذكر وسائل كل منهما للتخلص من الآخر.

\* الإجابة :

(أ) - " انفضت " مرادفها : انصرفت .

- " تناعست عيون المصابيح " تعبير يوحي بـ : ضعفها .

- " الأخونة " مفردها : خوان .

(ب) - عرف الملك (المعز) لمملوكه الشجاع الأمين فضله عليه وعلى ملكه - بعد أن صرع بيده (أقطاي) - فزاد في تقريبه وترقيته حتى أعتقه وقلده أكبر منصب في الدولة وهو منصب نائب السلطنة ، ولم تنس الملكة (شجرة الدر) فضل هذا المملوك الشجاع عليها فبرت له بوعدها وأنعمت عليه بـ (جلنار) فزوجتها له ، وتولت بيدها إصلاحها وتزيينها وزفتها بنفسها إليه.

(حـ) - رأى المعز أن (شجرة الدر) تتشبث بالسلطة وتحاول أن تستأثر بها فترفع من تشاء وتضع من تشاء ، وترد أوامر (المعز) وتنفذ ما تراه … أما (شجرة الدر) فقد غارت من ضرتها(أم علي) التي عاد إليها (المعز) بل وجعل يفكر في مستقبل ابنه منها ، ورأت (شجرة الدر) أن سلطتها أصبحت مهددة بالزوال .

- أما (شجرة الدر) فقد بعثت أحد أمناء سرها بهدية فاخرة إلى الملك الناصر صاحب (دمشق) وأرسلت معه كتاباً تعرض فيه على الملك الناصر التزوج بها على أن تملكه (مصر) وتتكفل بقتل (المعز) وأما (المعز) فقد بعث يخطب أخت الملك المنصور بن الملك (المظفر) صاحب حماة ، ولما امتنعت بعث إلى صاحب الموصل (بدر الدين لؤلؤ) يخطب ابنته فقبل الملك طلبه وكتب إليه يحذره من (شجرة الدر) ويعلمه باتصالاتها بالملك الناصر.

الفصل 12

" وبعثت شجرة الدر إلى مملوك زوجها فقالت له : " إني أريد أن أفي لك بوعدك وأزوجك جلنار ولكنني لا أحب أن يتم عرس وصيفتي الأثيرة عندي في غير قلعة الجبل ، وقد رأيت أننا أخليناه لذلك الذي لا يقدر عليه أحد في مصر ؛ ليسكنها مع زوجته "

(أ) - في ضوء فهمك سياق الفقرة تخير الصواب مما يلي :

- " الأثيرة " مرادفها : (الخاصة - الحبيبة - المفضلة - المكرمة) .

- " الوعد " مضاده : (البعيد - الوعيد - الغدر - البخل) .

(ب) - ما الذي طلبته شجرة الدر من قطز في شأن عدوها أقطاي ؟ بين أسباب اقتناعه بتنفيذ مطلبها .

(جـ) - ما الأثر الذي وجده قطز لدى الناس نتيجة تنفيذ ما طلب منه ؟ وبم كافأه كل من : (الملك المعز) و (شجرة الدر) ؟

\* الإجابة :

(أ) - " الأثيرة " مرادفها : المفضلة .

- " الوعد " مضاده : الوعيد .

(ب) - الذي طلبته (شجرة الدر) من (قطز) هو قتل (أقطاي) مقابل تنفيذ وعدها له بالزواج من " جلنار " .

- أما أسباب اقتناعه بتنفيذ ذلك فهي : إنه وإن كان هذا مهرا كبيرا إلا أن " جلنار " أثمن من ذلك ، وأن ظلم (أقطاي) وفساده وبغيه هو وأصحابه على الناس ، يجعله يستحل دمه ويتقرب به إلى الله ، كما أن أستاذه " الملك المعز " لن يستقر له أمر ولن يثبت له ملك حتى يزول (أقطاي) من الوجود .

(جـ) - الأثر الذي وجده (قطز) لدى الناس نتيجة قتله (أقطاي) هو راحتهم من بغيه هو وأصحابه ، وإعجابهم بشجاعة (قطز) وبطولته ، وحبهم له .

- وقد كافأه " الملك المعز " بأن زاد في تقريبه وترقيته ، حتى أعتقه وقلده أكبر منصب في الدولة ، وهو نائب السلطنة ، أما " شجرة الدر " فقد كافأته بتنفيذ وعدها له فزوجته " جلنار " ، وتولت تزيينها وزفها بنفسها إليه .

الفصل 12

" وعاش الزوجان حينا من الدهر في قصر من قصور قلعة الجبل تحت رعاية سيديهما الزوجين السعيدين ، ولكن الزمان الغادر كان أبخل من أن يبقى على قصرين هانئين في تلك القلعة التي طالما تعاقبت فيها المآتم والأفراح .. ".

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع : مرادف " الغادر " ، ومضاد " هانئ" في جملتين مفيدتين .

(ب) - في الفقرة السابقة عاش زوجان سعيدان في كنف زوجين سعيدين آخرين . من هؤلاء ؟ ولماذا لم تدم السعادة ؟

(جـ) - أرادت شجرة الدر ألا يضيع حق قلبها ، وحق نفسها . اذكر طريقتها في الحفاظ على هذين الحقين .

\* الإجابة :

(أ) - مرادف " الغادر " : المتقلب وما في معناها

- مضاد " هانئ " : تعيس وما في معناها.

(ب) - الذين تتحدث عنهم الفقرة : (قطز - جلنار) (عز الدين أيبك - شجرة الدر)

- وسبب عدم دوام السعادة : نظرا لتقلبات الزمان الغادر ، حيث بدأ النزاع بين شجرة الدر وبين عز الدين أيبك ومحاولة كل منهما التخلص من الآخر وانتهى الأمر بمقتل الاثنين مما أثر على سعادة قطز وجلنار .

(جـ) - طريقة شجرة الدر في المحافظة على حق قلبها : اعتمدت على الاستئثار (الاستحواذ) بزوجها ، فطلبت من عز الدين أيبك أن يطلق زوجته الأولى ، ولكنه لم يستجب لها.

- أما حق نفسها : فقد جعلت تدني إليها من لا يميل إلى الملك المعز من المماليك الصالحية وتقربهم ، وتوليهم المناصب وعمدت إلى خاصة رجاله ومماليكه ، وأشياعه فطفقت (بدأت) تقصيهم ، وتنزع منهم مقاليد الأمور ، وما زالت كذلك حتى تعاظم نفوذها ، واستبدت بأمور المملكة لا تطلع الملك المعز عليها . (درجة) .

الفصل 12

" .. وأعجبوا بشجاعة قطز وبطولته ، وعظم في عيونهم ، وأحبوه من ذلك الحين ، وعرف الملك المعز لمملوكه الشجاع الأمين فضله عليه وعلى ملكه , فزاد في تقريبه وترقيته ، حتى أعتقه وقلده أكبر منصب في الدولة...." .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ، تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

1 - مقابل كلمة " عظم " : [كبر - ضَمُرَ - حقر - خسر] .

2 - مرادف كلمة " أعتقه " : [قيده - حرره - أطلعه - كرمه] .

2 - جمع كلمة " فضل " : [أفضال - أفاضل - فضائل - فضلاء] .

(ب) - وضح مظاهر إعجاب الشعب بشجاعة قطز ، مدللاً على تكريم عز الدين أيبك لقطز .

(جـ) - بين مظاهر حفل العرس الذي أقيم لقطز بقلعة الجبل . وما رأيك في موقف عز الدين أيبك وشجرة الدر من قطز ؟

\* الإجابة :

(أ) - 1 - مقابل كلمة " عظم " : حقر .

2 - مرادف كلمة " أعتقه " : حرره .

3 - جمع كلمة " فضل " : أفضال .

(ب) - مظاهر إعجاب الشعب بشجاعة قطز : أنه عظم في عيونهم وأحبوه من ذلك الحين وظل حديثهم عنه وعن شجاعته لا ينقطع .

- أما تكريم عزالدين أيبك لقطز : فزاد في تقريبه وترقيته حتى أعتقه وقلده اكبر منصب في الدولة وهو منصب نائب السلطنة . (درجة واحدة) .

(جـ) - مظاهر حفل العرس الذي أقيم لقطز بقلعة الجبل : جلس الملك المعز لاستقبال الوفود التهنئة كما جلست الملكة تستقبل النساء . كما تولت بيدها تزيين العروس وزفتها بنفسها إلى نائب السلطنة سيف الدين قطز . وارتفعت أصوات الغناء وألحان المزاهر والعيدان ودقات الطبول وحركات الرقص وامتدت الموائد والأخونة بألوان الطعام .

- ورأيي في موقف عزالدين أيبك وشجرة الدر من قطز : أن هذا الموقف جميل ورائع من عزالدين أيبك وشجرة الدر؛ لأنه اعتراف بجميل قطز عليهما .

الفصل 12

" وانتصف الليل ، وانفضت جموع المدعوين والمدعوات ، وسكتت أصوات الغناء وألحان المزاهر والعيدان ، وخفتت الطبول ، وسكنت حركات ، وتناعست عيون المصابيح ، وأخذ الخدم يرفعون الموائد ويطوون الأخونة .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - معنى " انفضت " : (سكنت - انصرفت - نامت) 2 - مضاد " خفتت" : (انتشرت - صمتت - علت)

3 - " تناعست عيون المصابيح " تعبير يفيد : (انتشار الحوار - شيوع الهدوء - بزوغ الصباح)

(ب) - ما المناسبة التي تتحدث عنها العبارة السابقة ؟ وما مظاهر السعادة والفرحة بها ؟

(جـ) - بإيجاز اكتب عن النهاية الحزينة لعز الدين أيبك ، وشجرة الدر

\* الإجابة :

(أ) - 1 - معنى " انفضت " : انصرفت .

2 - مضاد " خفتت" : علت .

3 - " تناعست عيون المصابيح " تعبير يفيد : شيوع الهدوء .

(ب) - المناسبة هي : حفل عرس قطز بجلنار .

- مظاهر السعادة والفرحة بهذه المناسبة الغناء والمزاهر والعيدان والطبول والرقص وكثرة المدعوين والمدعوات .

(جـ) - استدعت شجرة الدر الملك المعز بحجة مصالحته ولكنها أرادت الخلاص منه وفعلاً تم قتله في الحمام بأيدي جماعة من خدمها . (درجة واحدة) . وتم القبض على شجرة الدر واعتقلت في أحد أبراج القلعة وأمر نور الدين بعد تنصيبه ملكاً بقتلها فحُمِلَت إلى أمه فأمرت جواريها فضربنها بالقباقيب حتى فارقت الحياة .

الفصل 13

" فلم يكد نائب السلطنة المصرية يسمع بما حل ببغداد من نكبة التتار ، وبتحفز هولاكو للانقضاض على سائر بلاد الإسلام ، حتى ثارت شجونه ، وتمثلت له ذكريات خاله جلال الدين ، وجده خوارزم شاه".

(أ) - تخير أدق إجابة مما بين الأقواس لما يأتي :

- (تحفز هولاكو) - مرادف "تحفز" : (اهتمام - إسراع - استعداد) .

- (ثارت شجونه) - مفرد " شجون " : (شجي - شجن - شجوا) .

(ب) - وضح النكبة التي حلت ببغداد على أيدي التتار .

(جـ) - ما وقع سقوط بغداد على شعور المصريين ؟ وما دور نائب السلطنة في ذلك ؟

\* الإجابة :

(أ) - مرادف " تحفز " : استعداد . - مفرد " شجون " : شجن .

(ب) - النكبة التي حلت ببغداد على أيدي التتار هي :

1 - قتلوا الخليفة أشنع قتلة .

2 - مضوا يسفكون الدماء وينتهكون الأعراض .

3 - ينهبون الدور ويخربون الجوامع والمساجد .

4 - يلقون الكتب في نهر دجلة .

(جـ) - كان وقع سقوط بغداد على شعور المصريين في الآتي :

1 - سرى الخوف في نفوس المصريين .

2 - شاع في المصريين اعتقاد قوي بأن التتار قوم لا يغلبون فانتشر بينهم الذعر وعزم فريق منهم على الرحيل عن مصر إلى الحجاز أو اليمن وعرضوا أملاكهم ليبيعوها بأبخس الأثمان .

- أما دور نائب السلطنة فتمثل في :

1 - أن يبذل جهوداً عظيمة لطمأنة الناس وتسكين خواطرهم وإفهامهم أن التتار ليسوا إلا بشراً مثلهم .

2 - بل هُم بما أعزهم الله به من الإسلام أقوى من أولئك الوثنيين وأجدر أن يثبتوا للبأس وأن يبيعوا نفوسهم غالية في سبيل الوطن ودينه .

الفصل 13

" وقد كان عزيزاً على قطز المعزي أن يخلع ابن المعز أستاذه وولي نعمته وتردد طويلاً في ذلك ، وود لو استطاع أن يمضي في عمله مع بقاء المنصور في السلطنة ولكنه رأى استحالة ذلك في مثل هذا الموقف العصيب".

(أ) - اختر الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس لما يلي :

- جمع " نعمة " : (نعم - أنعام - نعام - نعائم).

- مضاد " بقاء " : ( طرد - زوال - تناول - تحول).

- " تردد طويلاً " تعبير يوحي بـ : ( الرجاء - الوفاء - الخوف - الحزن).

(ب) - لم استقل الأمير قطز بحكم مصر ؟ ومن الذي شجعه على ذلك ؟

(جـ) - علل لما يأتي : - مبالغة قطز في مجاملة بيبرس.

- فتوى الشيخ عبد السلام بمصادرة أموال الأمراء.

\* الإجابة :

(أ) - جمع " نعمة " : نِعَم .

- مضاد " بقاء " : زوال .

- " تردد طويلاً " تعبير يوحي : بالوفاء .

(ب) - لأن الملك المنصور كثرت مفاسده وشغل عن شئون الحكم باللعب ومناقرة الديكة وتحكمت أمه فاضطربت الأمور وكرههما الناس .

- فأراد جمع الكلمة وسرعة البت في الأمور لدفع غائلة (شر) التتار الذين قتلوا الخليفة في بغداد وتحفزوا للقضاء على سائر البلاد الإسلامية .

- وقد شجعه الشيخ ابن عبد السلام على خلع الملك والاستقلال بالسلطة دونه ، بل جعل يوجب ذلك عليه .

(جـ) - بالغ قطز في إكرام بيبرس لينزع حقده ويتخذه عضداً في جهاد أعداء الإسلام لما يتصف به بيبرس من شجاعة وبأس .

- الفتوى بمصادرة أموال الأمراء وأخذ أملاكهم وذلك لتدبير المال اللازم لتقوية الجيش المصري ، وتكثير عدده ، وتجهيزه بالأسلحة والعدد وآلات القتال وجمع الذخائر والأقوات .

الفصل 13

(وكانت الفتيا صريحة في وجوب أخذ أموال الأمراء وأملاكهم حتى يساووا العامة في ملابسهم ونفقاتهم ، فحينئذ يجوز الأخذ من أموال العامة ، أما قبل ذلك فلا يجوز ، ؛ فحار الملك المظفر في الأمر ؛ لأنه إن سهل عليه الأخذ من أموال العامة فليس من اليسير عليه أن يأخذ من أموال الأمراء دون أن يحدث ذلك شغبا فيهم قد يوقد في البلاد فتنة يصعب إطفاء نارها) .

(أ) - في ضوء فهمك لمعاني الكلمات في سياق الفقرة تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

- مرادف " يوقد " : (يظهر - يشعل - يبهر) .

- مضاد " شغبا " : (هلاكا - أمانا - هدوءا) .

(ب) - لم فكر الملك المظفر في فرض ضريبة على الأمة ؟ ولم تخوف من فتوى الشيخ ابن عبد السلام ؟

(جـ) - كان للأمير بيبرس رأيان مختلفان في الأخذ من أموال الأمراء ، ما هما ؟ وما غرضه من كل منهما ؟

\* الإجابة :

(أ) - مرادف " يوقد " : (يشعل) . - مضاد " شغبا " : (هدوء) .

(ب) - فكر الملك المظفر في فرض ضريبة على الأمة ؛ لتدبير المال اللازم لتقوية الجيش المصري وتكثير عدده ، وتجهيزه بالأسلحة والعدد ، وآلات القتال وجمع الذخائر والأقوات والأرزاق الكافية لإعاشته وتموينه ؛ إذ ليس ببيت المال ما يكفي للقيام بهذا الأمر وتخوف الملك المظفر من فتوى الشيخ ابن عبد السلام ؛ لأنه إن سهل عليه الأخذ من أموال العامة فليس من اليسير عليه أن يأخذ من أموال الأمراء دون أن يحدث ذلك شغباً فيهم قد يوقد في البلاد فتنة يصعب إطفاء نارها .

(جـ) - استشار الملك المظفر الأمير بيبرس في أخذ الأموال من الأمراء ، ولم يكن بيبرس خالص النية للملك المظفر فكان رأي بيبرس ألا يأخذ الملك المظفر من أموال الأمراء ؛ لأنهم سينقضون عليه ولا يطيعونه وكان غرضه بذلك أن يحمل الملك المظفر على نقض (مخالفة) ما أفتى به ابن عبد السلام ؛ ليغضب هذا العالم لدينه فيثير الناس على المظفر . ولكنه لما بلغه أن المظفر رضى عن تمسك الشيخ بفتياه رجع بيبرس إلى المظفر وقال له : " قد رجعت عن رأيي الأول وأرى أن تمضى ما أفتى به الشيخ ابن عبد السلام وسأكون أول من ينزل عن أملاكه لبيت المال .." . وكان غرضه بهذا أن يثور الأمراء على الملك المظفر ويخلعوه ويولوا بيبرس مكانه .

الفصل 13

"ومن أصلح لجهاد التتار من زوج جلنار الذي كان كل همه في الحياة أن يعيش حتى ينتقم منهم لأسرته المجيدة ، وهذا حظ نفسه ، وحتى ينتصف منهم للإسلام ، وهذا حظ دينه وملته ، فلم يكد نائب السلطنة المصرية يسمع بما حل ببغداد من نكبة التتار ، وبتحفز هولاكو للانقضاض علي سائر بلاد الإسلام ، حتى ثارت شجونه".

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها أجب:

- مرادف "حـظ" : (نصيب - قريب - عظيم) .

- مقابل "شجون": (أفكار - آمال - أفراح) .

(ب) - ما دافع قطز لجهاد التتار؟ ولم ثارت شجونه؟

(جـ) - علل لما يلي: 1- تردد قطز في خلع الملك المنصور والاستقلال بالسلطنة.

2- قبول قطز اعتذار بيبرس والسماح له بالعودة إلي مصر.

\* الإجابة :

(أ) - مرادف " حـظ " : نصيب . - مقابل " شجون " : أفراح .

(ب) - لقد كان لقطز زوج جلنار دافع قوي في جهاد التتار ؛ حتى ينتقم منهم لأسرتهما المجيدة التي شردها التتار وأبادوا ملك آبائهما - وهذا حظ نفسه - وينتصف منهم للإسلام الذي طالما ناصبوه العداء ، ودمروا بلاد المسلمين - وهذا حظ دينه وملته - .

- وقد ثارت شجونه بعد أن سمع بما حل ببغداد من نكبة التتار ، وبتحفز هولاكو للانقضاض على سائر بلاد الإسلام ، وتمثلت له ذكريات خاله جلال الدين وجده خوارزم شاه ، وما كان من جهادهما لهم في عهد طاغيتهم الأكبر جنكيزخان . فأيقن أن دوره العظيم قد جاء ؛ لينتصف حفيد خوارزم شاه من حفيد جنكيزخان .

(جـ) - 1 - تردد قطز في خلع الملك المنصور والاستقلال بالسلطنة تنفيذاً لمشورة الشيخ ابن عبد السلام ؛ لأنه كان عليه أن يختار بين الوفاء لأستاذه الذاهب ، والوفاء لمصر الباقية ، وفي الأول تعريض سلامة مصر وسلامة سلطانها نفسه لخطر التتار ، وفي الرجاء لحمايتها سائر بلاد المسلمين من هذا الخطر الداهم . فصح عزمه على خلع الملك المنصور لمصلحة الإسلام والمسلمين .

2 - قبل قطز اعتذار بيبرس وسمح له بالعودة إلى مصر ؛ لأنه في حاجة إلى فارس شجاع ومقاتل عنيد ذي بأس . وحين كتب بيبرس من غزة إلى قطز يعتذر ويطلب الإذن بالرجوع إلى مصر ؛ ليشد أزر السلطان في عزمه على قتال التتار قبل اعتذاره وسمح له بالعودة حتى لا يحرم المسلمين فضل بأسه وشجاعته في حرب التتار .

الفصل 13

" انحدر منهم (التتار) جيش كبير بقيادة طاغيتهم الجديد هولاكو فعصفوا بالدولة الإسماعيلية في فارس ، ثم زحفوا على بغداد فقتلوا الخليفة أشنع قتلة ، ثم مضوا يسفكون الدماء ، وينتهكون الأعراض وينهبون الدور ويخربون الجوامع والمساجد وعمدوا إلى ما فيها من خزائن الكتب العظيمة فألقوها في نهر دجلة حتى جعلوا منها جسرا مرت عليه خيولهم واستمروا على ذلك أربعين يوما " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع : مرادف " عمد" ، ومضاد "عصف" في جملتين مفيدتين .

(ب) - بمَ وصف الكاتب التتار في الفقرة ؟

(جـ) - وضح كيف كان وقع سقوط بغداد في أيدي التتار على الأمة الإسلامية ؛ شعوبها وأمرائها .

\* الإجابة :

(أ) - 1 - مرادف " عمد " : قصد وما في معناها ، الجملة المفيدة متروكة للطالب . 2 - مضاد " عصف " : أحيا أو أعاد وما في معناها ، الجملة المفيدة متروكة للطالب .

(ب) - وصف بـ : 1 - بالقسوة والوحشية فقد عصفوا بالدولة الإسماعيلية في فارس ، وقتلوا الخليفة أشنع قتلة .

2 - وبسفك الدماء ، وانتهاك الأعراض ، والسرقة والنهب ، و تخريب المساجد ، والاستيلاء على ما فيها وما في الجوامع من كتب قيمة ، و إلقائها في نهر دجلة وجعلوها جسرا مرت عليه خيولهم .

(جـ) - كان سقوط بغداد على الأمة الإسلامية ؛ شعوبها و أمرائها شديداً :

1 - فقد اهتز لها العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه .

2 - وامتحن الله بذلك قلوب ملوك وأمراء الأمة الإسلامية ؛ ليعلم من يثبت منهم علي دينه فينتدب لجهاد أولئك البغاة المشركين ، ويعلم من يرتد منهم علي عقبيه خوفا من الموت وخوفا على ما في أيديهم من زينة العاجلة و متاع الحياة الغرور فيوالي (يتبع ، يناصر) أولئك البغاة ويمالئهم (يعاونهم) علي دينه وأمته ووطنه .

­ ولكن في مصر رجلا قد أعده جبار السماء للقاء جبار الأرض أعد الله زوج جلنار ؛ لينتقم لأسرته فهذا حظ نفسه ، وينتقم للإسلام منهم و هذا حظ دينه وملته .

الفصل 13

" .. أخبر مولاك اللعين بما شهدته من بعض قوتنا ، وقل له : إن رجال مصر ليسوا كمن شاهدهم من الرجال قبلنا ، وقل لمولاك : إننا استبقينا هذا الصبي عندنا لنملكه عليكم في بلادكم عندما نكسركم ونمزقكم كل ممزق .. ".

1. - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع :
2. مرادف " اللعين " ، ومضاد " نمزقكم " في جملتين مفيدتين .

(ب) - بمَ وصف قطز رجال مصر ؟ ولماذا استبقى الصبي التتري عنده ؟ (من الفصل الثالث عشر)

(جـ) - ماذا فعل قطز بمن انضم إليه من أمراء الشام ؟ وماذا فعل هولاكو بمن انضم إليه من الأمراء ؟ (من الفصل الخامس عشر)

\* الإجابة :

(أ) - مرادف " اللعين " : القاتل أو المجرم وما في معناها

- مضاد " نمزقكم " : نقويكم أو نوحدكم

(ب) - وصف قطز رجال مصر بأنهم ليسوا كمن شاهدهم من الرجال قبلهم من حيث القوة والشجاعة والتضحية.

- واستبقى الصبي التتري عنده ؛ ليملكه عليهم في بلادهم بعد أن يكسرهم ويمزقهم شر ممزق .

(جـ) - الذي فعله قطز بمن انضم إليه من أمراء الشام : أكرم وفادة من انضم إليه من أمراء الشام وجعلهم في بطانته يستشيرهم في كبار الأمور ، ويشركهم معه في تبعات الجهاد ، في سبيل الإسلام ، وأمّر كلا منهم على من قدم معه من مماليكه وجنوده إلى مصر ، وضم إليه عدداً من الجنود المصريين ، فكانوا تحت قيادته .

- أما الذين لحقوا بهولاكو فقد كتب الله عليهم الخزي في الآخرة ، وحينمأ انهزم هولاكو قتل الأمراء الذين لحقوا به .

الفصل 13

" .. وكان الشيخ ابن عبد السلام فيمن حضر ذلك المجلس من العلماء ، فجهر بهذا الرأي في غير تعريض ، واقترح أن يلي الحكم الأمير سيف الدين قطز ...." .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ، تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يلي :

1 - مرادف كلمة " تعريض " هو : [اعتراض - خوف - توضيح - تلميح] .

2 - مضاد كلمة " جهر " هو : [جفا - أهمل - أخفى - جهل]

3 - اقتراح الشيخ ابن عبد السلام بتولي الأمير قطز الحكم يدل على : [مجاملته لقطز - تقربه للملك المنتظر - جرأته في الحق - وفائه لوالد قطز] .

(ب) - كيف استقبل أهل المجلس هذا الاقتراح ؟ وماذا فعل قطز في هذا الموقف ؟

(جـ) - لماذا اقترح الشيخ تولي الأمير قطز للحكم ؟ وماذا كان يحدث لو لم يتولَّ قطز الحكم في هذا الوقت ؟

\* الإجابة :

(أ) - 1 - مرادف كلمة " تعريض " هو : تلميح .

2 - مضاد كلمة " جهر " هو : أخفى .

3 - اقتراح الشيخ ابن عبد السلام بتولي الأمير قطز الحكم يدل على : جرأته في الحق .

(ب) - استقبل أهل المجلس هذا الاقتراح بالدهشة من شجاعة الشيخ وصراحته وأشفق عليه أصحابه ومحبوه أن يصيبه سوء من قبل السلطان والأمراء الذين يعز عليهم أن يخضعوا لقطز ، وجهر الأمراء والمماليك برفض الاقتراح .

- والذي فعله قطز في هذا الموقف : قام بفض المجلس ، وخاف على الشيخ فأقام حراسة على الشيخ حتى أبلغوه مأمنه وظلوا يحرسونه أينما ذهب .

(جـ) - اقترح الشيخ تولي الأمير قطز للحكم ؛ لصلاحه وتقواه . ولأنه أقدر على جمع الكلمة وتوحيد الأمة ، ولوجود التتار على حدود البلاد .

- ولو لم يتولَّ قطز الحكم في هذا الوقت بالذات لحدث ما لا يحمد عقباه ولانتشرت الفتنة بين الناس ولساد الضعف في الأمة ، وانهزم المصريون أمام التتار .

الفصل 13

" فتردد الملك المغيث برهة حين بلغه موت الملك المعز ، فتشجع وسير عسكره مع بيبرس في ستمائة فارس ، فجهز الأمير (سيف الدين قطز) عسكراً لقتالهم ، فالتقى الجمعان بالصالحية فانكسر عسكر المغيث وانهزم (بيبرس) الذي عاد إلى الكَرَك ... " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين فيما يأتي :

1 - جمع " برهة " : (بره - بُراه - أبْراه - بُرهاء)

2 - مضاد " تشجع " : (تقهقر - ضعف - تراجع - جبن)

3 - المراد بـ " انكسر " : (تحطم - انهزم - تفرّق - تمزّق)

(ب) - ماذا فعل " بيبرس " بعد هزيمته أمام جيش" قطز " ؟ولماذا اتجه إلى الملك الناصر ؟

(جـ) - بين ما اتفق عليه الملك " المعز " والملك " الناصر " لتجدد الصلح بينهما . ولِمَ ترك " بيبرس " الملك المغيث وعاد إلى الملك " الناصر " مرة أخرى ؟

\* الإجابة :

(أ) - 1 - جمع " برهة " : بره .

2 - مضاد " تشجع " : جبن .

3 - المراد بـ " انكسر " : انهزم .

(ب) - اتجه بيبرس مع جماعته إلى دمشق عند الملك الناصر .

- اتجه إليه؛ لعله يجد عنده من العزم علي غزو مصر وانتزاعها . (درجة واحدة) .

(جـ) - الشرط الذي اتفق عليه ألا يأوي الملك الناصر أحداً من المماليك البحرية لذا فقد غادروا دمشق ولحقوا بالملك المغيث في الكرك .

- وترك بيبرس المغيث بعد أن انهزم من سيف الدين قطز بالصالحية ؛ لأنه وجد جفوة ووحشة من الملك المغيث الذي اعتقد أن بيبرس غدر به وبعسكره عندما حرضه علي غزو مصر فرجع من هزيمته إلي الملك الناصر لعله يجد عنده الرغبة في غزو مصر بعد قتل ملكها (المعز) .

الفصل 14

" قضى الملك عشرة أشهر من ملكه ، ولم يعرف للراحة طعماً ، ولم ينم إلا غروراً ، بل ساعاتها كلها بجهود تنوء بها العصبة أولو القوة ، فقد كان عليه أن يوطد أركان عرشه ، بين عواصف الفتن ، وزعازع المؤامرات".

(أ) - تخير أدق إجابة مما بين الأقواس لما يلي :

- مرادف " تنوء" : (تثقل – تصعب – تشتد).

- مضاد " يوطد" : (يقلل – يخفف – يضعف).

(ب) - (لم ينم إلا غراراً) بم توحي هذه العبارة ؟

(جـ) - ما الإجراءات التي قام بها الملك المظفر في مواجهة التحديات ؟

\* الإجابة :

(أ) - مرادف " تنوء" : تثقل . - مضاد " يوطد" : يضعف .

(ب) - توحي العبارة (لم ينم إلا غراراً) بالإجهاد أو القلق أو التوتر ، أو ما يفيد هذا المعنى .

(جـ) - الجهود التي بذلها الملك المظفر لمواجهة التحديات :

1 - القضاء على عناصر الفوضى والاضطراب والضرب على أيدي المفسدين والدساسين.

2 - معالجة الأمراء المماليك واستعمال اللين مع بعضهم والشدة مع آخرين.

3 - تقوية الجيش ومضاعفة عدده وأسلحته وعدده وجمع المؤن والذخائر.

4 - تسكين القلوب الوجلة من قدوم التتار ونفخ روح العزم فيها على مقاومتهم.

الفصل 14

" فاستأذن الصبي أن يتقدم للقتال فابتسم له السلطان ، وقال له( تقدم يا ملك التتار!) فشق الصبي جيوش المسلمين أمامه ، ثم اندفع في صفوف التتار يضرب بسيفه يميناً وشمالاً فيقتل أربعة منهم أو خمسة ، ثم يخلص منهم عائداً إلى صفوف المسلمين حتى يقف في موضعه الأول".

(أ) - تخير الإجابة الصحيحة مما بين الأقواس لما يليك

- مضاد " ابتسم " : (تشاءم - كره - عبس - حزن) .

- جمع " موضع " : (أوضاع - وضائع - مواضع - موضوعات).

- " استئذان الصبي للقتال " يدل على : (ذكائه - شجاعته - سذاجته - خداعه).

(ب) - دفعت السلطانة جلنار حياتها فداء السلطان والوطن ، وضح ذلك.

(جـ) - كيف عجل قتل كتبغا قائد التتار بوضع نهاية هذه المعركة ؟

\* الإجابة :

(أ) - مضاد" ابتسم " : عبس .

- جمع " موضع" : مواضع .

- "استئذان الصبي" يدل على : خداعه.

(ب) - كانت السلطانة جلنار قد جعلت همها حماية زوجها من الفيلة ، فلاحظت الصبي التتري ، ووسوس لها خاطرها من جهته ، وعجبت كيف يخوض صفوف التتار ثم يخلص منها سالماً ، ثم رأته يتوجه كالسهم إلى جهة السلطان ويرميه بسهم من خلفه فأخطأه وأصاب الفرس ولم يصب السلطان ، وكاد الفارس التتري الآخر يعلو السلطان بسيفه لو لم تبرز لهما جلنار على هيئة فارس ملثم ، فتطير عنق الصبي التتري وشغلت الفارس الذي كاد يعلو السلطان ، فتضاربا ، ثم سقطت من على فرسها جريحة وهي تصيح :" صن نفسك يا سلطان المسلمين " وبعد فترة تذكر السلطان صوت الفارس الملثم فارتاب في أمره فقصد إليه ، وكشف عن وجهه فإذا السطانة جلنار وهي تجود بنفسها.

(جـ) - عجل قتل بوضع نهاية المعركة بين المسلمين والتتار فقد كبر المسلمون بصوت واحد ألقى الرعب في قلوب التتار ، فازداد هلعهم واختلت صفوفهم وأخذوا يتقهقرون ، فأوقع بهم المسلمون وأفنوهم ضرباً بالسيوف وطعناً بالرماح حتى امتلأ الغور بجيشهم ولم يسلم منهم إلا القليل وانتهت المعركة وفرح المسلمون بما أنعم الله عليهم من هذا النصر الكبير.

الفصل 14

" قضى الملك المظفرة عشرة أشهر من ملكه لم يعرف للراحة طعماً ، ولم ينم إلا غراراً بل ملأ ساعاتها كلها بجهود تنوء بها العصبة أولو القوة ، فقد كان عليه أن يوطد أركان عرشه بين عواصف الفتن ، وزعازع المؤامرات ويدير ملكه ، ويقضي على عناصر الفوضى والاضطراب".

(أ) - تخير الصواب مما بين القوسين فيما يلي :

- " غرارا" تعني : (صغيراً - قليلاً - نادراً - قلقاً) .

- " جهود تنوء بها العصبة أولو القوة " تعبير يراد به : (كثرة الهموم - ثقلها - تنوعها - فظاعتها) .

- " يوطد" مضادها : (يهزم - يعدم - يُضعف - يُدمر) .

(ب) - ما المهام العظيمة إلى قام بها السلطان " قطز" استعداداً للمعركة الفاصلة بينه وبين التتار ؟

(جـ) - " وراء كل عظيم امرأة " وضح ذلك من خلال ما قدمته "جلنار" لزوجها قطز ؟

\* الإجابة :

(أ) - " غرارا" تعني : قليلاً .

- " جهود تنوء بها العصبة أولو القوة " تعبير يراد به : كثرة الهموم .

- " يوطد " مضادها : يضعف .

(ب) - المهام العظيمة التي قام بها السلطان قطز استعداداً للمعركة الفاصلة بينه وبين التتار هي :

1 - توطيد أركان عرشه الجديد ضد عواصف الفتن والمؤامرات .

2 - القضاء على عناصر الفوضى والاضطراب .

3 - مصالحة الأمراء المماليك باستعمال الشدة واللين .

4 - تقوية الجيش ومضاعفة عدده وأسلحته .

5 - جمع الأموال الكافية لجلب المؤن والذخائر والأقوات . 6 - تشجيع القلوب الخائفة على الاستماتة في القتال .

(حـ) - وقفت جلنار مع زوجها قطز تشد من أزره ، وتشجعه على المضي وكانت تسهر الليل معه ، وتشاطره همومه وآلامه كلما ضاق صدره بتخاذل الأمراء عن طاعته ، وكان ربما أنساه انهماكه في عمله الدائب طعامه وشرابه فتقدم إليه بنفسها ، وإذا أنهكه السهر قامت إليه فأخذت بيده وقادته إلى فراشه ؛ ليأخذ نصيبه من الراحة ، وكانت تملأ صدره ثقة بالفوز … ثم خرجت معه إلى ميدان القتال وأنقذته من خديعة الصبي التتري ، وضحت بنفسها.

الفصل 14

" وكان الأمير بيبرس إذ ذاك يحض بعض أصحابه على القتال ، ولا يدع لهم مجالا للتقهقر مهما اشتد بهم الضغط ، فكأنما كانوا مقيدين بسلسلة طرفاها في يده ، فثبتوا ثبات الرواسي ، وكثر القتل فيهم وفى أعدائهم حتى أنهم ليطئون بحوافر خيولهم على جثث قتلاهم وصرعاهم " .

(أ) - في ضوء فهمك لمعاني الكلمات في سياق الفقرة تخير الإجابة الصحيحة مما بين القوسين لما يلي :

- مضاد " يحض " : (يثبط - يكدر - يعزز) .

- مرادف " يطئون " : (يقفون - يركلون - يدوسون) .

(ب) - وضح دور كل من الملك المظفر والسلطانة جلنار في الإعداد للقاء التتار في " عين جالوت " .

(جـ) - علل لما يأتي :

- تعجب المسلمين من شجاعة وفروسية الصبي التتري في أثناء معركة عين جالوت .

- اشتراط الملك المظفر ترك حاميات من عسكره على منافذ عكا .

\* الإجابة :

(أ) - مضاد " يحض " : يثبط .

- مرادف " يطئون " : يدوسون .

(ب) - كان لكل من السلطان المظفر والسلطانة جلنار دور في الإعداد للقاء التتار في عين جالوت .

- قضى الملك المظفر عشرة أشهر لم يعرف للراحة طعما ، بل ملأ ساعاتها بجهود مضنية فقد أخذ يوطد أركان عرشه حيث :

1 - قضى على عناصر الفوضى والاضطراب

2 - ضرب على أيدي المفسدين والدساسين .

3 - عالج الأمراء والمماليك تارة بالشدة وأخرى باللين

4 - قوّى الجيش وضاعف عدده

5 - سكن القلوب الوجلة من قدوم التتار .

6 - رفع الروح المعنوية للمعوقين والمستسلمين

7 - إثارة الحمية لدى الجيش والشعب .

- أما جلنار فكانت تشد أزره ، وتشجعه على المضي في هذا السبيل الوعر فكانت تسهر معه الليل تشاطره آلامه وهمومه ، وتمسح بيدها شكواه كلما ضاق صدره بتخاذل الأمراء عن طاعته ، وإلقاء العواثير (العقبات) في طريقه وربما نسى نفسه من الطعام فتقدمه إليه بنفسها ، وكانت لا تفتأ تملأ قلبه ثقة بالفوز فيما ندب نفسه للقيام به فيزداد يقينه ويتضاعف إيمانه .

(جـ) - 1 - تعجب المسلمون من شجاعة الصبي التتري وفروسيته أثناء معركة " عين جالوت " ، وذلك عندما رأوا هذا الصبي يمرق في صفوف التتار فيضرب بسيفه يمينا وشمالا فيقتل أربعة منهم أو خمسة ، ثم يخلص منهم عائدا إلى صفوف المسلمين ، حتى يقف في موضعه الأول عن يسار المسلطان .

2 - أثناء سير السلطان في طريقه إلى عين جالوت ، وجد أن عكا بيد الفرنج ، وأنهم قد يغدرون بالمسلمين عندما يلقون التتار فيطعنونهم من الخلف ، فرأى أن يقطع عليهم السبيل فتوجه إلى عكا فخرج أهلها بالهدايا وأعربوا له عن إخلاصهم ولما وجد هؤلاء الفرنج انهزام طلائع التتار في غزة اتبعوا سبيل الوفاق مع المسلمين ، ولم يكتف السلطان بوعدهم الحياد بل اشترط عليهم إبقاء حاميات من عسكره ليضمن هذا الحياد .

الفصل 14

" وبصر السلطان بسهم يصوب نحوه ؛ فشد عنان جواده ، فوثب الجواد قائماً على رجليه ، فنشب السهم في صدر الجواد ، فتداعى (سقط) ونزل عنه السلطان ، ومسح عرقه وهو يقول : " في سبيل الله أيها الرفيق العزيز ! " واستمر السلطان يقاتل راجلاً وهو يصيح : " إليَّ بجواد " ، فأراد بعض أصحابه أن ينزل عن فرسه ، فأبَى السلطان عليه ذلك .. " .

(أ) - في ضوء فهمك معاني الكلمات في سياقها ضع : مرادف كلمة " نشب "، ومضاد كلمة " راجل " ومفرد كلمة " أصحابه " في جمل مفيدة .

(ب) - في أية مناسبة بصر السلطان بالسهم يصوب نحوه ؟ وعلامَ يدل موقفه من جواده ؟

(جـ) - بمَ رد السلطان على صاحبه الذي أراد أن ينزل عن فرسه ؟ وكيف تصرف السلطان بعد ذلك الموقف ؟

\* الإجابة :

(أ) - - مرادف " نشب " : علق

- مضاد " راجل " : راكب

- مفرد كلمة " أصحابه " : صاحب

(ب) - بصر السلطان بالسهم يصوب نحوه : حين كان يقاتل قتال المستميت ، حاسر الرأس ، والخطر محيط به - يوم عين جالوت .

- يدل موقفه من جواده على مدى ارتباطه به ، وحدبه (عطفه) عليه ، ورحمته بالحيوان ، وتغلغل صفات الفارس الأصيلة في أعماقه .

(جـ) - رد السلطان على صاحبه الذي أراد أن ينزل عن فرسه بقوله : " اثبت مكانك ، ما كنت لأمنع المسلمين الانتفاع بك في هذا الوقت .

- بقي السلطان بعد ذلك يقاتل راجلاً حتى جيء له بفرس من الجنائب فامتطاها ، وتوغل بشطر كبير من جيشه فيما بين قلب العدو وميسرته .